من موسكو بالبريد الجوي

انباء موسكو

جريدة اسبوعية
العدد ٤٥ (٣٤٥)
السبت ٨ نوفمبر
(تشرين الثاني)
١٩٧٥

طالعوا في هذا العدد مقالة يفغيني ليبيديف «افكار اكتوبر التحررية والعالم العربي» .
(ص ٦)



رياضة

لمحة عن كرة القدم

هكذا ربما يمكن ان نصف موسم كرة القدم بانه مشرف على الانتهاء ولدينا ما يكفي من المبررات لهذا التقدير . وينبع هذا التفاؤل قبل كل شيء من تغيير اسلوب (تكتيك) لعب الفرق البارزة بين فرق الدرجة الاولى وكانت الكلمة الاولى في هذا الصدد لمدربي «دينامو» (كييف) لوبانوفسكي وبازيليفيتش . فقد اختاروا لاعبين يؤدون اداء ممتازا مما يخططان له فاربكا الخصوم منذ لقاءات الموسم الاولى : كيف ينبغي اللعب ضد فريق كييف؟ وجرب اسلوب لعب الديناموين ابرز نوادي اوروبا : منتخبات ايرلنده وتركيا وسويسرا . وفي كل مرة كان لاعبو كييف يحرزون النجاح .

فما هو الشيء الجديد الذي عرضه لاعبو دينامو في هذه السنة ؟

يمكن بيان ذلك باختصار : الهدوء عند تداول الكرة في جانب المرمى وفي وسط الساحة ، «اغراء» الخصم واجتذابه ثم لجاة رمية طويلة صوب مرماه ليخرج اليها لاعب معين من الفريق، وزيادة السرعة والعنف في هذه المرحلة من اللعب . علما باننا قد نرى في الهجوم علاوة على لاعبي الهجوم واشباههم لاعبي شبه الدفاع والدفاع وعندما ينقطع الهجوم يحاول الفريق استعادة الكرة بمهاجمة الخصم عند مرماه . ويستفاد على نحو ممتاز من قابليات اللاعب بلوخين على الركض السريع وعلى الالتفاف فليس من الصدفة ان يتحدثوا عنه الآن كواحد من احسن لاعبي القارة . وغالبا ما كانت الدفاعات بلوخين التي ميات لها اعمال الفريق كله باصابة الهدف . وهو الآن افضل هداف في بطولة البلاد . ويسود الفريق الانضباط الصارم وامكانية اداء لاعب وظيفة زميله .

انا لا اضفي صفة المثال المطلق على لعب الكييفيين . فلديهم هم ايضا جوانب سلبية ، منها احيانا تداول الكرة برتابة ولفترة طويلة في وسط الساحة واحيانا التراخي في الهجوم ويخيل لي انهم لا يخلقون حالات مليئة وانما يتربصون اخطاء الغريم . لكن الجوانب الايجابية في لعبهم اكثر جدا من السلبية . ولهذا يقبل الجمهور دائما على مشاهدة مبارياتهم اكثر من العاب بقية الفرق . وهذا ما يؤكده الاحصاء .

بقيت بضع جولات قبل انتهاء مباريات بطولة البلاد ومن المفروض ان يفوز لاعبو كييف بالبطولة . فهم الاقوى بلا ريب . ولايمكن ان يحرمهم من لقب البطولة الا معجزة بكل معنى الكلمة اما الفرق الطامعة بالمرتبتين التاليتين فمنها كثير ٥-٦ فرق .

سبق ان كتبنا عن احتمال تبديل مواعيد اجراء مباريات بطولة البلاد ، لنقلها الى «الخريف-الربيع» . وقد انتشر الآن على صفحات جريدة «الرياضة السوفييتية» جدال يشترك فيه الخبراء بين مدربين ولاعبين وغيرهم . والاكثرية الى جانب التبديل وهؤلاء يرون في ذلك دائما لزيادة المهارة . ولم ينته النقاش بعد ولدى قادة لعبة كرة القدم متسع من الوقت لموازنة «نعم» و«لا» .

ان نجاحات كرة القدم السوفييتية في الميدان الدولي ترتبط هي الاخرى بنادي «دينامو» (كييف) ارتباطا مباشرا فعلى اساس هذا الفريق الف المنتخب الوطني للمشاركة في مباريات التصفية لبطولة القارة . وصار مدربا فريق كييف المشرفين على المنتخب . وما هي النتيجة حتى اليوم : ثلاث لعبات وثلاثة انتصارات على منتخبات تركيا ٣-صفر وايرلنده ٢-١ وسويسرا ١-صفر .

واضحى لاعبو كييف احسن ناد اوروبي بعد ان فازوا في مباراتين على النادي الفائز بكاس الابطال وهو «بافاريا» (ميونيخ . المانيا الاتحادية) ١-صفر و٢-صفر . وسبق ذلك ان فاز لاعبو كييف بكاس الكؤوس فنفرا لاول مرة هذه الجائزة الرفيعة للعبة كرة القدم السوفييتية .

وكان يمكن ان نضع عنوانا لهذا التعليق غير المسهب «سنة لاعبي كييف» ولكني موقن بشكل اكيد ان منجزات لاعبي دينامو كييف مرتبطة ارتباطا وثيقا بتلك التبدلات التي تجري في لعبة كرة القدم عندنا ككل . فبدونها لايمكن تحقيق «دينامو» .

الوقت يمر . وتتكشف اكثر فاكثر اسرار «دينامو» .

وتلحق بها فرق اخرى لاتستنسخ لعبه ولكنها تنطلق من امكانياتها وبحثها للكشف عن خصائصها والديناموين انفسهم غير معصومين من الفشل (مثل خسارتهم الكبيرة في طشقند) . وما من احد في الرياضة بمامن منه . ولكن على اية حال سيظل الجمهور يتذكر موسم سنة ١٩٧٥ دائما لانه موسم انتصارات كبيرة ونهضة المستوى العام للعب الرياضيين السوفييت وهي نهضة على اية حال وان انها ليست بالشديدة .

هذه هي التقديرات الاولية للموسم الداخلي وهو يقترب من النهاية . اما الموسم الدولي فسيستمر ونامل بالعاب موفقة في الجولات الاوروبية .

اناتولي ايفانوف


جرى لقاء فريق «سبارتاك» الموسكوفي وفريق «كيولن» الالماني الغربي على كاس اويفا بكرة القدم في موسكو

اجتماع اولمبي في لينينغراد


الرياضيون الاولمبيون امام الشعلة الخالدة في مقبرة بيسكاريوفسكايه

كثيرا ما يرد ذكر اسم اينسبروك ومونتريال على صفحات الجرائد الرياضية في العالم حيث ستكون هاتان المدينتان عاصمتين للالعاب الاولمبية سنة ١٩٧٦ . ويستعد الرياضيون السوفييت لهذه الالعاب التي يشتركون فيها بلا انقطاع منذ سنة ١٩٥٢ .

وهناك ٥٠٠ من احسن الرياضيين السوفييت مرشحون لتشكيل المنتخب الاولمبي السوفييتي ، ومن بين هؤلاء من اشترك في الالعاب الاولمبية وحاز على الجوائز الرفيعة وهناك من سيخرج الى الحلبة الاولمبية لاول مرة .

وقد حضر الاولمبيون السوفييت الى لينينغراد ليعقدوا اجتماعا على نطاق البلاد ومن اجل ان يتعرف بعضهم على بعض بشكل افضل ولكي يتباحثوا حول المباريات الرياضية المقبلة وعن كيفية التحضير لها بشكل احسن وغيرها من المسائل .

وقد زار المشتركون في هذا الاجتماع الطراد «افرورا» و«سمولني» مقر أركان ثورة اكتوبر العظمى الذي قاد منه فلاديمير ايليتش لينين الثورة .

وزاروا في يوم واحد زهاء ٣٠ معملا ومصنعا ووحدات انتاجية في المدينة حيث لبسوا اثواب العمل وشغلوا الآلات ، واشتغلوا في السلم التجميعي . وقد عمل فاسيل اليكسييف اقوى رجل على الكرة الارضية ، في قاعدة بناء السفن بمصنع ادميرالتيسكي ، حيث شيدت كاسحتا الجليد الذريتان «لينين» و«اركتيكا» وحيث تجري هناك الآن عملية تجميع عملاق قطبي جديد .

اما في قصر تافريتشيسكي فقد عقد اجتماع حافل حيث القى سيرغي بافلوف رئيس اللجنة الرياضية السوفييتية خطابا .

... واصطف في وسط القاعة صفان يضم احدهما الابطال الاولمبيين السابقين ، وفي الثاني وقف المرشحون للفريق الاولمبي . والقى كلمة اناتول بارفينوف بطل الالعاب الاولمبية السادسة عشرة وحامل وسام لينين ووسام الحرب الوطنية (لقاء عبور نهر دنيبر والهجوم على برلين) . اما البطل الاولمبي فاليري بوروزوف فقد اقسم باسم الرياضيين على ان يكونوا امناء لراية الرياضة الوطنية .

غيورغي توماشيفسكي
لينينغراد

جمعت الحروف في مطبعة «ايسكرا ريفوليوتسي»
طبعت بمطابع جريدة «ازفستيا»
طبع ٢٨/١٠/١٩٧٥
ايندكس ٥٠٠٩٠

أنباء موسكو
رئيس مجلس الادارة
ياكوف لومكو
رئيس التحرير
جميل بشيروف
تصدر عن اتحاد الجمعيات السوفييتية للصداقة والعلاقات الثقافية مع البلدان العربية

الادارة : موسكو
٢/١٦ شارع غوركي
تليفون : 00 — 90 — 229
للتلغرافيا :
Moscow "Moscow News"
في حالة نقل اي مواد من جريدتنا
يرجى الاشارة الى المصدر

Цена 10 коп. Индекс 50090.

«Анба Моску» («Московские новости» на арабском языке) № 44 (344), 1 ноября 1975 г.

مسابقة انباء موسكو ١٩٧٥
نتائج

* ساهم فى مسابقتنا قراء من ٧٩ بلدا من بلدان العالم .
* منحت ١٤٤ جائزة . اربع منها : زيارة مجانية الى الاتحاد السوفييتى لمدة عشرة ايام .
* سيحصل جميع المشتركين على شارات تذكارية .

فى العدد القادم



* تقرير بمناسبة الذكرى الثامنة والخمسين لثورة اكتوبر الاشتراكية العظمى .
* الاحتفالات بثورة اكتوبر فى موسكو .
* مواد مكرسة ليوم الميليشيا السوفييتية .
* الاستعراض الرياضى وغيره من المواد بالاضافة الى ابوابنا الثابتة وغلافنا الملون .

تركيب لجنة التحكيم

الرئيس ياكوف لومكو

رئيس مجلس ادارة صحف انباء موسكو باللغات العربية والاسبانية والفرنسية والانجليزية ، ومرشح فى العلوم التاريخية ، وعضو هيئة رئاسة اتحاد جمعيات الصداقة السوفييتية للعلاقات الثقافية مع البلدان الاجنبية .

اليكسندر فاسيليفسكى

بطل الاتحاد السوفييتى مرتين ، مارشال الاتحاد السوفييتى والقائد العسكرى السوفييتى البارز .

اليكسندر شيفتشنكو

فريق فى الجيش .

سيرغى بافلوف

نائب وزير الطيران المدنى السوفييتى للعلاقات الخارجية ورئيس ادارة العلاقات الخارجية .

ارام خاتشاتوريان

الملحن والحائز على جائزة لينين وجوائز الدولة ، رئيس الجمعية السوفييتية للصداقة والتعاون الثقافى مع بلدان امريكا اللاتينية ، بطل العمل الاشتراكى .

يفغينى ايفانوف

نائب رئيس اتحاد جمعيات الصداقةالسوفييتية للعلاقات الثقافية مع البلدان الاجنبية .

فلاديمير كودريافتسيف

المعلق فى جريدة «ازفيستيا» والنائب فى مجلس السوفييت الاعلى للاتحاد السوفييتى وسكرتير الفريق البرلمانى السوفييتى

* * *

بعد ان درست هيئة التحكيم بعناية خاصة بضعة الوف من الاجوبة المرسلة قررت منح الجوائز الاولى الى كل من :

نعيم جاسم الزبيدى (العراق)
غوينا كاليفا (مالى)
رامون بيتانكور (كوبا)
يهاتناغار (الهند)

الجائزة الثانية

راديوترانزيستور «فيف-٢٠٦»

ناصيف الريس (سورية)
ا . د . جيليفان (انجلترا)
انجل رابريالوف (بلغاريا)
خاص ادنانى يولد (منغوليا)
سيلفيرد غوسمان (فنزويلا)
لويس الفريدو (اكوادور)

الجائزة الثالثة

ساعة يدوية

بولعليب بوجمعة (الجزائر)
محمود محمد احمد غزالة (مصر)
يواخيم خان (المانيا الديمقراطية)
امارى خادكو (اليوبيا)
كالداه ماهندرا (سرى لانكا)
لونك خان تشان (فيتنام الديمقراطية)
ميلا غروس كروس سواريس (كوبا)
امبيرتو تونغانو غارسيا (كولومبيا)

الجائزة الرابعة

سماور روسى

الانسة مريم ويدان (المغرب)
عبد محمد عبد (اليمن الديمقراطية)
الانسة شارمن اوريش (امريكا)
سيتف الافيتش (استراليا)
يوجى ميورا (اليابان)
الانسة اندريا توجانا (فرنسا)
جان لولا جوليير (سويسرا)
كارلوس اللونسو بييرا (البرتغال)
مسبار باتوخا اولايا (بيرو)
مانويل غونسالليش (كوبا)

الجائزة الخامسة

ساعة منضدة او جهاز تصوير

ليل ناصر توفيق (الاردن)
احمد شحاده دحدول (لبنان)
صلاح الدين عبدالله آدم (السودان)
منير العلام (بنغلاديش)
انطون فان بروسيل (هولندا)
جوزيف بيرلييه (كندا)
محمود على (باكستان)
جيسلاف فراديسكو فيالا (بولونيا)
السيدة اانافونا (اوغندا)
كنولا نام (جمهورية فيتنام الجنوبية)
ليتوس الدياني اينكو (ملغاش)
جورجيو سايانى (ايطاليا)
روفاييل براتيس ايراد (كوستاريكا)
سيرو الطوليو جيفارا (المكسيك)
فلامينو بالاثيوس (كوبا)
روبين داليل بيرغى (الارجنتين)

الجائزة السادسة

لوحات فنية جميلة

عامر مهدى احمد (العراق)
صلاح خربوطلى (سورية)
عبد المنعم محمد الحريرى (مصر)
عبد القادر الدردورى (تونس)
جورجيسكو رادوكانوفا (رومانيا)
غلينا كولاريش (تشيكوسلوفاكيا)
رودولف ياوسونين (فنلندا)
دولشيت سينكخ (الهند)
دايش غالباتار (منغوليا)
والتر ميشنكو (امريكا)
جيمس ميوزدوخ (انجلترا)
على بافاخ (ليجيريا)
عبد الله حسن جاما (الصومال)
ديمترى رادولف (بلغاريا)
هيلبرت لوزفلت (بلجيكا)
ريمو مارسينو (برلين الغربية)
مينيا قدور (الجزائر)
خوس فيفاس ساليرانو (فنزويلا)
ترالسيتو ديكى خانو (كولومبيا)
فرنسيسكو كارلوس دوارتى ازفيدو (البرتغال)
لويس هيرارد بولتى (كوبا)
ليوبولد رايمولد (كوبا)
ريكاردو استرادا تورالفاس (كوبا)
بافل خالنينى (بيرو)

الجائزة السابعة

البومات، كتب، اسطوانات

هادى مردان (العراق)
فيغموس العلى (سورية)
المنتصر مصطفى (الجزائر)
توفيق بوزويع (المغرب)
زكية محمد عياش (اليمن الديمقراطية)
مروان موسى سوداح (الاردن)
ب . ب . كومار (الهند)
ف . ب . نايدو (الهند)
عبد الزاهر اوشوف (افغانستان)
ا . ا . جاياخاردان (سرى لانكا)
اسرة روت ومرغريت وليتين (استراليا)
و . غ . ماكلويد (نيوزيلندا)
رودولف اندرسون (السويد)
موتسوتاكا واكا (اليابان)
شاهد حسن (بنغلاديش)
هان ديتر هيكفالد (المانيا الديمقراطية)
لوى بيجى (فرنسا)
فرانسوا كوليوس (لوكسمبرغ)
لديادو بيدريو (تشاد)
جون براون (فرنسا)
ريمون دينا فيديغ (داهومى)
شامخ نور الدين (تونس)
فاوستو يروانيو (اكوادور)
الطوليو بريرا اربالس (المكسيك)
ريكاردو بوسو (بيرو)
لويزا تورسيكووينو (كوبا)
خولوكا كاسترو لاماس (كوبا)
ديفوبيرتو فيديل فرنانديس (كوبا)
هيليبرتو رودريغوس (كوبا)
فرناندو دى بالسانيلو (كوبا)

الجائزة الثامنة

اشتراك مجانى لمدة سنة فى جريدتنا

على صفر عبد الله الخياط (العراق)
سعدى عواد (العراق)
جمعة العانى (العراق)
فضيلة صعب (سورية)
رشيد هامل (الجزائر)
عجاجة عبد الرزاق (المغرب)
محمد عوض ناصر (اليمن الديمقراطية)
كمال عبد الرحيم محمد (السودان)
سمير عبد الحافظ عوض الله (مصر)
جمعة عطية احمد (الاردن)
العام فقيه (لبنان)
محمد لجيل بن محمد لعربى (تونس)
جمال حسن (بنغلاديش)
سلطان احمد جيلانى (باكستان)
مظاهر الحق لون (باكستان)
بنكى فينكالا (الهند)
فولار راباس (النرويج)
متيلوند توموسون (سيراليون)
جنردن شرستها (النيبال)
داو كهين تهان (بورما)
يوب ليسفو (اليوبيا)
دريد لورنس ادريا (اوغندا)
س . غ . مسوما (تنزانيا)
عبد الله جتا (غامبيا)
فاطمة كونالى (مالى)
سوزان ديولغ (بلجيكا)
يرمولسا بيير (جمهورية الكونغو الشعبية)
جوزيف نداو (السنغال)
جان بيير يومبى (غينيا)
مولومبو بومبو (زائير)
امين يان جرار (توغو)
باسول اين جولين (فولتا العليا)
بينانيو دى سوزى (النيجر)
جان تهوب تهام (فيتنام الديمقراطية)
خولد سومار مادينا (كولومبيا)
دانيل فيرهل الاركون (كولومبيا)
رودريغو سيسدس (كوستاريكا)
ادبيرلو اورينيا لوبيز (كوستاريكا)
انجلينا غولوس (الارجنتين)
خوسى فرنسيسكو (اكوادور)
اوغست خوس كونسالفيش (البرتغال)
ماريو بيرس رودريغوس (كوبا)
خورخو فيلاسكيس (كوبا)
الفريدو مونتانو (كوبا)
اندريس ويرتا (كوبا)
اوريستيس لوفو فيرى (كوبا)



التوقيع على البيان السوفييتى الفيتنامى المشترك

عيدنا الوطني العظيم



بقلم سيرغى الطولوف
العامل الميكانيكى بمصنع فلاديمير ايليتش فى موسكو وبطل العمل الاشتراكى

تحتفل البلاد فى السابع من نوفمبر ، بالذكرى السنوية لقيام ثورة اكتوبر الاشتراكية ، فتخرج طوابير المتظاهرين الى شوارع وساحات مدننا ، يتصدرها افضل العمال من رسل المصانع والمعامل . وهذا التقليد ، فى رايى ، يعكس بصورة جيدة المكانة التى يحتلها الانسان العامل فى مجتمعنا ، ويعكس الاحترام العميق الذى تكنه البلاد السوفييتية للعامل-صانع كل القيم البشرية .

... وتحضرنى الذاكرة ، كيف القى نيكولاى روساكوف العامل بمصنع «اليكتروسيلا» فى لينينغراد كلمته من على منصة المؤتمر الثالث والعشرين للحزب . وكنا ، نحن اعضاء الوفود التى حضرت للاشتراك فى المؤتمر وكان العمال يمثلون بنصيب ليس بقليل ، نستمع بفرحة الى رفيقنا وهو يتحدث بطريقة مفعمة بالثقة وباحساس السيد الحقيقى لبلاده المهتم كل الاهتمام بشئونها .

كان يتحدث عن اهم ما تواجهه الطاقة السوفييتية ، وعن رفع جودة المنتجات والمسئولية والكرامة العمالية . اذ قال نيكولاى روساكوف : «ان كل مؤسسة تضم عددا كبيرا من العمال الذين ائتمنوا على تسليم المنتجات دون ما مراجعة يغدو ضميرهم العمل هو المراقب» .

العامل والوعى

ان وعى العامل السوفييتى مفهوم شامل للغاية . انه يعنى الاهتمام لا بامور قطاعك وورشتك ومصنعك فحسب ، بل وببلادك كلها . وليس هذا مجرد كلمات رنانة مطلقا . فالعامل الذى يصل الى منصب مدير المجمع الصناعى والوزير وسكرتير الاتحاد المركزى العام للنقابات ، والعامل-العضو فى البرلمان والعضو باللجنة المركزية للحزب الحاكم-هذه مسالة لم تعد منذ امد بعيد تدهش احدا فى بلادنا .

ولقد تعين على اكثر من مرة كعضو فى اللجنة المركزية للحزب الشيوعى السوفييتى ، انا العامل البسيط ، ان اشارك فى مختلف اللجان المسئولة عن قضايا التطوير اللاحق لصناعتنا . ولقد قوبلت دائما خطب العمال فى اجتماعات اللجنة المركزية للحزب الشيوعى السوفييتى ككلمات لغيورين على بلادهم لا تقع اعينهم على النجاحات وحدها ، بل انهم يرصدون بيقظة العيوب ايضا . ولقد تعين على قادة فروع كاملة من الانتاج ان يجربوا الشعور بالحرج من مثل هذا الحديث الصريح . ولا اقول الشعور بالحرج فحسب ، بل والخروج من هذا باستنتاجات محددة .

المواطن السوفييتى سيد بلاده

والآن ، وقبيل الاحتفال بعيدنا الوطنى العظيم ، حين تفكر دونما قصد فيما اعطته ثورة اكتوبر لشعبك والطبقة العاملة والانسان الكادح ، تجد انك تبرز بالذات ما منحتك اياه الثورة من احساس بانك سيد لبلادك . اذ اعطت ثورة اكتوبر للانسان السوفييتى احساسا بالكرامة والثقة فى يوم الغد واكتفاء ماديا متينا . ولقد واتتنى الفرصة مرارا للسفر خارج حدود وطنى ، واصطدمت بحقيقة ، ان الناس البسطاء يغبطوننا ، نحن العمال السوفييت-ليس عن سوء نية على ما تقدمه لنا السلطة الشعبية من ضمان العمل وما تقدمه لاطفالنا من تعليم مجانى ، وشقق مزودة بكل اسباب الراحة اجرتها زهيدة للغاية .

ويمكننى ان استعين ببعض الارقام اوردها فى هذا الصدد لقد شيد خلال السنوات الاربع الاخيرة اكثر من تسعة ملايين شقة تسلمها ٤٥ مليون مواطن . وينتظر فى العام الحالى ان يتسلم ١١ مليون مواطن سوفييتى اخر شققا جديدة . وخلال نفس هذه الفترة ارتفعت بشكل كبير اجور العمال والموظفين ، كما ارتفعت المعاشات للمتقاعدين والمنح المالية للطلاب والاعانات المالية للاسر ذات الاطفال الكثيرة . علاوة على ان المقصود من هذا كله-زيادة الدخول الفعلية : ففى الاتحاد السوفييتى-خلافا للدول الراسمالية-التى تعانى الازمة التصادية ، لا يوجد تضخم مالى والاسعار مستقرة ، والاستهلاك فى تزايد مستمر .

العمل احتياج روحى

لقد قضت ثورة اكتوبر على الاستغلال وحررت عمل الانسان ولدى بعد عمل دام اكثر من اربعين عاما فى مصنع كبير بموسكو كل المبررات لان اعلن عن قناعة كاملة بان العمل يتحول تدريجيا امام ناظرينا من ضرورة الى احتياج روحى والدليل على ذلك يمكننى ان اسوقه من مصنعى الحبيب الذى يحمل اسم فلاديمير ايليتش . اذ نجد ان المبدعين فى الانتاج يشكلون عاملا من كل اثنين من العمال .

وقد نشر خلال الاعوام الاربعة الاخيرة فى المصنع استخدام ما يقرب من اربعة الاف اختراع واقتراح بالابداع فى الانتاج حققت توفيرا يعادل ٢٫٥ مليون روبل . والدافع لرفاقى للابداع فى الانتاج نابع من الاحساس بالرضا من العمل الخلاق ، والاهتمام المادى والسعى الطبيعى نحو الافضل والمجد العمل . وليس باقل اهمية ، من ذلك بل على الارجح اكثر اهمية تلك العلاقة الواعية تجاه العمل والمشاركة فى امور الجماعة العمالية باسرها . وهذه سمة ولدتها ، بدورها ، الاشتراكية .

لقد تبنت ثورة اكتوبر العلاقات الجديدة بين الناس : الرفاقية والمساعدة المتبادلة والنزاهة . فقد ولت من بعيد الى غير رجعة تلك الازمنة التى كانت تخفى فيها اسرار المهنة والكل يسعى فقط الى منفعته الشخصية . ففى مصنعى لا تجد عاملا قديما محنكا الا وقد نقل خبرته للعمال الشباب ، وكان له تلاميذ وتابعون لنهجه . ونحن نعمل على تربية الاعتزاز العمل لدى الناس . ولا يندر ان تجد انسانا شابا يأتى

(البقية على ص ١٤)

بودغورنى يستقبل

فى ٣٠ اكتوبر استقبل نيكولاى بودغورنى عضو المكتب السياسى للجنة المركزية للحزب الشيوعى السوفييتى ورئيس هيئة رئاسة مجلس السوفييت الاعلى للاتحاد السوفييتى السيد طارق عزيز المبعوث الخاص من رئيس الجمهورية العراقية والمرشح الى عضوية القيادة القطرية لحزب البعث العربى الاشتراكى ووزير الاعلام فى العراق والذى يزور الاتحاد السوفييتى ، وقد سلم رسالة شخصية من الرئيس احمد حسن البكر الى ليونيد بريجنيف السكرتير العام للجنة المركزية للحزب الشيوعى السوفييتى .

وجرت بين بودغورنى وعزيز محادثة ودية تم خلالها تناول قضايا حالة ومستقبل العلاقات السوفييتية العراقية وكذلك الوضع فى الشرق الاوسط .

وتم التنويه مع الارتياح بان العلاقات بين الاتحاد السوفييتى والعراق تتطور على نحو ناجح وتكتسب صفة الشمول . وتم تاكيد عزم الاتحاد السوفييتى والجمهورية العراقية على مواصلة تمتين اواصر الصداقة وتوسيع وتعميق التعاون على اساس معاهدة الصداقة والتعاون المعقودة بين الاتحاد السوفييتى والعراق فى التاسع من ابريل سنة ١٩٧٢ .

واولى الجانبان اهتماما خاصا باستعراض الوضع فى الشرق الأوسط واعلنا ان الحالة فى هذه المنطقة مابرحت متوترة وتنذر بالانفجار نتيجة لسياسة اسرائيل سياسة العدوان والاغتصاب ، وعبر الطرفان عن ايمانهما الراسخ بان السلم العادل والوطيد فى الشرق الاوسط يمكن ان يتحقق عن طريق تحرير جميع الاراضى العربية المحتلة والاقرار التام بحقوق الشعب العربى الفلسطينى بما فيها حقه فى تقرير المصير .

وتم تاكيد نية الدولتين مواصلة تقديم المساعدة والمساندة الشاملتين لحركة المقاومة الفلسطينية التى يريان فيها جزءا عضويا من الحركة الوطنية التحررية العربية . وتم التنويه بضرورة تمتين وحدة الاقطار العربية لصالح نضالها العادل فى سبيل القضية العامة .

وقد اشترك فى المحادثة : من الجانب السوفييتى ايليتشيف نائب وزير الخارجية للاتحاد السوفييتى وكينتايف مساعد رئيس هيئة رئاسة مجلس السوفييت الاعلى للاتحاد السوفييتى ؛ ومن الجانب العراقى الفريق عبد الجبار شنشل رئيس الاركان العامة ومرتضى سعيد عبد الباقى سفير الجمهورية العراقية فى الاتحاد السوفييتى .

زيارة الاخاء والوحدة والتعاون

اليكسى رشيدوف

انتهت الزيارة الرسمية الودية التى قام بها الى الاتحاد السوفييتى وفد حزب شغيلة فيتنام وحكومة جمهورية فيتنام الديمقراطية برئاسة لى زوان السكرتير الاول لحزب شغيلة فيتنام .

وتهتم الاوساط الاجتماعية فى العالم اهتماما عظيما بمناقشة وتحليل نتائج هذه الزيارة والمثبتة فى البيان السوفييتى الفيتنامى هذه الوثيقة ذات القيمة السياسية الفائقة . فان كل كلمة فيها وكل سطر يشهدان على الوحدة الصلدة للحزبين الشقيقين والشعبين وعزمهما على تمتين اواصر الصداقة والتعاون باطراد ، هذه الاواصر التى تربط بين الاتحاد السوفييتى وفيتنام من وقت بعيد .

وقد اظهرت المباحثات ان الطرفين كليهما يقفان فى مواقع السلام والامن والصداقة والمساواة والديمقراطية والتقدم الاجتماعى ويناضلان بكل السبل فى سبيل تحقيق هذه الاهداف النبيلة والطرفان مجمعان على انهما سيضاعفان مساهمتهما فى قضية رص صفوف جميع قوى العالم التقدمية والمحبة للسلام والمناهضة للامبريالية انطلاقا من ايمانهما بالمبادىء الراسخة ، مبادىء الماركسية اللينينية والاممية البروليتارية ودعم نضال الشعوب الوطنى التحررى .

(البقية على ص ٧)



مقتطفات من الصحف السوفييتية

في حقـول البـلاد

تقترب اعمال جني المحاصيل الخريفية من نهايتها في الاتحاد السوفييتي .

فقبل ايام ورد نبأ يفيد ان زارعي الحبوب الاوكرانيين قد انتهوا من جمع المحصول ونفذوا خطة بيع الحبـوب للدولة . وقد تلقت مراكز استـلام المحاصيل ١٤،٠٠٥ مليون طن من الحبوب وبلغت كمية القمح-المحصول الغذائي الاساسي-٩،٠٥ مليون طن ، اي بزيادة كبيرة عما نصت عليه الخطة . كمـا تلقت خطة مشتريات الارز بتفوق وما زال بيع الذرة والارز للدولة مستمرا .

هذا ، وقد ادى مزارعو بيلوروسيا اعمالهم على وجه طيب اذ تلقت صوامع الدولة ١،٠٥ مليون طن من الحبوب ، اي ما يزيد بمقدار ٥٠٠ الف طن عما نصت عليه الخطة ولم تحقق الجمهورية مثل هذه الزيادة في كميات الحبوب في اي وقت من قبل .

كما حقق زارعو الحبوب في مولدافيا نجاحـا كبيرا ايضا . فقـد وردت الكولخوزات والسوفخوزات الى مراكـز استلام الحبوب ١،٠٥ مليون طن من الحبوب اي بزيادة قدرها ٣٥٠ الف طن عما نصت عليه خطة الاقتصاد الوطني وهـي كميات من الحبوب تبيعها الجمهورية للدولة لاول مرة .

اما روسيا الاتحادية فقد نفذت مهمة تخزين الحبوب الواردة من ٣٠ ضاحية ومنطقة وجمهورية ذات حكم ذاتـي . اما البطاطس، فقد وردت من ٣١ منطقة .

وانجزت كذلك خطة بيع الحبـوب للدولة في منطقة شرق كـازاخستان وتلقت مراكز التخزين ٤١٠ الف طـن من الحبوب . ولايزال بيع الحبـوب للدولة مستمرا .

ويسعى كادحو القرية السوفييتية الى انجاز الاعمال الزراعية الخريفية فـي فترات زمنية قصيرة ، وارسـاء اساس وطيد لمحصول العام القـادم ، واجراء تشتية المواشي بصورة منظمـة وتنفيذ خطط بيع المحاصيل الزراعية الاخرى للدولة وخطط تربية المواشي تنفيذا ناجحا .

بوابـة سيبيريـا

لقبت تيومين منذ قديم الزمان «ابام المدن السيبيرية» و«بوابة سيبيريا» . كما كان من الدارج تسميتها ايضـا «تيومين-عاصمة القرى» . وبالفعل ، كانت تيومين قبل عشر سنوات فقط مدينة قديمة ، مبانيها خشبية لايزيد ارتفاعها عن الطابق الواحد . ومـع اكتشاف النفط والغاز فيها تغير مصير المدينة تغيرا جذريا ، لتصبح مركزا صناعيا وثقافيا ضخما .

تحدث الاتول خالتين رئيس اللجنة التنفيذ للمدينة ، فقال :

— نعم ، لقد اعاد النفط لنا عهد الشباب ، وتحتل تيومين المرتبة الاولى من حيث نسبة المواليـد ليس فـي سيبيريا فحسب ، بل في روسيا كلها فقد ازداد تعداد سكانها خلال السنوات العشر الاخيرة الى الضعف تقريبـا ، والان يبلغ ٣٣٤ الف نسمة .

ويجري سنويا تعمير ١٨٠-٢٠٠ الف متـر مربع ، وقد تمخضت الخطـة الخمسية الجارية عن اقامة فرع جديـد للصناعة في المدينة-صناعة النسيـج وظهرت في المدينة ، اذا صح التعبير، مهنة نسائية ، فاضطررنا الى الحث على بناء دور الحضانة ورياض الاطفـال والان اصبحت لدينا مؤسسات للاطفال تتسع لـ٢٠ الف مكان ، ومع ذلك فهي غير كافية ، وتقوم سنويا بزيادتهـا بمقدار الف مكان .

لقد اصبحت «عاصمة القرى» السابقة تتبدل امام اعيننا . وتضم اليوم قاعة لحفلات الموسيقى والرقص وناديـا لعمال النفط وحديقة عامة ومستشفى يتسع لـ١١٠٠ سرير وحوضا للسباحة وتعج الشوارع بالشابات والشبان الذين يحملون الكتب والحقائب المدرسية ، لقد انشئت في المدينة اربعة معاهـد تعليمية عليا جديدة وبينها جامعـة وتجري التشييدات الجديدة على قدم وساق في كل مكان ، وتحتل المدينة السيبيرية المرتبة الثانية في البـلاد بعد موسكو مـن حيث حجم الرساميل المستثمرة فيها .

جريدة «ليديليا»
موسكو

مصحـات العمال

افتتحت منذ فترة غير بعيدة على مقربة من مينسك مصحة وقائية تتسع لمائـة شخص . وهذه هي مصحة العمال الخامسة التي تقام على الخط الحديدي لبيلوروسيا . وكانت المصحة الاولى قد انشئت في منطقة فوميل في عام ١٩٦٤ وتتسع لـ٧٥ شخصا فقط والان شيد هنا مبنى آخر مزود بكـل اسباب الراحة ، ويحتوي على مختلف الاقسام الوقائية ، ويتسـع لـ٢٠٠ شخص دفعة واحدة .

هذا ، وتتمتـع هـذه المصحـات بشعبية واقبال كبيرين . وترسـل المنظمات النقابية اليها كل من هـم بحاجة الى اجراءات وقائيـة ويقضي البعض كل اجازته فيها ، والبعض الاخر يأتي اليهـا بعد العمل للاجـراءات العلاجية ، وتناول العشاء ، والاستجمام وفي الصباح يعود من جديد الى العمل وتقوم هذه المصحات سنويا بعـلاج اكثر من ٦ آلاف شخص ، وتحتـوي المصحة الوقائية لمنطقة فـوميل على عيون للماء والطين العلاجي ، وكذلك على النشام علاجية ، قائمتها طويلة ، العلاج بالماء ، والعلاج بالوسائـل الكهربائية ، والرياضة البدنية العلاجية، والتدليك ، والعلاج بالضغط ، وقسم للعيون ، وعلاج امراض الفم ، والطب النفساني والتنويم الكهربائي ، وحوض للسباحة ... الخ .

كما تنظم المصحات للمستجمين فيها محاضرات واحاديث ، وتعرض لهـم الافلام السينمائية ، وكثيرا ما تدبر لهم زيارات ثقافية للمسارح والمتاحف والمعـارض ، بالاضافة الى احتـواء المصحات على مكتبات للمطالعة وآلات موسيقية ومختلف العاب الطاولة .

«غودوك»
موسكو



مقاطعة ايفانوفو . بنيت في قرية باليخ بيوت خشبيـة مزخرفة في غاية الجمال ، ومطعم من طراز جديد ، تزدان قاعاته بلوحات جميلة وفقا لتقاليد فن المنمنمات ، اما واجهة البناية فقد زينت بنقوش خشبية . وقد ساهم في بناء هذا المطعم العديد من المهرة والفنان في الحفر على الخشـب قسطنطين مراتوف الذي تروله في الصورة .

حقول الارز مـكان الصحـراء

يقـع في جمهورية كازاخستـان السوفييتية الاشتراكية اكثر من ١١٠ آلاف هكتار مخصصة لزراعـة الارز ويعادل هذا ربع كل حقول الارز فـي الاتحاد السوفييتي .

والان يجري تحويل منطقة توغوسكين الرحبة فـي صحراء قيزل-قوم الى منطقة كبرى جديدة لزراعة الارز فـي كازاخستان ، وسوف تصل المياه الى مـزارع الارز من نهر سر-داريـا ويجري شق قناة رئيسية لهذا الهدف .

«كازاخستانسكايا برافدا»
الما-آتا

لوحـة اكتشفـت مرتيـن

يذكرنا اكتشاف اكبر لوحة بديعـة في استونيا ... بقصة العثـور على صورتين هائلتين لرسامين قديمين في هضبة ناسكا الشهيرة في بيرو ، ولا يتعين معالم كلتا اللوحتين الا من اعلى.

وتبلغ مساحة اللوحة حـوالي ٥٠ مترا مربعا ، وكانت قد اكتشفت قبل عدة سنوات تحت طبقة من الجص في مبنى يعود الى العصور الوسطى في مدينة كينغسيب ، وقد استحال تبين موضوع الرسم او مهارة الرسام من بقـع الالوان الباهتة المتناثرة على قمـاش اللوحة .

بيـد ان العاملين بالمتحف المحلي للمنطقة اتخذوا قرارا فريدا : بسطوا اللوحة في الشارع ، ونظروا اليها من الطابق العلوي لقصر كوربسار، فبدت بقع الالوان ، عند التطلع اليها مـن اعلى ، متسقة معا في صورة تبـرز الموقف من احداث الحياة في الحكايـة الاسطورية «وليمة الالهة» .

ولم يتمكن مجددوها من معرفة اسم الرسام ، وتوصلوا فقط الى انه كان يعمل في نهاية القرن السابـع عشر ومطلع القرن الثامن عشر ويتمتـع بموهبة فائقة . وبعد الانتهاء من تجديد اللوحة ستعلق في قاعة عقد القران في المبنى العتيق لبلدية المدينة .

«ترود»
موسكو

القريـة تزدهـر

ادخلت خلال السنوات العشر الاخيرة تحسينات على قرية بوغوروديتسكوي ، حيث تقع المزرعـة التعاونية «روديناه» بمنطقة روستوف (القوقاز الشمالي) .

فقد شيد فيها اكثر من ٢٠٠ منزل حديث ، ومدرسة ثانوية ، وروضـة ودار حضانة للاطفال ، ومجمع للخدمات العامة . واقيمت حديقة عامة كبيرة في وسط القرية . وقبل عـام ١٩٨٠ ستفتتح في قريـة بوغوروديتسكوي حسب خطة التطور الاجتماعي ، مدرسة موسيقية ، ومخازن لبيع الموبيليـا والاقمشة ، ومطعم ، ومغسلة مجهـزة بالماكينات ، وحوض للسباحة .

وقد ساعد المهندسون المعماريون في وضع خطة السنوات العشر للتطوير الاجتماعي لمزرعة «روديناه» التعاونية .

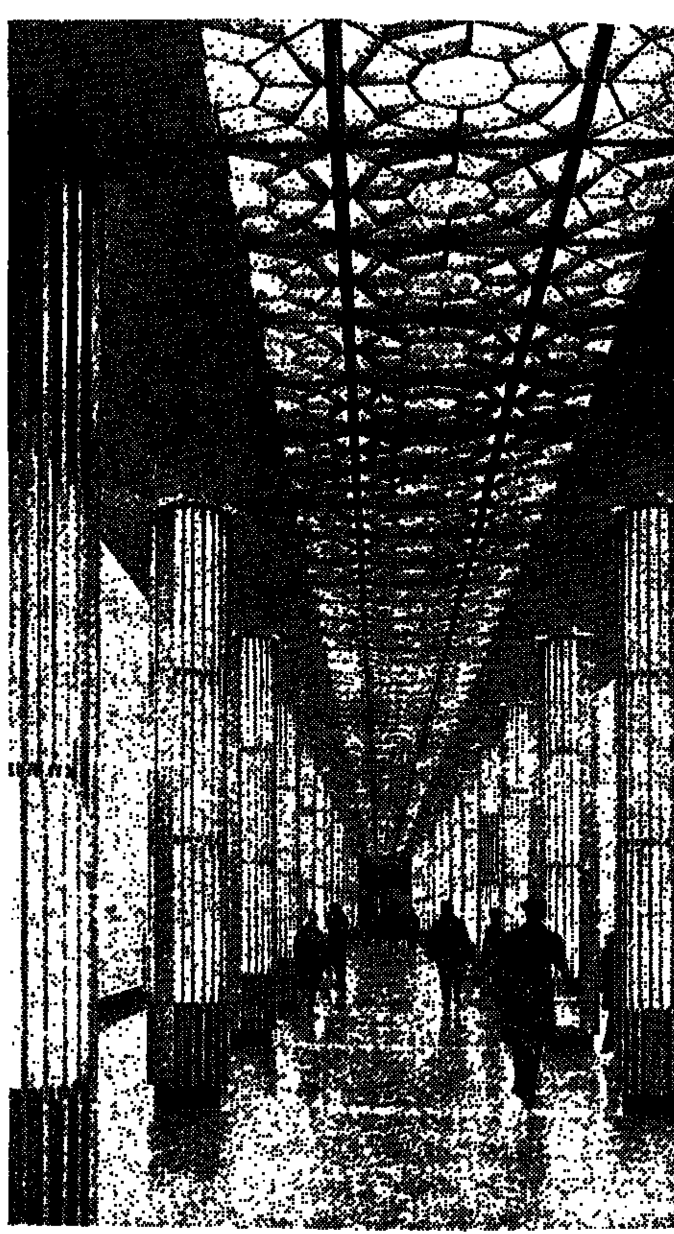
«سيلسكايا جيزن»
موسكو

من ثمار الخطة الخمسية



يجري تخطيط الجزء الجنوبي-الغربي لمدينة بناة السيـارات نابيريجنـي تشيلني . فقبل عدة اعوام لـم تكن هناك سوى منطقة صغيرة تضم بضعة الوف من الناس ، اما الان فيقطن هذه المدينة اكثر من ٢٠٠ الف انسان ، وتنمو هذه المدينة بسرعة كبيرة .

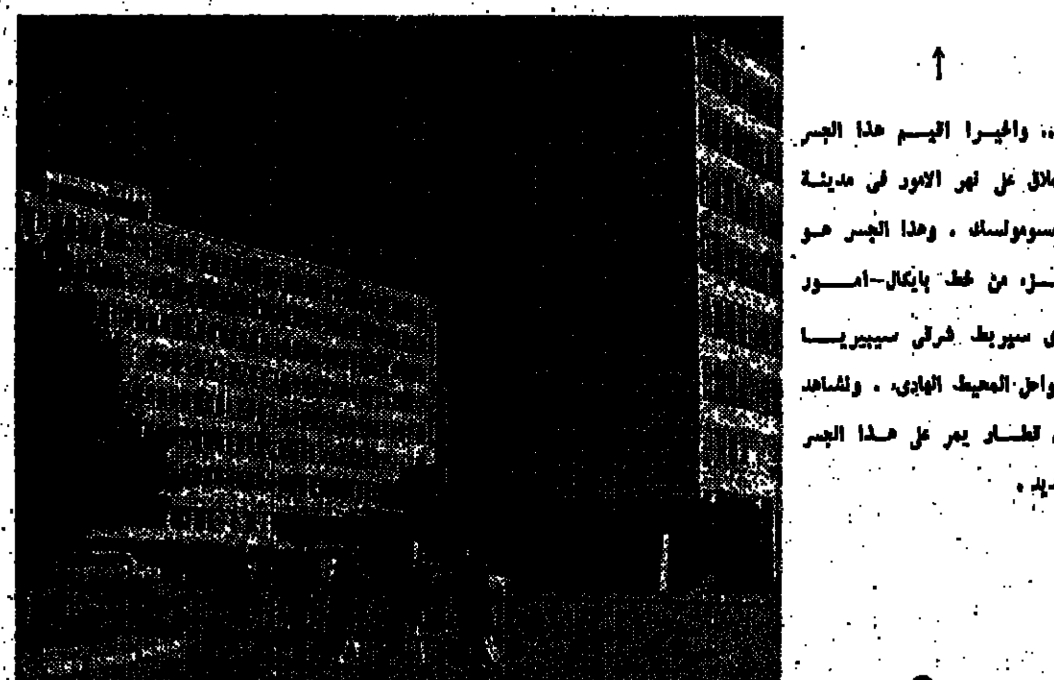




اتسع مترو باكو عاصمة جمهورية اذربيجـان السوفييتيـة خلال الخطة الخمسية الحالية ، حيث تم تشغيل ثلاث محطات جديدة بالقرب من بلدة عمـال تكرير النفط التي يعيش فيهـا اكثر من مائة الف انسان . ونشاهد في الصورة محطة «افرورا» الجديدة .

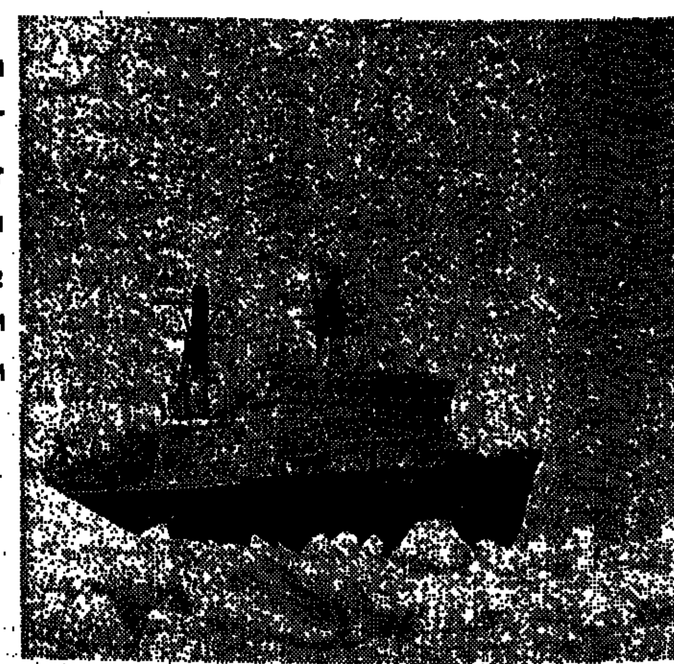


.. واخيـرا اليـم هذا الجسر العملاق على نهر الامور في مدينـة كومسومولسك . وهذا الجسر هـو جـزء من خط بايكال-امـور الذي سيربط شرق سيبيريـا بسواحل المحيط الهادي . ونشاهد اول قطـار يمر على هـذا الجسر الجديد .



تعتبر هذه البلدة احدث البلدات المجاورة لفيلنيوس عاصمة جمهورية ليتوانيا السوفييتيـة ، ويقطنها طلاب جامعـة فيلنيوس التابعـة للدولة ومعهد الهندسة والبناء .

وتنمو هذه البلدة باستمـرار ، وستبنى هنـا قاعة كبيرة ومجمع رياضي وناد ومتاجر .



دشنت عام ١٩٧٥ كاسحة الجليد الذرية «اركتيكا» . وهذه الكاسحة التي بنيت في لينينغراد مجهزة باعظم جهاز طاقة في العالم ، يساعد على تفتيت كتل الجليد السميكة في المحيط المتجمد الشمالي .

1917 — 1975

افكار اكتوبر التحررية والعالم العربي

بقلم يفغيني ليبيديف
دكتور في التاريخ

سدد انتصار ثورة اكتوبر الاشتراكية العظمى في روسيا ضربة قاصمة بالامبريالية واثار ازمتها العميقة وطرح السبل الواقعية للتحرر الوطني والاجتماعي .

وتردد صدى الثورة الروسية في العالم العربي كله من ضفاف دجلة والفرات شرقا حتى جبال الاطلس غربا .

وسرعان ما غدت الافكار التحررية التي حملتها الثورة في روسيا سائدة في العالم العربي . فان مرسوم السلام اللينيني الذي فضح سياسة الامبرياليين الاغتصابية ونادى بمبدا تطور جميع الشعوب الحر المستقل ، ومرسوم حقوق شعوب روسيا الذي اعلن حق الشعوب في تقرير المصير والغى جميع الامتيازات والقيود القومية والدينية ، ان هذين المرسومين تركا اثرا ثوريا ضخما في الشعوب العربية . وترجم الى العربية النداء اللينيني الصادر من مجلس مفوضي الشعب «الى جميع المسلمين الكادحين في روسيا والشرق» والذي اعلن «حرية وحرمة» المعتقدات والعادات ومؤسسات المسلمين القومية والثقافية فحظي باكبر صدى وبتاييد شامل لدى العرب .

وحين اشتهر في العالم العربي المرسوم السوفييتي حول تاميم الارض اثار موجة جديدة من الفوران الثوري بين الفلاحين العرب . فبدا في شهر نوفمبر سنة ١٩١٨ نشاط قوى معاد للاستعمار من جانب الشعب المصري (ولقد لعب المرسوم دورا هاما في هذه الانتفاضة) ثم تحول هذا النشاط في سنة ١٩١٩ الى انتفاضة وطنية تحررية علنية . وكان الفلاحون المصريون مؤمنين بانهم سيجبرون الانجليز على ترك مصر وان الارض والماء سينتقلان الى ايدي الفلاحين ، وان الضرائب وكل انواع الاتاوات ستلغى . وفي سياق هذه الانتفاضة ضد الامبريالية كانت هيئات السلطة الثورية في القرى المصرية تسمى بالكلمة الروسية «السوفييتات» اي المجالس .

البلشفية تغدو معروفة

وطالب فلاحو سوريا ولبنان في عرائضهم بان تعاملهم السلطات مثل معاملة الفلاحين في روسيا السوفييتية .

وذكر الماجور ستاوث الحاكم الانجليزي في ولاية كركوك العراقية في تقاريره المرفوعة الى رؤسائه بلهجة قلقة ان مبادئ البلشفية تغدو معروفة ، مع الاسف .

وذكر احد الانجليز من دارسي مصر ان افكار اكتوبر قد تركت اثرا سواء في العمال الاجانب ومنهم عدد غير قليل في مصر ، او في الاشخاص ذوي الوعي الطبقي من البروليتاريا المحلية ويشهد هذا الكاتب نفسه بان الوطنيين المصريين الذين كانوا قبل ثورة اكتوبر يكتفون بالمطالبة بالحكم الذاتي لمصر ضمن الامبراطورية العثمانية او بالحماية البريطانية صاروا بعد هذه الثورة يطالبون بالاستقلال التام .

واتسم باهمية ضخمة نشر الحكومة السوفييتية الاتفاقية السرية المعقودة في سنة ١٩١٦ بين الدول الامبريالية بشان تقاسم مناطق النفوذ في الشرق العربي . ولقد حذرت الحكومة السوفييتية بهذا العمل العرب من الخطر الذي يهددهم ... وكان نشر الوثائق دافعا لاستمرار تطور نضالهم ضد الامبريالية .

واستيقظ العالم العربي كله ليناضل في سبيل الحياة الجديدة في سبيل الاستقلال والتقدم الاجتماعي .

لتتضعضع من الاساس اركان الاستعمار التي كانت تبدو منيعة بعد الانتفاضة المصرية سنة ١٩١٩ والتي اضطرت انجلترا الى التخلي عن حمايتها واعلان استقلال المملكة المصرية سنة ١٩٢٢ ، وثورة العشرين في العراق التي اجبرت المستعمرين الانجليز على القبول بتكوين حكومة عربية في هذا القطر وبتشكيل الجيش الوطني وهيئات سلطة الدولة ، والكفاح المسلح في سوريا ولبنان خلال السنوات ١٩١٩-١٩٢٠ و١٩٢٥-١٩٢٧ وكذلك الانتفاضة العربية التي لم تكد تتوقف في فلسطين والسودان وتونس واقطار اخرى . واتاح الكفاح المسلح البطولي في الريف قيام جمهورية مستقلة على ارض المغرب استمرت قرابة خمسة اعوام بالرغم من الجهود التي بذلها المستعمرون الاسبان والفرنسيون متعاونين .

اتصال مباشر بالثوريين الروس

واتسعت ونمت النزعات الثورية في الجزائر ولعبت دورا ثوريا عظيما هنا حقيقة ان الوحدات الجزائرية من الجيش الفرنسي والتي ارسلت في سنة ١٩١٩ الى اوديسا السوفييتية للقضاء على جمهورية المجر السوفييتية اتصلت اتصالا مباشرا بالثوريين الروس والمجريين واشتركت مع البحارة الفرنسيين في الانتفاضة التي قامت في اوديسا وان كثيرا من هؤلاء الجزائريين العائدين الى الوطن كانوا يحملون افكارا او ميولا ثورية .

ومهدت نهضة الكفاح في البلدان العربية بتاثير ثورة اكتوبر لاشتداد عود القوى الوطنية المحلية ونشوء الوعي الطبقي لدى الطبقة العاملة .

وفي الظروف التاريخية الجديدة التي خلقتها ثورة اكتوبر لم تستطع الدول الامبريالية احتلال الاراضي العربية التي كانت حتى سنة ١٩١٨ داخلة في كيان الامبراطورية العثمانية احتلالا مكشوفا . فاخترعت شكلا جديدا من استعباد الشعوب الاستعماري هو نظام الانتداب . فباسم عصبة الامم اقامت انجلترا نظام الانتداب على العراق وفلسطين وشرقي الاردن وانتدبت فرنسا على سوريا ولبنان . واستغلت الولايات المتحدة الاميركية سياسة «الابواب المفتوحة» في المناطق المنتدب عليها .

ووقفت الدولة السوفييتية خصما لدودا لنظام الانتداب وكم من مرة اعلنت ذلك في المذكرات الدبلوماسية وفي المؤتمرات الدولية .

حتى ان الاتحاد السوفييتي حين دخل عضوا في عصبة الامم سنة ١٩٣٤ اكد على نحو خاص موقفه السلبي حيال المادة ٢٢ من ميثاقها حيث صيغت الاحكام الاساسية لنظام الانتداب .

مع القوى الطليعية في العالم العربي

ان المبادئ العظيمة مبادئ الاممية البروليتارية التي بدأ تطبيقها بعد ثورة اكتوبر الاشتراكية العظمى وقعت في صلب علاقات الاتحاد السوفييتي مع الاقطار العربية التقدمية ومع القوى الطليعية في العالم العربي .

ولقد قدمت بلادنا وتقدم دائما معونة ومساندة شاملتين للشعوب العربية في نضالها الشاق من اجل الاستقلال الاقتصادي والسياسي ، وضد المعتدين الاسرائيليين وحماتهم الامبرياليين .

وكم من مرة اكد قادة بلادنا ان الدولة السوفييتية وليدة ثورة اكتوبر قد وقفت وستظل تقف دائما الى جانب الشعوب العربية .

انغولا في خطر

بقدر ما يقترب موعد اعلان استقلال انغولا يوم ١١ نوفمبر يغدو الوضع في هذا البلد اكثر توترا واذا اردنا ان نوجز جوهر القضية فانه يتلخص في ان قوى خارجية تعتمد على الرجعية المحلية اشعلت نار الحرب الاهلية في انغولا .

وبعد مأساة الكونغو في الستينات وبعد محاولة خلق «بيافرا» المنفصلة عن نيجيريا ، ينطوي تصعيد التوتر في افريقيا هذا على عواقب وخيمة بالنسبة لمنطقة واسعة من القارة . وتشبه الانباء التي تتناقلها الوكالات من انغولا بلاغات حربية ويأتي ذكر مدن ونقاط مأهولة جديدة شملتها المعارك وانواع مختلفة من الاسلحة الثقيلة المستخدمة في الاصطدامات ويحسب القتلى والجرحى بالالاف .

لقد باتت انغولا ضحية العدوان المسلح من جانب القوى الامبريالية التي قال عنها الرئيس الغيني سيكو توري انها توجه مطامعها الوحشية نحو ثروات هذا البلد الطبيعية . وقد قال لورنتن جودي نائب السكرتير العام لمنظمة الوحدة الافريقية الذي عاد من رحلة الى انغولا ان المتدخلين المسلحين من جمهورية افريقيا الجنوبية توغلوا في انغولا الى مسافة ٢٥٠ كيلومترا ولهم هدف واضح هو الاستيلاء على الجزء الجنوبي من هذا البلد . وفي الوقت نفسه ازداد في الايام الاخيرة سيل المرتزقة وخاصة من زائير والبرتغال وجمهورية افريقيا الجنوبية . وهؤلاء المرتزقة الذين يحاربون بعض فصائل (فنلا)-الجبهة الوطنية لتحرير انغولا و(اونيتا) هم ايضا اعضاء في هيئات الاركان العامة لجيشيهما . وازدادت بحدة ارساليات السلاح والمعدات الحربية لقوات (فنلا) و(اونيتا) . وهذه الارساليات تشمل في الوقت الحاضر كمية كبيرة من الاليات الثقيلة .

واول من يقدم هذه الإرساليات الولايات المتحدة وجمهورية افريقيا الجنوبية . ويسترعي الانتباه كذلك انه تحارب الى جانب (فنلا) و(اونيتا) فصائل كبيرة مما يسمى «جيش التحرير البرتغالي» وهو منظمة برتغالية فاشيستية سرية .

النفير العام

وبحكم الوضع الناشئ في الجبهات اصدر المقر العام للجيش الشعبي لحركة (مبلا) مرسوما خاصا اعلن فيه يوم ٢٤ اكتوبر النفير العام للرجال الذين هم في سن ١٨-٣٥ سنة . وتخوض القوات المسلحة لحركة (مبلا) معارك حامية في مناطق شتى ضد القوات الموحدة للمنظمتين الانقساميتين (فنلا) و(اونيتا) وضد المعتدين الافريقيين الجنوبيين والمرتزقة الاجانب . وقد احرزت وحدات (مبلا) في الجبهة الوسطى نصرا هاما واحتلت يوم ٢٨ اكتوبر عددا من النقاط الاستراتيجية على مشارف مدينة نوفا ليجبوا معقل (اونيتا) . وتم تحرير منطقتين في مديرية لواندا في شمال البلاد وتسنى احتلال ميناء موساميدى .

ويتضح للعيان التشابه المدهش في الاساليب التي اتبعها الامبرياليون في الكونغو والتي يتبعونها الان في انغولا . فهم يراهنون على الرجعية المحلية وعناصر النزاع القبلي والقوى ذات الولاء الصريح للامبريالية في منطقة النفط كابيندا . وعلى الموتورين من العملاء السابقين للبوليس السري البرتغالي والذين يعتقدون كما قالت جريدة «موندو» بانه يجب اولا كسب الحرب في انغولا ثم يصل الامر الى البرتغال ايضا . واخيرا يوضع في الحساب قسم من البرجوازية الافريقية والساسة اللامبدئيين الذين يسمون الان في الاوساط الوطنية «تشومبي انغولا» .

لقد تكدس الان من الحقائق ما يكفي للبرهان على ان للدوائر الامبريالية السرية ضلعا في تأجيج النزاع في انغولا . وتشهد الجريدة الاميركية «نيويورك تايمز» بان دائرة الاستخبارات المركزية كانت تزود (فنلا) بالنقود والاسلحة ابتداء من سنة ١٩٦٢ ولاتزال حتى الان تساعدها على الكفاح ضد القوى الوطنية . ومعروفة اسماء بعض عملاء دائرة الاستخبارات المركزية الذين اشتغلوا في اوقات مختلفة لصالح هولدين روبيرتو امثال مستشاره الشخصي جون موركيم والمدعو ميولير الذي كان قبل ان ينتقل الى خدمة (فنلا) مستشارا لدى تشومبي ، وتشارلز دوركينز ومالهيرتس ، الخبيران في معسكر (فنلا) كينكوسكو (في زائير) .

وتتمتع بعطف القوى الامبريالية الحركة الانقسامية الاخرى التي يطلق عليها اسم الاتحاد في سبيل استقلال انغولا التام (اونيتا) والذي يترأسه ساويمبي .

الاصطدام بقوة الشعب

الا أن الامبريالية والرجعية الداخلية اصطدمتا في انغولا بقوة ظهر ان بامكانها تنظيم المقاومة الناجحة بوجه زحفهما الموحد . وهذه القوة هي الحركة الشعبية لتحرير انغولا (مبلا) التي يضم رصيدها سنوات من الكفاح المسلح والسياسي ضد الاستعمار ، وتجربة كبيرة من العمل بين الجماهير . وقد برزت خلافا للمنظمتين الانقساميتين المعتمدتين على عناصر النزاع القبلي منذ خطواتها الاولى كقوة وطنية عامة تعبر عن مصالح اكثرية الشعب . وشعار الحزب «الشعب هو مبلا ومبلا هي الشعب» يعكس سياسة عقد صلات الحزب الواسعة مع مختلف طوائف السكان والاقليات في انغولا .

«ان (مبلا) القوة الرئيسية في انغولا التي اثبتت تفوقها السياسي والعسكري على (فنلا) و(اونيتا)» . هكذا تقول جريدة «فايننشال تايمز» اللندنية التي يصعب اتهامها بالتعاطف مع (مبلا) . ويقدر هذه المنظمة بمثل هذا التحديد بازيل ديفيدسون العالم والسياسي المعروف الذي كتب في مجلة «ويست افريكا» يقول ان (مبلا) التي يقودها الدكتور اغوستينيو نيتو قد اكدت عملا انها هي الحركة الجماهيرية والوطنية الوحيدة بين الحركات الاخرى في انغولا . وان من الواضح تماما ان الصفة التمثيلية لحركة (مبلا) قائمة على نجاحاتها السياسية والعسكرية لا على الدعاية .

وهذه النجاحات لاجدال فيها . ومنذ الان في الظروف الصعبة ظروف الكفاح ضد الانقساميين توجه (مبلا) جهودها الى تامين الظروف الطبيعية لانتقال البلاد الى وضع الاستقلال وتلافي الفوضى الاقتصادية وضمان الوحدة الوطنية وتكامل الاراضي .

*** لم تبق الا ايام قلائل تفصلنا عن يوم ١١ نوفمبر موعد اعلان استقلال البلاد . وليس من المستبعد بتاتا بطبيعة الحال ان تحاول الامبريالية والرجعية المحلية عرقلة رفع الشعب علم الحرية . ولكن (مبلا) تعلن عن نفسها بثقة متزايدة بصفتها المنظمة السياسية البارزة القادرة على تحمل المسئولية بالاشتراك مع القوى السليمة في الامة عن مصير البلاد .

سيرغي بوليغين

(تتمة المنشور على ص ٣)

وما من شك في ان كل الناس ذوي الارادة الخيرة سيقراون بكل ارتياح كلمات البيان السوفييتي الفيتنامي التي تقول ان التضامن الكفاحي والصداقة الاخوية بين الاتحاد السوفييتي وفيتنام اللذين تجمعهما اهداف مشتركة في النضال من اجل السلام واستقلال الشعوب والديمقراطية والاشتراكية ابديان ومتينان .

ورسمت في البيان الاتجاهات الاساسية التي سيتطور عليها خلال الفترة المقبلة التعاون السوفييتي الفيتنامي في شتى الميادين .

وتظل المساعدة الاقتصادية والعلمية التكنيكية التي يقدمها الاتحاد السوفييتي للفيتنام الصديقة اهم جزء عضوي من هذا التعاون كما في السنوات السابقة . وستقدم على حساب القرض الذي قدمته بلادنا لجمهورية فيتنام الديمقراطية معونة على تنمية الطاقة وصناعة استخراج المعادن وصناعة التعدين والصناعة الكيمياوية وصناعة الماكنات وفروع صناعية اخرى وعلى النهوض بالزراعة والثروة الخشبية . وسترسل من الاتحاد السوفييتي الى فيتنام كميات متزايدة من المعدات والماكنات ووسائط النقل والمعادن ومشتقات النفط والقطن والاغذية وبضائع اخرى .

وان المساعدة على ما هو رئيسي واولي كانت دائما السمة البارزة في تعاون الاتحاد السوفييتي مع فيتنام . وان تاريخ العلاقات السوفييتية الفيتنامية كله تاكيد ملموس لذلك .

لنتذكر سنة ١٩٥٤ حين انهى الشعب الفيتنامي بالظفر الحرب التي خاضها ضد المستعمرين طوال عدة سنوات . لقد سارع الاتحاد السوفييتي لنجدته مساعدا بوجه خاص على بعث الاقتصاد الوطني في فيتنام الشمالية وتنميته وعلى اجراء التحولات الاشتراكية هناك وعلى اعداد الكوادر الوطنية .

وعندما دوى فوق جمهورية فيتنام الديمقراطية رعد العدوان الامبريالي لم يتوان الاتحاد السوفييتي بالاتفاق مع الاصدقاء الفيتناميين عن ادخال تعديل على تركيب معونته . ففي هذه الفترة اتجهت الجهود الاساسية الى تعزيز القوة الدفاعية لفيتنام الشمالية بكل السبل والى تامين الحاجات الملحة لدى هذا البلد . وفي السنوات العصيبة عند صد المتدخلين الاجانب كانت تذهب من الاتحاد السوفييتي الى جانب الارساليات العسكرية شحنات ذات صفة اقتصادية ، ويكفي ان نذكر ان الاتحاد السوفييتي تعاون مع جمهورية فيتنام الديمقراطية في مطلع سنة ١٩٧٢ على بناء ٥٦ مشروعا كبيرا فيها ، منها محطات كهربائية وخطوط نقل الكهرباء ومقالع للفحم ومصانع وورش للترميم ومؤسسات الصناعة الخفيفة وصناعة الاغذية .

ومع حلول السلام في ربوع فيتنام الشمالية سنة ١٩٧٣ باتت المعونة الاقتصادية والتكنيكية السوفييتية تلعب دورا فائق الاهمية في بعث اقتصاد البلاد من الانقاض ومواصلة تنميته .

واعلن الجانب السوفييتي استعداده لترميم جميع المشاريع التي بنيت بالتعاون معه في جمهورية فيتنام الديمقراطية خلال السنوات السابقة والمساهمة بقسطه في تشييد عدد من المؤسسات الصناعية الكبيرة .

واعلن ايضا قرار اللجنة المركزية للحزب الشيوعي السوفييتي وحكومة الاتحاد السوفييتي اعتبار القروض التي سبق ان قدمها الاتحاد السوفييتي لجمهورية فيتنام الديمقراطية هبة لا تعوض .

ان الالتزامات التي تحملتها بلاد السوفييتات تنفذ بنجاح . فقد تم ترميم المناجم والمحطات الكهربائية ومصانع تصليح معدات المناجم والرولمانات وتشرف على الانتهاء اعمال الترميم في مقالع الفحم التي يبلغ مجموع طاقتها ٣،٥ مليون طن فحما في السنة وما شاكل ذلك .

لقد قال لي زوان في كلمته التي القاها امام اجتماع الصداقة السوفييتية الفيتنامية يوم ٢٩ اكتوبر بموسكو انه يشيد في فيتنام بالتعاون مع الاتحاد السوفييتي كثير من المشاريع الهامة التي تسد حاجات الشعب الفيتنامي الملحة والتي تسهم بقسط كبير في قضية ارساء القاعدة المادية التكنيكية للاشتراكية في جمهورية فيتنام الديمقراطية .

ان الاتفاقات التي تم التوصل اليها ابان زيارة الوفد الحزبي الحكومي من جمهورية فيتنام الديمقراطية الى الاتحاد السوفييتي والوثائق التي وقعت في موسكو تدشن بدء مرحلة من نوع جديد في التعاون الاقتصادي والعلمي التكنيكي السوفييتي الفيتنامي فسيتطور هذا التعاون سواء على اساس ثنائي او في نطاق الصلات المتعددة الاطراف بين البلدان الاشتراكية بما في ذلك تنسيق خطط التنمية الاقتصادية . وسوف يدرس الاختصاصيون السوفييت والفيتناميون سوية الجوانب التكنيكية الاقتصادية من بناء جملة مشاريع كبيرة في فيتنام .

وقال ليونيد بريجنيف السكرتير العام للجنة المركزية للحزب الشيوعي السوفييتي حين خطب في الكرملين يوم ٢٨ اكتوبر : اننا على يقين من ان القوة الحية الفعالة الكامنة في تضامن الدول الاشتراكية ستغدو في ايامنا هذه حين توجد المنظومة الاشتراكية الجبارة عونا طيبا للشعب الفيتنامي في نضاله من اجل الاسراع ببعث الاقتصاد الوطني ومواصلة السير الى الامام في طريق الاشتراكية .

ولاشك في ان حصيلة زيارة الوفد الحزبي الحكومي الفيتنامي وقيمة الوثائق التي وقعت يلعبان دورا فائق الاهمية في اطراد وسوخ علاقات الاخاء والتعاون بين الحزب الشيوعي السوفييتي وحزب شغيلة فيتنام وبين الاتحاد السوفييتي وفيتنام وفي تمتين وحدة وتلاحم المنظومة الاشتراكية والحركة الشيوعية والعمالية العالمية .

نهم لا حد له

العالم في اسبوع

بقلم : يوري تروشين

من احداث الاسبوع الماضي التي لفتت اهتمام العالم زيارة الوفد الحزبي الحكومي من جمهورية فيتنام الديمقراطية برئاسة لي زوان السكرتير الاول اللجنة المركزية لحزب الشغيلة الفيتنامي . واجمع المعلقون السياسيون وهم يقدرون نتائج المباحثات السوفييتية الفيتنامية ، على الراي القائل بان توثيق عرى الصداقة والتعاون اللاحق بين البلدين سيؤثر تاثيرا ايجابيا في الوضع الدولي كله .

غير ان الوضع الدولي لا يتسم بحوادث ايجابية فقط بل هناك وقائع تثير القلق الطبيعي في قلوب البشر .

«حماة» الديموقراطية البرتغالية

فلا تزال تقلق العالم محاولات الاوساط الامبريالية وكذلك الرجعية الداخلية الهادفة الى الزيادة من حدة التوتر في البرتغال وحولها ، وذلك في الوقت الذي تفرض مصالح حل المسائل السياسية والاقتصادية المعقدة التي تواجه هذه الدولة ، ضمان وضع هادئ حولها .

لقد كثرت في الاسابيع الاخيرة زيارات شتى المبعوثين من مقر حلف الاطلنطي في بروكسل الى لشبونة ، الذين يقومون بزيارة وحدات الجيش والقواعد الحربية ويحضرون جلسات اركان حرب بعض الدوائر العسكرية وحتى المؤسسات الحكومية . وفي نفس الوقت يحاول كبار المسئولين في عدد من الدول الغربية الاعضاء في حلف الاطلنطي اقناع الراي العام الغربي «بعدالة» وحتى «ضرورة» تدخل حلف الاطلنطي في شئون البرتغال الداخلية .

واذا صدقنا ما تقوله صحف الدول الاعضاء في حلف الاطلنطي لظهر ان الغرب هو الذي «يهمه» قبل كل شيء مصير الديموقراطية في البرتغال ، وانه يستعد لمد «يد المساعدة» اليها في اية لحظة . الا ان الوقائع تشهد على عكس ذلك فان الاحتكارات الغربية هي التي تعمل لكي تخفض اسعار الصادرات البرتغالية التقليدية وتفرض حصارا اقتصاديا على البرتغال . ويرى هناك تكرار تجربة شيلي من جديد .

ان القوى الرجعية والمحافظة الداخلية تدبر بتاييد من الخارج مخططات هجوم جديد على الثورة ، ويهمها ان توافق هذه الفتنة ١١ نوفمبر الحالي ، يوم اعلان استقلال انغولا . ولايزال يعمل في البلاد اولئك الاشخاص الذين اشتركوا في المؤامرتين المعاديتين للثورة في ٢٨ سبتمبر من العام الماضي و١١ مارس من العام الجاري .

بيد ان الجماهير الشعبية البرتغالية عازمة على رد اعداء البرتغال الجديدة بحزم . لقد بدا في الاونة الاخيرة في البلاد هجوم القوى الثورية المضاد على دسائس الرجعيين والمحافظين . وقد اشار كونيال السكرتير العام للحزب الشيوعي البرتغالي الى ان «نشوء حركة الجنود والنضال الشعبي ضد الرجعيين قد حالا دون وقوع انعطاف جذري الى اليمين ، الامر الذي يسعى اليه المحافظون بعد التغيرات التي جرت في هيئات السلطة العليا» .

ويتبين من انباء الصحف البرتغالية مدى احتدام الصراع السياسي في البلاد . فقد كتبت «دياريو دي لوتيسياشوا» مثلا تقول ان : زعماء الفي عضو من «جيش التحرير البرتغالي» تسللوا في الاراضي البرتغالية من الخارج ، وهذا «الجيش» نظمه الجنرال السابق دي سبينولا الذي هرب من البلاد بعد فشل محاولته لاحداث انقلاب حكومي ويمارس اعضاء «الجيش» نشاطا ارهابيا في البلاد .

ومن اجل توطيد النضال ضد الثورة المضادة اصدر مجلس الثورة البرتغالي مرسوما ينص على تشكيل محكمة عسكرية خاصة تنظر في القضايا الخاصة بجرائم البوليس السري السابق «بيدي» الذي كان يخدم النظام الفاشي .

ويدعو الكادحون البرتغاليون والحزب الشيوعي وكافة القوى الديموقراطية في البلاد مجلس الثورة لحركة القوات المسلحة البرتغالية والحكومة للنضال الحاسم ضد دسائس الثورة المضادة والرجعية في داخل البلاد وخارجها .

سلام مضطرب في لبنان

لا تزال التطورات في لبنان تقلق الراي العام العالمي ايضا . لقد حول زعماء حزب الكتائب اليمينية الحياة في لبنان الى ساحة اصطدامات دموية بالفعل . وتعاني المدينة من حاجتها الماسة الى المواد الغذائية والطبية والبنزين ... ومستشفيات المدينة لا تستطيع استقبال كل الجرحى . وتجاوزت خسائر لبنان الاقتصادية حسب التقدير التمهيدي قيمة الدخل القومي في البلاد عام ١٩٧٤ .

لقد بذل رشيد كرامي رئيس وزراء لبنان في الايام الاخيرة جهودا كبيرة لبلوغ اتفاق جديد (الحادي عشر) في اجتماع ممثلي الجانبين المتصارعين على وقف اطلاق النار . وتعتبر تلك الاتفاقية سارية المفعول من صباح اليوم الثاني من نوفمبر الجاري . وتنص هذه الاتفاقية على وقف اطلاق النار تماما في بيروت وغيرها من مدن البلاد ، وسحب جميع المسلحين من المتاريس وكذلك فتح الحركة في الطرق التي تربط العاصمة اللبنانية بدمشق وطرابلس وصيدا ويكلف الجيش بمراقبة الحركة الطبيعية في هذه الطرق . وقد تم تشكيل لجان مشتركة خاصة للمساعدة على تحقيق شروط الاتفاقية بوقف اطلاق النار .

اما مزاج اهالي العاصمة اللبنانية فيتبين من خلال التظاهرات الجماهيرية التي جرت في بيروت والتي اشترك فيها ابناء كل الطوائف الدينية وطالب المتظاهرون بان تضع الحكومة والجانبان المتحاربان حدا للاصطدامات المسلحة وتعيد السلام والوحدة الوطنية .

من الصعب ان التكهن الان وانا اكتب هذه السطور ، بكيفية تطور الاحداث في لبنان . ولكن من الواضح ان الامبريالية والصهيونية الدولية تنسج مؤامرات جديدة ضد هذا القطر العربي ولا مجال للشك ان مواصلة الاصطدامات المسلحة في لبنان لاتخدم الا اولئك الذين يحاولون تعميق الشقاق بين البلدان العربية .

استنكار شديد

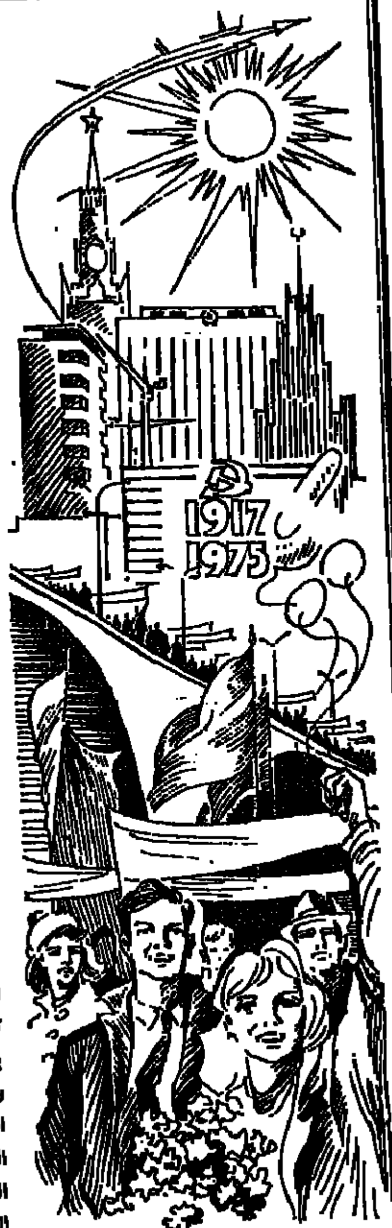
استنكر المؤتمر الحادي والعشرون لممثلي برلمانات دول الكومنولث الذي عقد في دلهي ، مخططات وزارة الحربية الامريكية لتوسيع وترسيخ قواعدها في المحيط الهندي والخليج العربي ، من جديد .

وناقش المشتركون في المؤتمر جملة واسعة من القضايا الدولية . ولكن رغبة الولايات المتحدة في بناء قاعدة حربية في جزيرة ديغو غارسيا خلافا لمعارضة الدول الواقعة على سواحل المحيط الهندي ، هي التي تعرضت للانتقاد الحاد والاستنكار الحاسم من قبل وفود الهند وسري لانكا وزيلاندا الجديدة وموريشيوس وغايانا وبنغلاديش وغيرها من وفود المؤتمر .

وقد قال راغهورا مايا رئيس الوفد الهندي : ان انشاء قاعدة في جزيرة ديغو-غارسيا يستهدف زيادة الضغط الدبلوماسي والعسكري الامريكي على بلدان منطقة المحيط الهندي اذ تستطيع الولايات المتحدة ان تهدد دوما بتحريك الطيران والاسطول الامريكي بحجة «نشوء وضع غير مستقر» في المنطقة .

ان المطالبة بتصفية القاعدة الامريكية على جزيرة ديغو-غارسيا ليست عرضية ، بل تعكس طموح شعوب اسيا الى العيش في سلام واستقلال وتعاون بين دول هذه المنطقة .

وعلى ضوء كل ذلك تقدر الشعوب والحكومات الاسيوية اكثر فاكثر فكرة انشاء نظام الامن الجماعي في اسيا التي تقدم بها الاتحاد السوفييتي عام ١٩٦٩ ، كخط سياسي صحيح تستطيع اسيا والمحيط الهندي بشرط تحقيقه ان يصبحا منطقتين للسلام والصداقة والتعاون .



حياة العاصمة

* اعد مصنع موسكو «غازوسفيت» شحنة كبيرة من لمبات الاضاءة بالغاز لتزيين المدينة فى الاعياد . ويقوم المصنع باعداد اللافتات ولوحات الاعلانات المتنوعة الزاهية بالنيون الملون التى تجعل الشوارع فى المساء بهية وجميلة . وتعلق لوحات النيون هذه ، المصنوعة بايدى «اسطوات» مهرة فى الطرق الرئيسية وساحات العاصمة فى الاعياد .

* شرع البناؤن فى اتمام الاعمال الاخيرة من تشييد جسر ضخم يربط بين حيين من اكبر احياء العاصمة . ويبلغ طول الجسر ١٠٣٨ مترا وعرضه ٤٠ مترا، ويسمح بمرور السيارات فى ثمانية صفوف فى اتجاهين متضادين . وينتظر ان تبدا حركة العبور على الجسر قبيل الاحتفالات بالذكرى السنوية ٥٨ لقيام ثورة اكتوبر الاشتراكية العظمى .

* جرى فى موسكو اسبوع فيلم الشباب . وقد كرس هذا الاسبوع ليوم ميلاد الكمسومول ، فقامت دور السينما فى العاصمة بعرض افلام تتحدث عن الجيل الشاب للطبقة العاملة الذى يشارك فى تشييد المنشآت الكبرى للبلاد : خط بايكال–امور والمحطات الكهربائية القوية والمصانع العملاقة فى سيبيريا . ونظمت اللقاءات مع اعضاء وفود مؤتمرات الكمسومول وابطال الاتحاد السوفييتى ورواد الفضاء . كما اقيم مؤتمر شعاره «المعاصر الشاب فى السبعينات» .

* ضاعفت ورش الحلويات التابعة لمصانع التغذية الاجتماعية انتاج التورته والجاتوه الى حد كبير . فقبل الاعياد يزداد الطلب على هذه الحلوى ومن ثم تقوم المطاعم ومعامل «الحلويات والاغذية» بتوسيع انتاجها . فيصنع يوميا ما يزيد على ٤٠ الف كيلوجرام تورته واكثر من ٤٠٠ الف قطعة جاتوه .

* ابدت اكثر من ١٠٠ شركة من ١٣ دولة رغبة فى الاشتراك فى المعرض الدولى «جيولوجورازفيدكا–٧٥» فى موسكو الذى يجريه الاتحاد السوفييتى فى نهاية نوفمبر وسوف تمثل فيه على نطاق واسع الولايات المتحدة الامريكية وفرنسا وجمهورية المانيا الفيدرالية وانجلترا وجمهورية المانيا الديمقراطية وتشيكوسلوفاكيا . وسوف تقام ندوة علمية فى ذات الوقت .

* احتفل بتعليق اللوحة التذكارية المكرسة للفنان الروسى ليفيتان على منزل يقع فى زقاق بولشوى فوزوفسكى . وكان الرسام قد عاش وعمل فيه فى الفترة من عام ١٨٩٢ حتى عام ١٩٠٠ .

* اقيم معرض فى متحف موسكو للفن الشعبى يسمى «هبات المتحف» وقد عرض فيه اكثر من ٣٠٠ معروض سلمها علماء الآثار والاثنوغرافيون والفنانون . وتضم هذه المعروضات اوانى خزفية بديعة مزخرفة وفقا للتقاليد الشعبية ، ومجموعة شيقة من المغازل الخشبية ، ومنتجات الابداع الشعبى من المغارف والبراميل الخشبية الصغيرة المزخرفة ، وتترك المنتجات الفخارية المتنوعة والتطريزات البديعة انطباعا سارا فى النفس . فكل معروض يعتبر القصرصة من التقاليد والتعاليب ، ويحكى عن «الاسرار» العجيبة للفن الشعبى .



برج سباسكى فى الكرملين ، ويحمل ساعة البلاد الرئيسية

... يأتى المواطنون السوفييت [...] الى الساحة الحمراء لكى يشاهدوا [...] ويحسوا بالحاضر ويدركوا المست[...]

قرأت الساحة الحمراء البالغ[...] ثمانية قرون بارضها المرصوفة [...] الرمادية الصلدة . لقد كتبت [...] مثلما تكتب على النوتة الموسي[...] سيمفونية هادرة للقرون–كتبت [...] والرصاص ، وبالاوركسترات [...] وبترديد الايمان وبالاسترا[...] وتسمرت هنا ابراج الكرملين [...] اليقظين . ويبدو الجدار الضخم [...] شبيها بدرع المحارب الذى يحمى [...] قلب الوطن .

فى اكتوبر «تشرين الاول» [...] استقبل اهالى موسكو بغبطة [...] المعفرين بالتراب الذين دحروا [...] الخان ماماى فى معركة كوليكوفو [...] نهر الدون . وسار الامير [...] مقدمة الحرس وقد اطلق عليه [...] الواقعة لقب الدونى (نسبة الى [...]) ودخل الى الكرملين عبر بوابتها [...] التى قامت محل بوابة سباسكى ا[...]

... وفى يوم من ايام عام ١٦٧١ [...] الساحة مثلما تهدر امواج البحر [...] الشاطىء . كانت تعج بالآل[...] فعلى منصة الاعدام القائمة فى مواجه[...] سباسكى وقف الجلاد يقطع المرا[...] رازين المكبل بالاغلال . لقد [...] الانتفاضة الفلاحية القوية ، [...] كالنار فى الهشيم لنظام الرق ا[...] كل ضيعات نبلاء روسيا ، محررا [...] من الاتاوات والفروض المهلكة [...] اوقعه الاعداء فى الاسر بطري[...]

احتفال بهيج بذكرى الثورة الجزائرية

فى دار الصداقة

جرت فى احتفال بهيج الامسية التى اقامها الرأى العام السوفييتى وجمعية الصداقة «الاتحاد السوفييتى–الجزائر» تكريما لذكرى مرور ٢١ سنة على الثورة الجزائرية المعادية للامبريالية .

وقد تشكلت هيئة رئاسة الحفل من فياتشيسلاف يليوتين رئيس جمعية الصداقة «الاتحاد السوفييتى–الجزائر» ووزير التعليم العالى والمتوسط المتخصص ، والدريان نيكولايف نائب رئيس جمعية الصداقة والطيار ورائد فضاء الاتحاد السوفييتى ، وحامد بن راشد القائم المؤقت باعمال جمهورية الجزائر الديمقراطية الشعبية فى الاتحاد السوفييتى ، كما حضر الحفل اعضاء وفد جمعية الصداقة «الجزائر – الاتحاد السوفييتى» والطلبة ، وطلاب الدراسات العليا الجزائريون الذين يتعلمون فى معاهد موسكو .

وقد القى روبرت لاندا عضو ادارة جمعية الصداقة وكبير الباحثين العلميين لمعهد الدراسات الشرقية التابع لاكاديمية علوم الاتحاد السوفييتى والدكتور فى العلوم التاريخية خطابا اشار فيه الى ان العلاقات الودية بين الاتحاد السوفييتى والجزائر تتوطد من عام لعام وتتصل فى الوقت الراهن بصفة التسرق . وقد قدم لاندا باسم الرأى العام السوفييتى واعضاء جمعية الصداقة «الاتحاد السوفييتى–الجزائر» للشعب الجزائرى الشقيق اخلص التهانى واطيب الامانى بتحقيق نجاحات جديدة على طريق التقدم والعدل الاجتماعى الذى اختاره الشعب الجزائرى .

ورد حامد بن راشد القائم المؤقت باعمال الجزائر فى الاتحاد السوفييتى بكلمة اشار فيها الى اهمية التعاون الشامل بين الاتحاد السوفييتى والجزائر وقدم شكره لجمعية الصداقة «الاتحاد السوفييتى –الجزائر» على ما تقوم به من نشاط فعال موجه نحو تعميق الصداقة والتضامن والتفاهم المتبادل بين الشعبين الجزائرى والسوفييتى .



هيئة رئاسة امسية الصداقة ال[...] الجزائرية

يلقيتى ايفانوف نائب رئيس اتحا[...] الصداقة مع شعوب البلدان الاجنب[...] فى لقاء مع وفد رابطة الطلبة الجزا[...]

انباء موسكو

ملحق العدد ٤٥

فى هذا الملحق

بيان سوفييتى فيتنامى مشترك

تلبية لدعوة من اللجنة المركزية للحزب الشيوعى السوفييتى والحكومة السوفييتية قام وفد من حزب شغيلة فيتنام وحكومة جمهورية فيتنام الديمقراطية برئاسة لى زوان السكرتير الاول للجنة المركزية لحزب شغيلة فيتنام ، بزيارة رسمية ودية للاتحاد السوفييتى استمرت من ٢٧ الى ٣١ اكتوبر–تشرين الاول عام ١٩٧٥ .

لقد تحولت زيارة ممثلى فيتنام البطلة للاتحاد السوفييتى التى تمت بعد الانتصار التاريخى للشعب الفيتنامى على الغزاة الاجانب وعملائهم واعادة السلام الى البلاد ، تحولت الى مظاهرة باهرة للصداقة الخالدة والتضامن بين الشعبين السوفييتى والفيتنامى وكذلك بين الحزب الشيوعى السوفييتى وحزب شغيلة فيتنام كما غدت هذه الزيارة مرحلة هامة فى طريق توثيق وتطوير العلاقات السوفييتية الفيتنامية الاخوية فى كافة الميادين .

وقد جرت المباحثات والمحادثات بين القادة السوفييت والفيتناميين وبين ليونيد بريجنيف السكرتير العام للجنة المركزية للحزب الشيوعى السوفييتى ولى زوان السكرتير الاول للجنة المركزية لحزب شغيلة فيتنام فى جو من المودة والتضامن الاخوى والتفاهم والاحترام المتبادل . واكد الجانبان وحدة آرائهما التامة فى كل المسائل المبحوثة .

واعرب وفد حزب شغيلة فيتنام وحكومة جمهورية فيتنام الديمقراطية من جديد عن اخلص المشاعر التى يكنها الشيوعيون وشعب فيتنام كله نحو الشعب السوفييتى الشقيق الذى قام بثورة اكتوبر العظمى المظفرة التى فتحت عهد انتصار الاشتراكية على نطاق عالمى ، واسهم بقسط حاسم فى تحطيم الفاشية ، وخلق بذلك ظروفا ملائمة لانتصار الثورات فى عدد من دول اوروبا وآسيا ولنشوء المنظومة الاشتراكية العالمية ، واشتداد نضال البلدان المستعمرة ضد الاستعمار ومن اجل حلولها الوطنية ، والنهوض الجبار بالحركة الثورية للشعوب . ان الاتحاد السوفييتى الذى كان اول من فتح الطريق نحو الاشتراكية يشق الآن طريقا الى الشيوعية ، اغلى حلم من احلام البشرية وقد وضعت البلاد السوفييتية بداية لعهد غزو الفضاء الكونى من قبل الانسان واصبح هبوط المحطتين العابرتين للكواكب «فينيرا–٩» و«فينيرا–١٠» انجازا بارزا جديدا فى هذا المجال .

واعرب الوفد الحزبى الحكومى لجمهورية فيتنام الديمقراطية عن اعجاب الشعب الفيتنامى بالنجاحات الباهرة التى حققها الشعب السوفييتى فى كل المجالات خلال الاعوام الثمانية والخمسين الماضية على قيام الحكم السوفييتى ، ويعتبرها مساهمة كبيرة للغاية فى قضية التقدم فى العالم كله .

ان حزب شغيلة فيتنام والشعب الفيتنامى باسره يحييان بحرارة النجاحات العظيمة التى حققها الشعب السوفييتى فى تنفيذ الخطة الخمسية التاسعة التى وضعها المؤتمر الرابع والعشرون للحزب الشيوعى السوفييتى . وان انجازات الاتحاد السوفييتى فى تنمية الاقتصاد الوطنى وترسيخ القاعدة المادية التكنيكية للشيوعية وزيادة القدرة الدفاعية ورفع مستوى معيشة السكان تساعد على الازدياد المستمر لجبروت البلاد السوفييتية–اول دولة بروليتارية فى العالم .

وكان الاتحاد السوفييتى بفضل نمو قدرته المستمر وجهوده المضطردة من اجل اقامة سلام عام ، يساهم بنشاط فى افشال السياسة الامبريالية للحرب الباردة ، ويلعب فى الوقت الحاضر دورا هاما خاصا فى نضال الشعوب العام من اجل السلام والاستقلال الوطنى والديموقراطية والاشتراكية .

وباسم الشعب الفيتنامى يتمنى وفد حزب شغيلة فيتنام وحكومة جمهورية فيتنام الديموقراطية للشعب السوفييتى تحت قيادة حزبه الشيوعى المجيد ولجنته المركزية برئاسة ليونيد بريجنيف تحقيق نجاحات جديدة اعظم فى بناء الشيوعية ، والنضال من اجل صيانة السلام العالمى .

ويحيى الحزب الشيوعى السوفييتى والشعب السوفييتى الانتصار التاريخى الذى احرزه شعب فيتنام بتحرير جنوب البلاد التام من تحكم الامبرياليين وعملائهم . وقد فتح ذلك الانتصار عهدا جديدا لبناء فيتنام سلمية مستقلة اشتراكية موحدة . وكان انتصار الشعب الفيتنامى هذا نتيجة لبطولته وتفانيه وصلابته والقيادة الماهرة لنضال الجماهير الشعبية من قبل طليعتها الكفاحية–حزب شغيلة فيتنام .

ولقد كان انتصار فيتنام الباهر فى الوقت نفسه انتصارا عاما للبلدان الاشتراكية وكافة القوى التقدمية والمعادية للامبريالية ، تلك القوى التى كانت تتضامن مع الشعب الفيتنامى وتقدم له المساعدة المادية والمعنوية .

ان النجاحات العظيمة التى حققها الشعب الفيتنامى البطل فى الدفاع عن حرية وطنه واستقلاله ضد تطاولات الامبرياليين والرجعية الداخلية وفى النهوض بالاقتصاد الوطنى وبناء القاعدة المادية التكنيكية للاشتراكية فى فيتنام الشمالية تدريجيا ، ان كل ذلك اظهر من جديد للعالم كله القوة التى لاتقهر والتى تكمن فى الشعب السائر تحت قيادة حزبه الماركسى اللينينى فى صف واحد مع شعوب البلدان الاشتراكية الشقيقة . لقد اصبحت جمهورية فيتنام الديموقراطية التى تعززت وصلبت فى المحن القاسية قاعدة متينة للنضال الثورى للشعب الفيتنامى كله وقلعة للاشتراكية فى الهند الصينية وجنوب شرقى آسيا . وازدادت سمعة حزب شغيلة فيتنام بشكل عظيم باعتباره منظما وملهما لجميع انتصارات الشعب الفيتنامى .

ويعمل الآن الشعب الفيتنامى الذى يبلغ تعداد سكانه ٤٥ مليون نسمة ، يعمل بقيادة حزب شغيلة فيتنام لاعادة بناء الاقتصاد ، ويعمل من اجل تصفية عواقب الحرب العدوانية وسيطرة الاستعمار الجديد فى الجنوب ، ويشق طريقا الى تطوير الاقتصاد الوطنى من كل نواحيه بسرعة وتحقيق التغيرات الاشتراكية وزيادة رفاهية الشعب .

ويقوم حزب شغيلة فيتنام بعمل هائل في مجال التنظيم والتربية لتعبئة القوى الشعبية المبدعة لتحقيق ما وضع من المشاريع للبناء السلمي في شمال وجنوب البلاد . وقد لقيت خطة حزب شغيلة فيتنام لتوسيع البناء الاشتراكي في فيتنام وتطوير الصناعة المعاصرة والزراعة الحديثة والعلم التقدمي والثقافة في البلاد ، استحسانا وتأييدا من قبل الشعب الفيتنامي كله . ان النجاحات العظيمة التي حققها سكان فيتنام الشمالية والجنوبية في العمل البناء في المرحلة الجديدة ، انما هي ضمانة متينة لكي يقدر الشعب الفيتنامي بقيادة حزب شغيلة فيتنام على تنفيذ توصية هوشي منه ، الرئيس الاول لجمهورية فيتنام الديموقراطية ، في فترة قصيرة من حيث التاريخ وهي التوصية ببناء فيتنام سلمية ومستقلة وموحدة وديموقراطية ومزدهرة .

واشار القادة السوفييت والفيتناميون برضى كبير الى تعمق الصداقة الاخوية والتعاون المثمرين بين الاتحاد السوفييتي وفيتنام في جميع المجالات .

ويعتقد الاتحاد السوفييتي وجمهورية فيتنام الديموقراطية بان الصداقة المتينة بين الشعبين السوفييتي والفيتنامي تتفق والمصالح الجذرية للبلدين والاسرة الاشتراكية كلها كما تتجاوب مع مصالح السلام والأمن الدولي . واسترشادا بمبادىء الماركسية اللينينية والأممية البروليتارية يعتزم الحزب الشيوعي السوفييتي وحزب شغيلة فيتنام تعزيز الصداقة المتينة والتلاحم الكفاحي بين الاتحاد السوفييتي وفيتنام باعتبارهما اثمن مكسب لشعبي البلدين اللذين تجمعهما وحدة الاهداف في بناء الاشتراكية والشيوعية .

ان الحزب الشيوعي السوفييتي وحزب شغيلة فيتنام المخلصين للماركسية اللينينية والأممية البروليتارية ، يبذلان الجهود المستمرة الهادفة الى تدعيم التعاون الاخوي الشامل . وهذا التعاون هو اساس الصداقة السوفييتية الفيتنامية المتينة وسيعمقان في المستقبل ايضا الروابط الاخوية ويوسعان تبادل التجربة في بناء الاشتراكية والشيوعية عن طريق اجراء مقابلات بين القادة وتبادل سفرات وفود من المسئولين الحزبيين وتوثيق الاتصالات بين الصحف الحزبية .

وسيشجع الجانبان على القيام بزيارات وفود رسمية ورجال دولة وايفاد ممثلين خاصين للاستمرار في الاتصالات المنتظمة وتبادل الاراء في مسائل العلاقات الثنائية والقضايا الدولية التي تهم الجانبين .

وسيساعد الاتحاد السوفييتي وجمهورية فيتنام الديموقراطية على توسيع العلاقات في مجالات العلم والفن والثقافة والتعليم والصحة والصحافة والاذاعة والتليفيزيون والسينما والسياحة والرياضة والاتصالات بين المنظمات الاجتماعية والفنية في البلدين .

وبمقتضى الاتفاقيات المعقودة بين الحكومتين سيقدم الاتحاد السوفييتي الى فيتنام معونة لتطوير الصناعة والزراعة بما في ذلك تنفيذ خطط تنمية الاقتصاد الوطني في فيتنام في للاعوام ١٩٧٦-١٩٨٠ . ولهذا الغرض سيقدم الاتحاد السوفييتي المساعدة على دراسة الجوانب التكنيكية والاقتصادية لبناء عدد من المشاريع الاقتصادية الكبيرة في فيتنام . وانطلاقا من النهج الدائم لتعزيز الصداقة مع الشعب الفيتنامي واخذا بعين الاعتبار حاجات فيتنام الملحة المرتبطة بمهام اعادة الاقتصاد المخرب اثناء الحرب اعادة تامة وتطويره فيما بعد ، اتخذت اللجنة المركزية للحزب الشيوعي السوفييتي والحكومة السوفييتية قرارا بتقديم قرض الى الجانب الفيتنامي بشروط متهاودة من اجل تحقيق تصنيع فيتنام تصنيعا اشتراكيا والنهوض بالانتاج الزراعي وزيادة رفاهية السكان في اطار الخطة الخمسية لاعوام ١٩٧٦-١٩٨٠ . وعلى حساب ذلك القرض سيقدم الاتحاد السوفييتي الى فيتنام مساعدة تكنيكية في تطوير صناعة الطاقة الكهربائية وصناعة استخراج المعادن وصناعة صهر المعادن والكيمياء وبناء الماكينات وغيره من فروع الصناعة والنهوض بالزراعة وحماية الغابات . وسيقدم عام ١٩٧٦ وفي الاعوام الخمسة القادمة آلات البناء والماكينات الزراعية ووسائل المواصلات والمعادن ومشتقات البترول والقطن والمواد الغذائية وغيرها من البضائع .

وقد اعرب الوفد الحزبي الحكومي لجمهورية فيتنام الديمقراطية باسم حزب شغيلة فيتنام وحكومة جمهورية فيتنام عن الامتنان الخالص العميق للحزب الشيوعي السوفييتي والحكومة السوفييتية والشعب السوفييتي الشقيق على تأييدها القيم العظيم ومساعدتها الفعالة في اثناء حرب الشعب الفيتنامي ضد المعتدين الامبرياليين ومن اجل انقاذ الوطن وبناء الاشتراكية .

وعبر وفد جمهورية فيتنام الديموقراطية كذلك عن الشكر الجزيل للحزب الشيوعي السوفييتي والحكومة السوفييتية والشعب السوفييتي على التأييد الجديد والمساعدة النزيهة اللذين سيقدمان الى الشعب الفيتنامي من اجل اعادة اقتصاده وانماله وبناء الاشتراكية في البلاد كلها .

يتسم تطور الوضع الدولي بالنمو المستمر لقدرة المنظومة الاشتراكية العالمية وزيادة نفوذها في التطورات الدولية والنهوض المضطرد بنضال الجماهير العاملة في البلدان الراسمالية واتساع نطاق نضال الشعوب في سبيل التحرر الوطني ، ويزيد تطور هذه التيارات الثورية الجبارة الثلاثة من تأزم النظام الراسمالي المستمر .

وتحت تاثير تغير ميزان القوى العام في العالم لصالح الاشتراكية وبفضل الجهود الدائبة للبلدان الاشتراكية والعمل النشيط لكافة القوى التقدمية والمحبة للسلام تزعزعت الى حد كبير مواقع قوى الحرب والعدوان الامبريالي ، الامر الذي يخلق ظروفا اكثر ملاءمة لتعزيز السلام وأمن الشعوب .

لقد كان انتصار الشعب الفيتنامي وكذلك انتصار الوطنيين في لاووس وكمبوديا اللذان غيرا الوضع في شبه جزيرة الهند الصينية تغييرا جذريا ونسفا اسس سياسة الامبريالية والاستعمار الجديد في هذه المنطقة ، كان هذان الانتصاران مساهمة هامة في وضع اسس سلام وطيد في القارة الاسيوية وساعدت انتصارات شعوب فيتنام ولاووس وكمبوديا على تدعيم مواقع القوى التقدمية والمعادية للامبريالية ، وكانت قسطا بارزا في النضال من اجل تطبيق حق الشعوب في التطور المستقل والحر في ظل السلام . واظهرت تلك الانتصارات بشكل مقنع قدرة التحالف الكفاحي التي لا تقهر ، بين قوى التحرر الوطني وقوى الاشتراكية .

ويستنكر الاتحاد السوفييتي وفيتنام بشدة اية اعمال عدوانية امبريالية حيثما تمت ، كما يستنكران اية محاولة تقوم بها الاوساط الامبريالية لدفع البشرية من جديد الى طريق الزيادة من حدة التوتر الدولي والمراوحة على حافة الحرب . ويعملان من اجل تعزيز السلام وتطوير العلاقات الدولية على اساس التخلي عن حل النزاعات وخلافات الاراء بواسطة فرض ارادة الغير واستخدام القوة ، واحترام وحدة اراضي جميع الدول بصرامة وسيادتها وعدم التدخل في شئونها الداخلية والمساواة الحقيقية والتعاون المثمر بين الشعوب .

واعلن حزب شغيلة فيتنام وحكومة جمهورية فيتنام الديموقراطية عن تأييدهما لنشاط اللجنة المركزية للحزب الشيوعي السوفييتي والحكومة السوفييتية على الصعيد الدولي ، ذلك النشاط الهادف الى تحقيق المبادىء اللينينية للتعايش السلمي وتأييد نضال الشعوب من اجل التحرر الوطني والتقدم الاجتماعي وتعزيز السلام العالمي والامن الدولي بشكل مستمر وتحويل الانفراج الى عملية لارجعة عنها .

ويحيي الجانبان ما حققته البلدان الاشتراكية الاوروبية من نجاحات كبيرة في نضالها من اجل تعزيز السلام والامن في القارة الاوروبية ويشيران الى ان مؤتمر الامن والتعاون في اوروبا الذي انعقد في الصيف الماضي بمبادرة البلدان المشتركة في معاهدة وارصو والذي تكلل بالنتائج الايجابية يتسم باهمية كبيرة بالنسبة للوضع في اوروبا . ويعتبر الجانبان ان الزيادة المستمرة للقدرة الدفاعية للبلدان الاشتراكية تلعب دورا هاما في ضمان السلام والامن في اوروبا .

ويؤكد الحزب الشيوعي السوفييتي والحكومة السوفييتية بارتياح ان جمهورية فيتنام الديموقراطية قد حظيت بسمعة عالية وطبيعية لدى جميع المناضلين ضد الامبريالية ، ويؤيدان تماما طموح شعوب بلدان جنوب شرقي آسيا الى العيش في ظروف السلام والاستقلال والتعاون بين دول هذه المنطقة ، ويعارضان التدخل الاجنبي في شئون المنطقة . ويطالبان بجلاء قوات الولايات المتحدة وتصفية قواعدها الحربية .

ويؤكد الاتحاد السوفييتي وجمهورية فيتنام الديموقراطية سعيهما الدائم الى تعزيز علاقات الصداقة مع البلدان النامية ويعلنان استعدادهما لتأييد دول آسيا وافريقيا وامريكا اللاتينية في المستقبل ايضا وحركة البلدان غير المنحازة ونضالها ضد القمع والاضطهاد بكل اشكالهما وضد الامبريالية والاستعمار القديم والجديد ومن اجل الاستقلال السياسي والاقتصادي والسلام والديموقراطية والتقدم الاجتماعي .

ويحيي الجانبان بحرارة الانتصار التاريخي الذي احرزه شعب لاووس ويعبران عن الرضى لتطور الظاهرة التقدمية في هذا البلد بنجاح . ويتضامنان مع نضال شعب لاووس بقيادة الحزب الشعبي الثوري في لاووس والجبهة الوطنية من اجل تحويل بلاده الى دولة مستقلة وسلمية وموحدة وديموقراطية ومزدهرة حقا وسيواصل الاتحاد السوفييتي وجمهورية فيتنام الديموقراطية في المستقبل ايضا تقديم التأييد والمساعدة لشعب لاووس الذي يبذل الجهود لتحقيق امانيه الوطنية الغالية .

ويعلن الجانبان السوفييتي والفيتنامي عن تضامنهما مع شعب كمبوديا الذي احرز انتصارا عظيما في النضال ضد الامبريالية وقوى الرجعية الداخلية وباشر في بناء حياة جديدة في بلاده وبناء كمبوديا مستقلة وسلمية وديموقراطية ومزدهرة . ويعتزم الاتحاد السوفييتي وجمهورية فيتنام الديموقراطية تعزيز وتطوير علاقات الصداقة والتعاون الشامل مع كمبوديا .

ويعتبر الاتحاد السوفييتي وجمهورية فيتنام الديموقراطية انه من الضروري في ضوء الوضع الجديد الذي ينشا الان في العالم ، بذل جهود كبيرة لاقامة سلام وطيد في شبه جزيرة كوريا وتوحيد كوريا سلميا . ويمكن ان يتفق وهذه الاهداف الكف عن التدخل في شئون الشعب الكوري الداخلية وسحب جميع القوات الاجنبية من كوريا الجنوبية وعقد معاهدة صلح .

ويؤكد الجانبان ان الوضع الخطر لايزال باقيا في الشرق الاوسط . كما انهما يعتقدان كل الاعتقاد بانه لايمكن احلال سلام عادل ووطيد في الشرق الاوسط لصالح دول المنطقة كلها الا على اساس جلاء قوات اسرائيل عن كل الاراضي العربية التي احتلتها عام ١٩٦٧ وضمان الحقوق المشروعة للشعب العربي الفلسطيني بما في ذلك حقه في تكوين دولة له وضمان حق كافة شعوب الشرق الاوسط في الكيان والتطور المستقل .

ويؤيد الاتحاد السوفييتي وجمهورية فيتنام الديموقراطية بحزم نضال القوى التقدمية البرتغالية في سبيل تطوير بلادها الديموقراطي وحل المسائل السياسية والاقتصادية والاجتماعية التي تواجهها . ويستنكر الجانبان بشدة محاولات القوى في خارج البرتغال والرجعية الداخلية ، للضغط على الحكومة والوطنيين الحقيقيين في البرتغال واجبار الشعب البرتغالي على ترك طريق التطور الحر الذي اختاره .

وتعبيرا عن مشاعر الشعبين السوفييتي والفيتنامي يستنكر وفدا الاتحاد السوفييتي وجمهورية فيتنام الديموقراطية بسخط حملة الاعدام والارهاب والاضطهاد التي قامت بها سلطات فرانكو ضد القوى الوطنية والديموقراطية في اسبانيا .

ويعلن الاتحاد السوفييتي وجمهورية فيتنام الديموقراطية تضامنهما التام مع وطنيي شيلي الذين يناضلون في ظروف معقدة وبببسالة ضد النظام الفاشي ومن اجل اعادة الديموقراطية الى البلاد . ويطالب الجانبان باطلاق سراح لويس كورفالان السكرتير العام للحزب الشيوعي في تشيلي والسجناء السياسيين التشيليين الاخرين . ولاشك في ان النظام الفاشي في تشيلي لن يفلت من ثار الشعب الساخط ولن يهرب من الانهيار نهائيا مهما كانت اعمال الاضطهاد والارهاب التي يلجا اليها ومهما كانت المساندة التي تقدم له من الخارج .

وان الاتحاد السوفييتي وجمهورية فيتنام الديموقراطية على يقين من ان تعزيز الوحدة والتعاون بين البلدان الاشتراكية ، وتشديد التلاحم بين الاحزاب الشيوعية والعمالية ، وتوثيق التحالف بين النظام الاشتراكي وقوى التحرر الوطني لها اهمية كبيرة للغاية في الظروف الراهنة . وسيضاعف الاتحاد السوفييتي وجمهورية فيتنام الديموقراطية والحزب الشيوعي السوفييتي وحزب شغيلة فيتنام انطلاقا من وفائهما للمبادىء الثابتة للماركسية اللينينية والاممية البروليتارية وتأييد نضال الشعوب في سبيل التحرر الوطني ، سيضاعفان مساهمتهما في رص صفوف كل القوى التقدمية والمحبة للسلام والمعادية للامبريالية .

ان التضامن الكفاحي والصداقة الاخوية بين الاتحاد السوفييتي وفتنام اللذين توحدهما اهداف مشتركة في النضال من اجل السلام واستقلال الشعوب والديموقراطية والاشتراكية ، انما هما خالدان ومتينان وسيعمل الحزب الشيوعي السوفييتي وحزب شغيلة فيتنام المخلصان للتعاليم الخالدة للماركسية اللينينية ومبادىء الاممية البروليتارية كل ما في وسعهما لتطوير وتعميق التعاون السوفييتي الفيتنامي الشامل لمصلحة شعبي البلدين ومن اجل تعزيز وحدة الدول الاشتراكية والسلام والتقدم الاجتماعي على الارض .

ويؤكد الجانبان بارتياح ان الزيارة الودية التي قام بها وفد حزب شغيلة فيتنام وحكومة جمهورية فيتنام الديموقراطية ، مساهمة جديدة في ترسيخ دعائم الصداقة العظيمة والتعاون الاخوي بين الحزب الشيوعي السوفييتي وحزب شغيلة فيتنام ، وبين الاتحاد السوفييتي وفيتنام .

واعرب الوفد الحزبي الحكومي من جمهورية فيتنام الديموقراطية عن اخلص الشكر على الاستقبال الحار الودي الذي تلقيه من قبل الحزب والحكومة والشعب السوفييتي اثناء زيارته للاتحاد السوفييتي .

* * *

السكرتير العام للجنة المركزية
للحزب الشيوعي السوفييتي
ليونيد بريجنيف

موسكو ،
٣٠ اكتوبر–تشرين الاول عام ١٩٧٥

السكرتير الاول للجنة المركزية
لحزب شغيلة فيتنام
لي زوان

بـــلاغ مشتـــرك

تلبية لدعوة من اللجنة المركزية للحزب الشيوعي السوفييتي والحكومة السوفييتية قام وفد من حزب شغيلة فيتنام وحكومة جمهورية فيتنام الديموقراطية برئاسة لي زوان السكرتير الاول للجنة المركزية لحزب شغيلة فيتنام بزيارة رسمية ودية للاتحاد السوفييتي استمرت من ٢٧ الى ٣١ اكتوبر–تشرين الاول عام ١٩٧٥ .

وقد وضع وفد حزب شغيلة فيتنام وحكومة جمهورية فيتنام الديمقراطية اكليلين من الزهور على ضريح لينين ومقبرة الجندي المجهول في موسكو .

وزار الوفد اثناء وجوده في موسكو احد معاهد التعليم المهني التكنيكي في العاصمة وقام بجولة في المدينة وحضر اجتماع الصداقة السوفييتية الفيتنامية الذي عقد في مصنع الذكرى الخمسين لتاسيس الاتحاد السوفييتي الذي ينتج سلاسل من المكائن الاوتوماتيكية . ولقي ممثلو فيتنام البطلة في كل مكان حلوا فيه استقبالا قلبيا اخويا يعبر عن المشاعر الخالدة للصداقة المتينة والتضامن مع الشعب الفيتنامي الباسل .

وقد جرى لقاء وحديث بين لي زوان السكرتير الاول للجنة المركزية لحزب شغيلة فيتنام وليونيد بريجنيف السكرتير العام للجنة المركزية للحزب الشيوعي السوفييتي . وعقدت في سير الزيارة مباحثات اشترك فيها عن الجانب السوفييتي :

ليونيد بريجنيف السكرتير العام للجنة المركزية للحزب الشيوعي السوفييتي ، ونيكولاي بودغورني عضو المكتب السياسي للجنة المركزية للحزب الشيوعي السوفييتي ورئيس هيئة رئاسة مجلس السوفييت الاعلى ، واليكسي كوسيغين عضو المكتب السياسي للجنة المركزية للحزب الشيوعي السوفييتي ورئيس مجلس الوزراء ، واندريه غروميكو عضو المكتب السياسي للجنة المركزية للحزب الشيوعي السوفييتي ووزير الخارجية ، واندريه غريتشكو عضو المكتب السياسي للجنة المركزية للحزب الشيوعي السوفييتي ووزير الدفاع ، وقسطنطين كاتوشيف سكرتير اللجنة المركزية للحزب الشيوعي السوفييتي .

وعن الجانب الفيتنامي :

لي زوان السكرتير الاول للجنة المركزية لحزب شغيلة فيتنام ، ولي تهان نغي عضو المكتب السياسي للجنة المركزية لحزب شغيلة فيتنام ونائب رئيس الحكومة ورئيس جهاز التخطيط ، ونغوين هيو كهيو المرشح الى عضوية اللجنة المركزية لحزب شغيلة فيتنام وسفير جمهورية فيتنام الديموقراطية في الاتحاد السوفييتي ، ونغوين كو تهات نائب وزير الخارجية ، ونغوين فان كها نائب رئيس قسم التخطيط والاقتصاد في اللجنة المركزية لحزب شغيلة فيتنام ، ولي كهاك نائب رئيس جهاز التخطيط ونغوين فان داو نائب وزير التجارة الخارجية .

وقد تم اثناء المباحثات التي جرت في جو رفاقي وبروح التفاهم التام ، تبادل المعلومات ، ونوقشت اهم مسائل التعاون بين الاتحاد السوفييتي وفيتنام في مختلف المجالات للاعوام الخمسة المقبلة ، كما بحثت القضايا الملحة للحياة الدولية في المرحلة الراهنة والتي تهم الجانبين .

وقد وقع ليونيد بريجنيف ولي زوان على البيان السوفييتي الفيتنامي الذي يحدد الاتجاهات الرئيسية لتعميق العلاقات الشاملة بين الحزبين والشعبين الشقيقين والتفاعل الوثيق بينهما في بناء الاشتراكية والشيوعية وفي النضال المشترك من اجل السلام والاستقلال الوطني والديمقراطية والاشتراكية .

وتم في سير الزيارة توقيع اتفاقية بشان تقديم المساعدة الاقتصادية لجمهورية فيتنام الديمقراطية ، وبروتوكول حول نتائج تنسيق الخطتين الاقتصاديتين في الاتحاد السوفييتي وجمهورية فيتنام الديمقراطية للاعوام ١٩٧٦–١٩٨٠ .

وتاكد اثناء المباحثات الاتفاق الذي تم سابقا ، بشان زيارة رسمية يقوم بها وفد حزبي حكومي سوفييتي الى جمهورية فيتنام الديموقراطية . اما موعد الزيارة فسوف يعين بالطرق الدبلوماسية .

وتلبية لدعوة من اللجنة المركزية للحزب الشيوعي السوفييتي بقي لي زوان السكرتير الاول للجنة المركزية لحزب شغيلة فيتنام في الاتحاد السوفييتي لاستراحة قصيرة .

اتفاقيـــــة

بين حكومـــة اتحـــاد الجمهوريـــات السوفييتيـــة الاشتراكيـــة وحكومـــة الجمهوريـــة الفرنسيـــة على التعـــاون العلمى التكنيكى والصناعـــى فى مجـــال الطيـــران المدنـــى وصناعـــة الطيـــران

ان حكومتى اتحـــاد الجمهوريات السوفييتيـــة الاشتراكية وحكومة الجمهورية الفرنسية ،

تحبيذا منهما للتمهيد لتطوير تبـــادل الاعلام والتجربة وكذلك المساعـــدة على دراسة ونقـــل المنجزات العلميـــة التكنيكيـــة فى مجال الطيران المدنى وصناعـــة الطيران على اساس المنفعـــة المتبادلة ،

ورغبة منهما فى تطبيق لنتائج المنجزات العلمية التكنيكية المشتركة فى هذا المجـــال ، واعتقادا بوجود امكاليات واقعية لذلك ،

واستنادا الى اتفاقية التعاون العلمى التكنيكى والاقتصادى بين حكومـــة اتحـــاد الجمهوريـــات السوفييتية الاشتراكية وحكومة الجمهورية الفرنسية بتاريخ ٣٠ يوليو-حزيران سنة ١٩٦٦ والاتفاقيـــة لتطوير التعـــاون الاقتصادى والتكنيكى والصناعى بتاريخ ٢٧ اكتوبـــر-تشرين الاول سنة ١٩٧١، والسجامـــا مع برنامجى تعميق التعاون السوفييتى الفرنسى فى مجـــال الاقتصاد والصناعة والعلـــم والتكنيك لمدة عشر سنوات والموقعين فى ١٠و٢٧ يوليو-تموز سنة ١٩٧٣ بالترتيب ،

وتاكيدا لسعيهما انسجاما لاحكام الوثيقة الختامية الصادرة عن مؤتمر الامن والتعاون فى اوروبـــا والموقعة فى هيلسنكى فى اليوم الاول من شهر اغسطس-آب سنـــة ١٩٧٥ ، الى توحيد الجهود لتطوير التعاون فى مجال الطيران المدنى وصناعة الطيران ،

اتفقتا على مايلى :

المادة الاولى

سيساعد الطرفان المتفقان بكل السبل على تعميق التعاون العلمى التكنيكـــى والصناعى فى مجـــال الطيران المدنى وصناعة الطيران والذى يجب ان يتحقق على اساس التكافؤ والفائدة المتبادلة .

المادة الثانية

سيجرى التعاون فى المرحلة الاولى بالاتجاهات التالية :

— المطارات : التصميـــم والبناء والتجهيـــز والاستخدام .

— الملاحة الجويـــة وادارة الحركة الجويـــة : تصميم وانتاج المنظومات والمعدات المركبـــة على متن الطائرات والارضية ، والصالحة للمستقبل .

— صنع الطائرات بما فى ذلك دراسة امكانيات تصميم وانتاج انواع جديدة من الطائرات المدنية وتجهيزات الطائرات .

— المـــواد والمختلطـــات المعدنيـــة الجديدة المستخدمة فى صنع الطائرات .

— تبادل الاعلام حول الطائرات المدنية السابقة للصوت واستخدامها التكنيكى .

وفيما بعد سيعين الطرفان سوية المواضيـــع المحددة لهذا التعاون مع اعتبار البرامج الوطنية .

المادة الثالثة

سيتحقق التعاون حسب الاتجاهات المدرجة فى المادة الثانية فى الاشكال التالية :

— تبادل العلماء والاختصاصيين .

— تبادل الاعلام والوثائق العلمية التكنيكية .

— عقد المؤتمرات والاجتماعات الاستشاريـــة المشتركة للخبراء .

— دراســـة امكانيات وضـــع وتنفيذ برامج ومشاريع مشتركة للابحاث العلمية .

ويمكن ان تضاف اشكال اخرى للتعاون باتفاق الطرفين .

— وسيساعد الطرفان المتفقان على زيارة العلماء والاختصاصيين فى تطبيق مشاريع التعاون النابعة من هذه الاتفاقيـــة الى المؤسسات والمنظمـــات الصناعية وكذلك تحقيق جولاتهم داخل هذا البلد وذاك .

المادة الرابعة

يناط تنفيذ التعاون النابع من هذه الاتفاقيـــة تنفيذا عمليا باللجنة السوفييتية الفرنسية المختلطة العاملة دوما وهيئاتها .

وانطلاقا من الاهداف المحددة فى المادتين الاولى والثانية من هذه الاتفاقية ، سوف يشجع الطرفان المتفقان وسوف يوجهان ، باعتبار القواعد الفاعلة فى كل بلد ، تطوير التعاون والاتصالات المباشرة بين مؤسسات ومنظمات البلدين ومن ذلك عقد اتفاقيات عملية بينها اذا اقتضى الامر ذلك لتنفيذ المشاريع والبرامج تبعا لهذه الاتفاقية .

وسيتحقق التعاون الاقتصادى النابـــع من هذه الاتفاقيـــة عن طريق ابرام عقود مناسبـــة بين المنظمات السوفييتيـــة المخولـــة والمؤسسات الفرنسية .

المادة الخامسة

لايجوز تفسير هذه الاتفاقية بانها تتنافى مع التشريع السارى فعله فى كـــل بلد والاتفاقيات المعقودة سابقـــا بين الطرفين المتعاقدين ومنهـــا الاتفاقية بين اتحـــاد الجمهوريات السوفييتيـــة الاشتراكية والجمهوريـــة الفرنسية حول الاتصال الجوى بتاريـــخ ٢٦ يونيو-حزيران سنـــة ١٩٥٨ والملحقات والتعديلات المدخلة عليها وكذلك اية التزامات دولية اتخذها كل طرف من الطرفين .

المادة السادسة

يبلغ كل طرف من الطرفين المتفقين الطـــرف الآخر بمذكرة تنفيذ الاجراءات التى ينص عليها دستوره لسريان فعل هذه الاتفاقية .

ويسرى فعل هذه الاتفاقية من يوم تسلم المذكرة الاخيرة من المذكرتين .

المادة السابعة

تعقـــد هذه الاتفاقيـــة لمدة خمس سنوات وستكون ممتدة بشكـــل آلى الى السنوات الخمس التالية لتلك فيما اذا لم يبد اى طرف من الطرفين المتفقين رغبته فى ايقاف فعلها ، وفى هذه الحالة يتوقف فعلها بعد ستة اشهر من وقت الابلاغ .

حررت فى مدينـــة موسكو يوم ١٧ اكتوبر-تشرين الاول سنة ١٩٧٥ بنسختين كل لســـة باللغتين الروسيـــة والفرنسية مع تعادل قـــوة النصين .

عن حكومة
اتحاد الجمهوريات السوفييتية الاشتراكية
ا . غروميكو

عن حكومة
الجمهورية الفرنسية
ج . سوفانيارغ

اتفاقيـــــة

بين حكومة اتحـــاد الجمهوريات السوفييتيـــة الاشتراكيـــة وحكومة الجمهوريـــة الفرنسيـــة على التعـــاون فـــى مجـــال السياحـــة

ان حكومـــة اتحـــاد الجمهوريات السوفييتيـــة الاشتراكية وحكومة الجمهورية الفرنسية ،

رغبة منهمـــا فى المساعدة على تطوير الصلات السياحية بين الاتحاد السوفييتى وفرنسا والتعاون بين الهيئات السياحية الرسمية لكلتا الدولتين ،

واعتبارا بالمصلحة المشتركة لكلتـــا الدولتين فى اقامة تعاون وثيق طويل الاجل فى هذا المجال على شروط المنفعة المتبادلة ،

واخذا بعين الاعتبار توصيات مؤتمر هيئة الامم المتحدة بشان السياحة الدوليـــة والرحلات والذى انعقد فى روما سنة ١٩٦٣ ،

واعتبارا باهمية السياحة لتبادل تعارف شعبى الدولتين وقيام التفاهم بينهما ،

وتاكيدا لرغبتهما ، طبقا لاحكام الوثيقة الختامية الصادرة عن مؤتمر الامن والتعاون فى اوروبـــا والموقعة فى هيلسنكى فى اليوم الاول من شهر اغسطس-آب سنة ١٩٧٥ ، فى توحيد الجهود فى قضية تطوير التعاون فى مجال السياحة ،

اتفقتا على ما يلى :

المادة الاولى

يتعهد كل طرف من الطرفين المتفقين بالمساعدة على رحلات مواطنى بلده السياحية الى بلد الطرف المتفق الاخر .

وسوف يقـــام لهذا الغرض تعاون اوثق بين الهيئات الرسمية المختصة بالسياحة لكلتا الدولتين

وسوف ييسر على مبادىء المعاملـــة بالمثل نشر وسائل الدعايـــة والاعلام السياحى بين الدولتين طبقا للاحكام الواردة فى المادتين الرابعة والخامسة من هذه الاتفاقية .

المادة الثانية

سوف يصدر كـــل طرف من الطرفين المتفقين التاشيرات اللازمة لمواطنى الطرف المتفق الاخر الذين يطلبونها لغرض السياحة وفقا لتشريعاته اذا لم يكن ما يعيق ذلك .

المادة الثالثة

سوف يسعـــى الطرفان المتفقـــان الى تبسيط الشكليات واجراءات الحدود حيال السائحين من الطرف المتفق الاخر .

وسوف يسعى كل طرف من الطرفين المتفقين الى ان تنحصر فى ادنى حد التدابير المؤقتة المتخذة وفقا للنظام العامل حيال السائحين من الطرف الاخر الذين يحلون بالاصول على اراضيه . وسوف يجرى بلا تاخير ابلاغ المصلحة القنصلية لذلك الطرف تلك التدابير من دون الاضرار باحكـــام الميثاق القنصلى بين اتحـــاد الجمهوريـــات السوفييتيـــة الاشتراكية والجمهورية الفرنسية بتاريخ ٨ ديسمبر -كانون الاول سنة ١٩٦٦ .

وسوف تتفق السلطات المخولة لكل طرف من الطرفين المتفقين بشان قضايـــا تامين السائحين لضمان التعويض بالشكل المرضى عن الضرر الذى قد يلحق بالسائح او السائحين على اراضى الطرف المتفق الاخر .

المادة الرابعة

سوف يشجع الطرفان المتفقـــان نشاط الاعلان لصالح السياحـــة وسوف يتبادلان لهذا الغرض الاعلام المفيد بما فى ذلك القواعد العاملة بشان النشاط المرتبط بالسياحـــة . وسينظم الطرفان رحلات الصحفيين والاشخاص المسئولين والمختصين لغرض توسيع الاطلاع المتبـــادل على الامكانيـــات السياحية لدى كل طرف من الطرفين .

المادة الخامسة

سوف يساعد الطرفان المتفقان على تنظيم معارض السياحـــة والاجراءات الاخرى بشـــان التعـــاون السوفييتى الفرنسى فى مجال السياحة .

وسوف ييسر الطرفان المتفقان تبادل الاعلام فى مجال البناء والعمران ذى الصفة السياحيـــة وفى مجال اعداد الكوادر السياحة والتعاون فى كـــل المسائل الاخرى المتعلقة بالسياحة والتى سيعترف الطرفان باهميتها .

المادة السادسة

سوف يمهد كـــل طرف من الطرفين المتفقين بقصد تطوير التبادل السياحى على قاعدة المنفعة المشتركة لعمل المكاتب والمنظمات السياحية على تنفيذ الاجراءات الرامية الى تطوير السياحة .

ولهذا الغرض سوف يمهد الطرفان المتفقان على اساس المعاملة بالمثل لان يقوم عمل المنظمات التى تمارس نقـــل السائحين بوسائط النقـــل الجوى والبحرى والبرى على المنفعـــة المتبادلـــة وموقف المساواة من هذه المنظمات . وستقيم السلطات المخولة للطرفين المتفقين الاتصالات اللازمة لهذا الغرض .

المادة السابعة

ستجرى الحسابات المتعلقة بالتبادل السياحى بالفرنكات القابلة للتحويل او باية عملة قابلـــة للتحويل طبقا للمادة الاولى من اتفاقية الدفع بين الاتحـــاد السوفييتى وفرنســـا بتاريخ ٢ ابريل-نيسان سنة ١٩٦٠ .

المادة الثامنة

من اجل النظر فى التدابير الرامية الى تنفيذ هذه الاتفاقية تشكل هيئة عمل مختلطـــة برئاسة ممثلى الهيئات السياحية الرسمية للاتحـــاد السوفييتى وفرنسا .

وسوف تجتمع هيئة العمل مرة واحدة كل سنتين فى الاقل . وسوف تعد التوصيات المفيدة لغرض تحفيز التبادل والتعاون فى مجـــال السياحة بين الدولتين . وسوف تقدم كشوف حساب عن عملها امام اللجنة السوفييتية الفرنسية المختلطة لشئون التعاون العلمى التكنيكى والاقتصادى والمشكلـــة بموجب اتفاقيـــة التعـــاون العلمـــى التكنيكـــى والاقتصـــادى بين حكومـــة اتحاد الجمهوريـــات السوفييتية الاشتراكية وحكومة الجمهورية الفرنسية بتاريخ ٣٠ يوليو-حزيران سنة ١٩٦٦ .

المادة التاسعة

سوف يعقد الطرفان المتفقـــان اذا لزم الامر اتفاقيات وبروتكولات اضافية بينهما تدقق اشكال تنفيذ هذه الاتفاقية .

المادة العاشرة

عقدت هذه الاتفاقية لمدة خمس سنوات . وهى تصبح سارية الفعـــل فى يوم توقيعهـــا . وسوف يتمدد فعل هذه الاتفاقية بشكل آلى كل مرة لفترة السنوات الخمس التالية اذا لم يعرب اى طرف من الطرفين المتفقين عن رغبته فى ايقاف فعلها على ان يبلغ ذلك مسبقـــا فى صورة مكتوبة الطرف المتفق الآخر فى وقت لا يتجاوز ثلاثة اشهر قبل انتهاء تلك المدة لفعل الاتفاقية .

حررت فى مدينة موسكـــو يوم ١٧ اكتوبر-تشرين الاول سنة ١٩٧٥ بنسختين كل واحدة منهما باللغتين الروسية والفرنسية وللنصين كليهمـــا قوة متعادلة .

عن حكومة
اتحاد الجمهوريات السوفييتية الاشتراكية
ا . غروميكو

عن حكومة
الجمهورية الفرنسية
ج . سوفانيارغ

اتفاقيـــــة

بين حكومة اتحـــاد الجمهوريـــات السوفييتية الاشتراكيـــة وحكومـــة الجمهوريـــة الفرنسيـــة فـــى مجـــال الطاقـــة

ان حكومة اتحـــاد الجمهوريـــات السوفييتيـــة الاشتراكية وحكومة الجمهورية الفرنسية ،

لكونهما يعتقدان بان تعميق التعاون فى مجال الطاقة يمكن ان يعود بالفائدة على شعبى البلدين وسيمهد لاستمرار تطوير العلاقات بينهما ،

وتنويها مع الارتياح بالتعاون الذى قد بدأ فى هذا المجال بين البلدين ، ورغبة فى اضفاء المزيد من السعة عليه ،

واعارة سد حاجات البلدين الى الطاقة قيمة هامة مع الانتباه اللائق لصيانة البيئة الطبيعية ،

واستنادا الى اتفاقية التعاون العلمى التكنيكى والاقتصادى بين حكومـــة اتحـــاد الجمهوريات السوفييتية الاشتراكية وحكومة الجمهورية الفرنسية بتاريخ ٣٠ يوليو-حزيران سنة ١٩٦٦ والاتفاقيـــة لتطوير التعاون الاقتصـــادى والتكنيكى والصناعى بتاريخ ٢٧ اكتوبـــر-تشرين الاول سنـــة ١٩٧١ وطبقا لبرنامجى تعميق التعاون السوفييتى الفرنسى فى مجال الاقتصاد والصناعة والعلم والتكنيك لمدة عشر سنوات والموقعين فى ١٠ و٢٧ يوليو-تموز سنة ١٩٧٣ بالترتيب ،

وتاكيدا لسعيهما ، طبقا لاحكام الوثيقة الختاميـــة الصادرة عن مؤتمر الامن والتعاون فى اوروبـــا والموقعة فى هيلسينكى فى اليوم الاول من شهر اغسطس-آب سنة ١٩٧٥ ، الى توحيد الجهود فى قضية تطوير التعاون فى مجال الطاقة ،

اتفقتا على ما يأتى :

المادة الاولى

سوف يساعد الطرفان المتفقان ، بكل السبل ، على تطوير التعاون العلمى التكنيكى والصناعى فى مجال الطاقة على اساس التكافؤ والمنفعة المتبادلة.

المادة الثانية

سوف يتطور التعاون فى مجال الطاقة بالاتجاهات التالية :

— الطاقة الكهربائية بما فى ذلك الطاقة الذرية وانشاء منظومات الطاقة .

— صنع الماكنات لفروع الطاقة .

— موارد الطاقة المعدنية ومنها النفط والغـــاز والطين الصلصى الوقودى والفحم .

— مصادر جديدة للطاقة .

— استثمار موارد الطاقة بحكمة .

وذكرت مواضيع التعـــاون فى نطاق الاتجاهات المذكورة فى القائمة الملحقة بهذه الاتفاقية والتى يمكن ان تدقق وتزاد حسب الاتفاق بين الطرفين .

المادة الثالثة

يمكن ان يتحقق التعاون بين الطرفين بالاشكال التالية :

— تبادل الوثائق العلمية التكنيكية .

— تبادل الاعلام حول البرامج الوطنية للطاقة :

— تبادل المختصين والوفود لاغراض الاطلاع والاغراض العلمية .

تنظيم مؤتمرات الخبراء والمناظرات والاجتماعات الإستشارية المشتركة .

— الدراسات والتصاميم والتجارب المشتركـــة وتبادل نتائج الابحاث والتجربة .

— اعداد وتنفيذ البرامج والمشاريع التى يمكن ان تمهد لتحسين تزويد البلدين بالطاقة ، بصفة مشتركة .

— التعاونية الصناعية وتبادل ارساليات المعدات وتقديم الخدمات .

سوف يساعد الطرفان المتفقان على زيارة العلماء والاختصاصيين المشتركين فى تحقيق مشاريـــع التعاون النابعة من هذه الاتفاقية الى المؤسسات الصناعية والمنظمات وكذلك تحقيق جولاتهم داخل هذا البلد وذاك .

المادة الرابعة

يناط تطبيق التعاون النابع من هذه الاتفاقيـــة عملا باللجنة السوفييتية الفرنسية المختلطة العاملة دوما وهيئاتها .

وانطلاقا من الاهداف المعينة فى المادتين الاولى والثانية من هذه الاتفاقية سوف يشجع الطرفان المتفقان ويوجهان ، باعتبار القواعد المعمول بها فى كل بلد ، تطوير التعاون والاتصالات المباشرة بين مؤسسات ومنظمات كـــلا البلدين ومن ذلك عقد اتفاقيات عمل فيما بينها اذا لزم الامر لتنفيذ مشاريع وبرامج محددة طبقا لهذه الاتفاقية .

سوف يتحقق التعاون الاقتصادى النابع من هذه الاتفاقية عن طريق ابـــرام عقود مناسبـــة بين المنظمات المخولـــة السوفييتيـــة والمؤسسات الفرنسية .

المادة الخامسة

لا يجوز ان تفسر هذه الاتفاقية تفسيرا يجعلها منافيـــة للتشريـــع السارى فعله فى كل بلد والاتفاقيات المعقودة سابقا بين الطرفين المتفقين وكذلك اية التزامات دولية اتخذها كل طرف من الطرفين .

المادة السادسة

يبلغ كل طرف من الطرفين المتفقين بمذكـــرة تنفيذ الاجراءات التى ينص عليها دستوره لسريان فعل هذه الاتفاقية . ويسرى فعل هذه الاتفاقية من يوم تسلم المذكرة الاخيرة من المذكرتين .

المادة السابعة

تعقد هذه الاتفاقيـــة لمدة خمس سنـــوات وستتمدد بشكل آلى للفترة السنوات الخمس التالية اذا لم يبد احد الطرفين المتفقين رغبته فى ايقاف فعلها ، وفى هذه الحالة يتوقف فعلها بعد ستـــة اشهر من وقت الابلاغ .

حررت فى موسكـــو يوم ١٧ اكتوبر-تشرين الاول سنة ١٩٧٥ بنسختين كل واحدة منهمـــا باللغتين الروسية والفرنسيـــة ولكلا النصين قوة متعادلة .

عن حكومة
اتحاد الجمهوريات السوفييتية الاشتراكية
ف . كيريلين

عن حكومة
الجمهورية الفرنسية
م . دورنانو

باسم السلام ولخير الشعوب

لاتزال مباحثات القمة السوفييتية الفرنسية التى تمت فى موسكو مؤخرا ولتائجها ووثائقها تسترعى فضلا عن انتباه شعبى البلدين انتباه الاوساط السياسية والاجتماعية والصحافة فى العالم اجمع . وهذا امر طبيعى . لان العلاقات السوفييتية الفرنسية تلعب دورا هاما بصفتها عاملا دائما فى السلام والامن فى اوروبا بل العالم كله . ومن الطبيعى ان تكون لقاءات قادة الاتحاد السوفييتى وفرنسا مفعمة كل مرة بمضمون سياسى كبير .

ولقد قال ليونيد بريجنيف السكرتير العام للجنة المركزية للحزب الشيوعى السوفييتى فى المادبة التى اقيمت فى الكرملين تكريما للضيف الفرنسى السامى : ان الزمن حاكم عادل . ولقد اصدر حكمه : فلقد بدت اهداف التعاون التى نصبها الاتحاد السوفييتى وفرنسا متجاوبة مع ارادة زماننا وعصرنا ومع تطلعات شعوب كثيرة .

والذى اضفى على المباحثات الحالية مزيدا من الاهمية انها جرت فى ظرف التبدلات الايجابية التى تم التوصل اليها خلال السنوات الاخيرة فى العلاقات الدولية . فلقد كان ذلك اول لقاء سوفييتى فرنسى على مستوى القمة بعد نجاح المؤتمر الاوروبى الذى كشف آفاقا جديدة فى السياسة الاوروبية والعالمية .

وتم فى سياق المباحثات بين القادة السوفييت والرئيس الفرنسى تداول الاراء بشكل مفصل حول كبريات مشاكل السياسة الاوروبية والعالمية واستعرضت قضايا مواصلة تطوير العلاقات السوفييتية الفرنسية .

وينطلق الجانبان كلاهما من ان التعاون السوفييتى الفرنسى الذى تطور بنجاح فى العقد الاخير من السنين والذى ينسجم مع مصالح البلدين كليهما ويساعد على معالجة جملة من المشاكل الجذرية للامن الاوروبى والدولى-هذا التعاون سيستمر وسيتطور بروح الواقعية فى السياسة ويمكن ان نصف هذا بكل الحق بانه واحدة من النتائج الرئيسية من مباحثات القمة السوفييتية الفرنسية .

وانعكست فى الوثائق السوفييتية الفرنسية المنشورة حصيلة المباحثات بين بريجنيف وبودغورنى وكوسيغين وغروميكو وبين جيسكار ديستان ولخصت الاتفاقات التى تحققت بشكل اكثر كمالا وثبتت فى البلاغ حول مواصلة تطوير الصداقة والتعاون بين الاتحاد السوفييتى وفرنسا والذى وقعه ليونيد بريجنيف السكرتير العام للجنة المركزية للحزب الشيوعى السوفييتى وجيسكار ديستان رئيس الجمهورية الفرنسية .

وتدل دراسة هذه الوثيقة بامعان على انها تنطوى على موضوعات ذات اهمية سياسية كبيرة . فقد صيغت فيها الخطوط المبدئية والاتجاهات التطبيقية للتعاون السوفييتى الفرنسى فى المرحلة الراهنة حين بات الانفراج اتجاها غالبا فى الحياة الدولية .

واعلن الاتحاد السوفييتى وفرنسا فى هذا البلاغ أنهما مملوءان عزما على السير المستقيم على نهج الوفاق والتعاون وفعل كل مايتعلق بهما لترسيخ سياسة الانفراج فى العلاقات الدولية واغناء الانفراج بمحتوى مادى محدد ولاسيما عن طريق تشديد مساهمتهما المشتركة فى معالجة المشاكل الدولية الاساسية وفى تلافى حالات الازمات . وتظهر فصول كثيرة اخرى من هذه الوثيقة بوضوح ان مسائل مواصلة تعميق الانفراج قد خصص لها مكان الصدارة فى المباحثات السوفييتية الفرنسية .

وطبيعى ان المباحثات فى موسكو جرت تحت شارة نجاح مؤتمر الامن والتعاون فى اوروبا . لانه تنجم الان مهمة ذات مسئولية هى مهمة تثبيت اتفاقات هيلسنكى وتنفيذها عملا وجعل استخدام تجربة اوروبا الايجابية فى بقية مناطق الكرة الارضية بهذا القدر او ذاك ممكنا . وهذه قضية ليست باليسيرة وتتطلب جهودا هادفة مستمرة .

ومعروف ان للانفراج خصوما من كل جنس ولون يعملون ضد ارادة الشعوب ويحاولون كالسابق مقاومة قرارات المؤتمر الاوروبى والافاق الجديدة لتوطيد السلام والتعاون . ويود هؤلاء ان يضفوا بتفسيراتهم الاعتباطية لوثيقة المؤتمر الختامية صفة الجانب الواحد على تطبيقها والاخلال بميزان المصالح المثبت فيها . وفى هذا الصدد تتسم باهمية خاصة الضرورة التى نوه بها الاتحاد السوفييتى وفرنسا وهى ضرورة مراعاة مبادىء العلاقات بين الدول مراعاة صارمة وتنفيذها تنفيذا مطردا بالشكل الذى اعلنت به فى هيلسنكى وتطبيق كل احكام الوثيقة الختامية .

ووصف الاتحاد السوفييتى وفرنسا فى بلاغهما المؤتمر الاوروبى بانه حدث فائق الاهمية اعتقادا منهما بان الاحكام الواردة فى الوثيقة الختامية تتيح فرصا جديدة لتوطيد الامن فى اوروبا ولتطوير التعاون بين الدول المشتركة فى المؤتمر . ومما يريان فى هذه الوثيقة التى وقع عليها قادة ٣٥ دولة برنامجا للعمل للمدى البعيد .

وان تجسيد الانفراج فى اعمال يغدو الان الح مطلب للحياة الدولية . ولقد ورد فى البلاغ حول مواصلة تطوير الصداقة والتعاون بين الاتحاد السوفييتى وفرنسا التنويه اللائق بقيمة هذه المهمة . وطبيعى ان بلوغ هذا الهدف لايمكنه الا ان يفرض نقل الانفراج الى المجال العسكرى ايضا وفى كل مكان يشق طريقه ادراك ان الظروف لذلك غدت الان اكثر ملاءمة نتيجة للتطور خلال السنوات الاخيرة .

وتضمن البلاغ تاكيد اهتمام الدولتين بالجهود الرامية الى تقليل المجابهة العسكرية والى المساعدة على نزع السلاح الامر الذى سيؤدى لو تم الى ان ينتشر الانفراج فى مجالات جديدة وان هذا الامر شانه شان الاهتمام الذى ابداه الجانب الفرنسى بالاقتراح الذى قدمه الاتحاد السوفييتى الى هيئة الامم المتحدة حول تحريم انشاء وانتاج انواع جديدة من السلاح الفتاك ومنظومات جديدة من مثل هذا السلاح، ان هذين الامرين يمكنهما ان يمهدا لتقارب وجهات نظر الاتحاد السوفييتى وفرنسا حول مشكلة نزع السلاح .

ومن النتائج الهامة من المباحثات هى ان كلتا الدولتين نوهتا فى البلاغ بضرورة عدم السماح بانتشار السلاح النووى وبعزمهما على تحمل المسئولية التى تقع على عاتقهما بصدد ذلك بصفتهما دولتين ذريتين .

وعند تحليل هذا الفصل من البلاغ السوفييتى الفرنسى يشير بعض الصحف الباريسية الى «نقاط جديدة» فيه وهذا صحيح حقا . ويدل ظهور هذه النقاط الجديدة على وجود امكانيات كبيرة فى مجال تجسيد الانفراج للتعاون السياسى . ولكن يجدر ان نضع فى حسابنا ان الزمان يفرض بسلطان تحقيق هذه الامكانيات عملا . ولا يجوز ان ننسى ان حلف الناتو يواصل تكديس «جبال السلاح» مع وجود الانفراج وبالرغم منه . ولهذا لايسعنا الا ان نتفق مع جريدة «يومانيتيه» التى اشارت الى الاهمية التى تنطوى عليها نية الجانب الفرنسى توسيع الاستشارات حول مسالة الاقتراح السوفييتى الذى يقتضى تحريم الانواع الجديدة من السلاح الفتاك وكذلك اعترافه بوجوب عدم السماح بانتشار السلاح النووى ، ثم طرحت السؤال : ولكن لماذا لا ينفذ ذلك فى اعمال محددة من دون الاستمرار فى التلكؤ ؟

ويتسم بعصرية كبيرة تاكيد الاتحاد السوفييتى وفرنسا تقارب مواقفهما حيال المسائل الجذرية للتسوية فى الشرق الاوسط واعلانهما عزمهما على احترام ارادة شعوب الهند الصينية فى التطور الحر المستقل من دون اى تدخل خارجى وليست بالقليلة قيمة الموقف المشترك الذى يقفه الاتحاد السوفييتى وفرنسا لتاييد قبول جمهورية فيتنام الديمقراطية وجمهورية فيتنام الجنوبية فى هيئة الامم المتحدة . واشير الى توافق الاراء حول ضرورة تسوية المشكلة القبرصية على اساس الاحترام التام لاستقلال الجمهورية القبرصية وسيادتها ووحدة اراضيها . واخيرا فقد اكد الاتحاد السوفييتى وفرنسا تمسكهما بميثاق هيئة الامم المتحدة وعبرا عن معارضتهما لتعديله .

وهكذا تمت نتيجة للمباحثات السوفييتية الفرنسية خطوة عملية الى الامام فى تطوير التعاون السياسى بين الاتحاد السوفييتى وفرنسا . وعرضت من جديد الاهمية الخاصة التى تتسم بها لقاءات القمة لتنسيق خطوات الدولتين فى الميدان الدولى وكذلك تماما فى مجال التعاون الثنائى . وينادى البلاغ بان امثال هذه اللقاءات سوف تنظم على اساس دورى .

ومن الاسس التى تقوم عليها العلاقات السوفييتية الفرنسية تعاون الاتحاد السوفييتى وفرنسا فى المجالين الاقتصادى والصناعى . واعير فى المباحثات اهتمام كبير لتوسيع وتعميق هذا العمل المشترك ذى النفع المتبادل والذى يزيد ذلك اهمية وجود امكانيات لم تستغل بعد فى هذا المجال مع ان الصلات التجارية الاقتصادية بين الاتحاد السوفييتى وفرنسا تتطور عموما على نحو طيب . ويولى الجانبان اهمية خاصة لتنفيذ مشاريع ذات اجل طويل ومقاييس واسعة ومنها على اساس المقايضة .

وقد وقعت فى موسكو ابان زيارة الرئيس الفرنسى ثلاث اتفاقيات حول التعاون فى مجال الطاقة وفى مجال الطيران المدنى وصناعة الطيران وكذلك فى مجال السياحة . وهذه الوثائق الهامة توسع مجال التعاون الثنائى وتكشف عن امكانيات جديدة لتعميق هذه الصلات لانها خطوات عملية بروح الوثيقة الختامية للمؤتمر الاوروبى .

وبعقد هذه الاتفاقيات حصل على زخم جديد هام تطور الصلات الاقتصادية والعلمية التكنيكية والثقافية بين الاتحاد السوفييتى وفرنسا .

ان المستوى العالى الذى بلغته الان العلاقات بين الاتحاد السوفييتى وفرنسا والافاق الواقعية البعيدة لتوسيعهما وتعميقها لايمكنها الا ان تبعث الارتياح لدى شعبى البلدين اللذين تربطهما صداقة تقليدية. والسوفييتيون يقدرون عاليا القسط الاعظم الذى تسهم به فى هذه القضية القوى التقدمية الفرنسية وفى مقدمتها الشيوعيون الذين يحق لهم الفخر بثمار نضالهم طيلة سنوات عديدة فى سبيل صداقة شعبى فرنسا والاتحاد السوفييتى .

ان بلادنا تطبق بداب على هدى برنامج السلام للمؤتمر الرابع والعشرين للحزب الشيوعى السوفييتى ، سياسة التعايش السلمى وحسن الجوار والتعاون الواسع المشترك الفائدة مع الدول الراسمالية وفرنسا واحدة منها ومع ذلك يقف الاتحاد السوفييتى بثبات فى مواقف الماركسية اللينينية والتضامن البروليتارى مع الحركتين العمالية والتحررية للشعوب .

ولقد اكد بريجنيف ان تعاون الدول المختلفة بالنظام الاجتماعى الاقتصادى والمختلفة بالايديولوجيا لايمكن ان تزال فى سياقه الخصائص النابعة من هذه الفوارق الطبقية . فتخفيف التوتر الدولى لايلغى بتاتا صراع الافكار . وهذه ظاهرة موضوعية .

ولا ينبغى لنا ان نغفل ان خصوم التعاون والوفاق السوفييتى الفرنسى من الاوساط الدوائية لحلف الناتو لا يستكينون ويلوذون باساليب بشعة وبالافتراء على الاتحاد السوفييتى . وهم فى فرنسا لم يتورعوا عن ذلك حتى فى ايام زيارة الرئيس الرسمية الى الاتحاد السوفييتى .

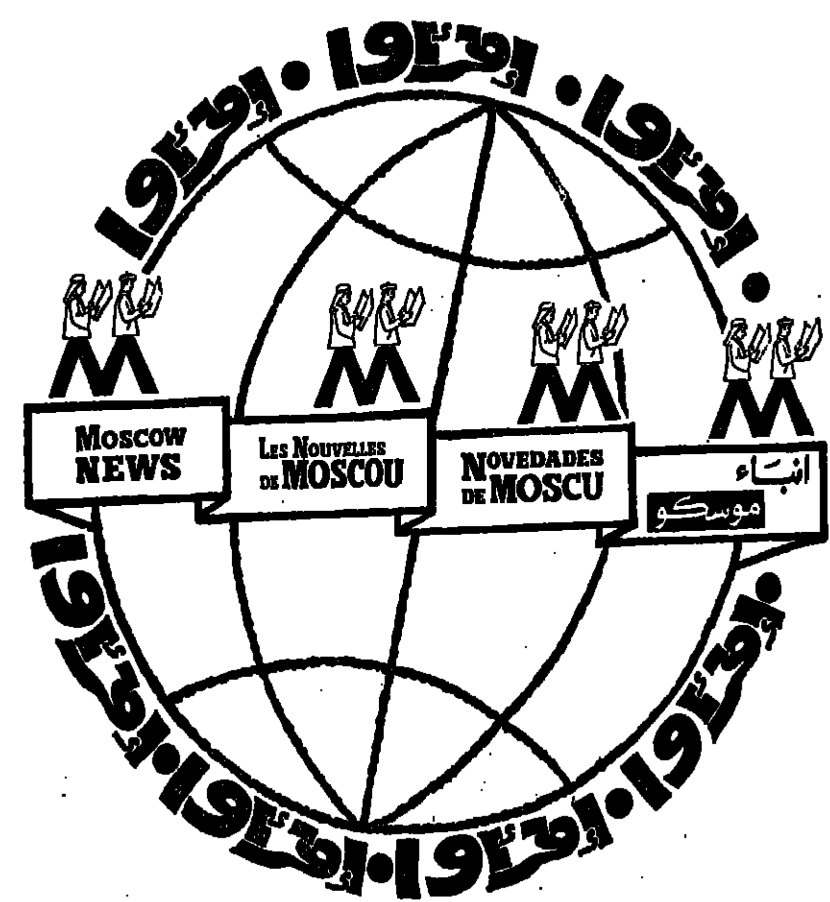
ولهذا تكتسب قيمة مبدئية كبيرة السطور التى اختتم بها البلاغ والتى تؤكد ان الجانبين يوليان اهمية كبيرة لتطوير عواطف المودة بين شعبى الاتحاد السوفييتى وفرنسا . والمطلوب ان تساعد مواصلة تقوية هذه العواطف على خلق جو طيب لانجاز تلك المهمات الجسيمة التى يضعها الاتحاد السوفييتى وفرنسا نصب اعينهما فى قضية تعميق علاقاتهما وتوطيد السلام فى اوروبا وفى العالم كله .

ان السوفييتيين يرحبون بالنتائج البناءة التى اسفرت عنها المباحثات وهم يرون انه قد توفرت بفضل هذه المباحثات ظروف اكثر ملاءمة لكى يسهم الاتحاد السوفييتى وفرنسا بمثال تطوير علاقاتهما وبجهودهما الايجابية النشيطة فى ميدان السياسة الخارجية بقسط اكبر فى قضية التعاون الدولى . وهم يرون فى استمرار تطوير العلاقات مع فرنسا وفى تمتين اواصر الصداقة مع شعبها حصيلة للداب على تطبيق برنامج السلام الذى اقره المؤتمر الرابع والعشرون للحزب الشيوعى السوفييتى ، ويعدون هذه الحصيلة مساهمة هامة فى ترسيخ مبادىء التعايش السلمى وتوطيد السلام العالمى .

اشتركوا فى الجريدة الأسبوعية

انباء موسكو

جريدة اسبوعية مصورة تستعرض حياة الشعب السوفييتى وتنشر اخبار العلم والاقتصاد والتكنيك والأدب والفـن والرياضة فـى الاتحاد السوفييتى . وتجدون فى ملاحقها النصوص الكاملة للوثائق المتعلقة بالسياستين الداخلية والخارجية للحكومة السوفييتية .



ويضمن الاشتراك فـى الوقت المحدد بهذه الجريدة الحصول المنتظم على المعلومات التى تهمكم .

وتنشر جريدتنا دليلا لتعلم اللغة الروسية، وترسل الى كل مشترك ست اسطوانات تتضمن دروس تعلـم اللغة الروسية .

ايها القراء الاعزاء !

اذا رغبتـم بالاشتراك فـى صحف «انبـاء موسكـو» باللغـات العربيـة والفرنسيـة والانجليزيـة والاسبانيـة ، راجعوا مؤسسـات التوزيـع فى البلـدان العربيـة على العناويـن التاليـة :

* الجزائر
الشركة الوطنية للطبع والتوزيع «سنيلة»
شارع ديدوش مراد-٣٨
الجزائر

* جمهوريه مصر العربية
الاهرام
شارع الجلاء
القاهرة

* السودان
عبد العظيم عثمان اورتاشى
ص . ب . ١٣٣١
الخرطوم

* صومال
سومطره ص . ب . ٩٣٦ ،
مقديشو

* الجمهورية العراقية
بغداد-الدار الوطنية للاعلان ، وكالة وزارة الاعلام ،
عمارة النعمان
شارع الجمهورية

* الكويت
وكالة مطبوعات فرج الله ،
ص . ب . ٤٥٤١ كويت ،

* الاردن
وكالة التوزيع الاردنى
ص . ب . ٣٧٥
عمان

* لبنان
دار الفارابى
ص . ب . ٣١٨١ بيروت
— مكتبة اصدقاء ماشتوتس
شارع نابوتسين-ايم
صعناوى ، الطابق الثانى، رقم ١١

ص . ب . ٣١٧٩
بيروت

* تونس
مؤسسة ا . بن عبد الله
وكالة النشر والتوزيع
شارع التنور . تونس

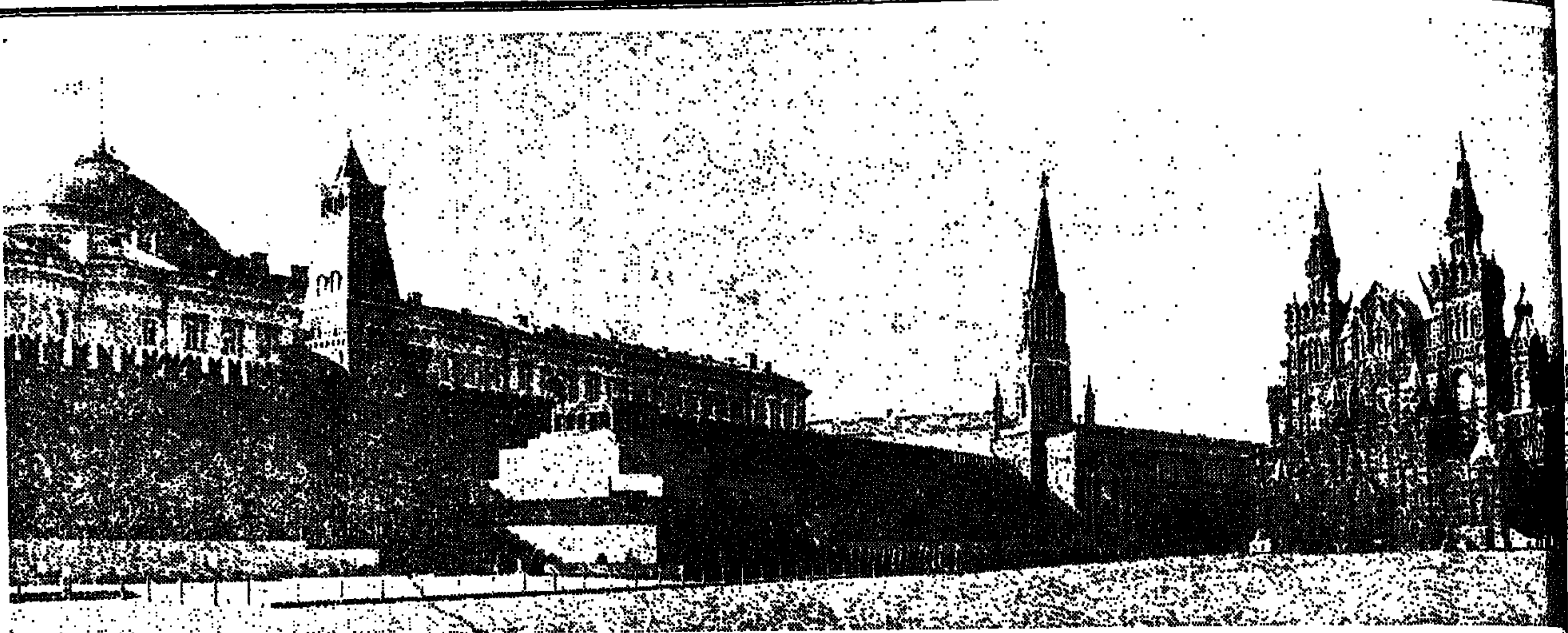
* مراكش
منظمة شريفيان لتوزيع المطبوعات
١ ، ساحة بالدولغ
الدار البيضاء

* الجمهورية العربية السورية
— دار دمشق
للنشر والتوزيع
اديب نبكجى
شارع بورسعيد ، دمشق
— دار الفجر
شارع الفوتلى مقابل نادى الضباط

حلب
— شركة المطبوعات العامة
الاخوان لظام وكيالى
شارع ٢٩ ايار
ص . ب . ٢٣٦٦ ، دمشق
— مكتبة الزهراء الجديدة
ص . ب . ٢٨٥٨ ، دمشق

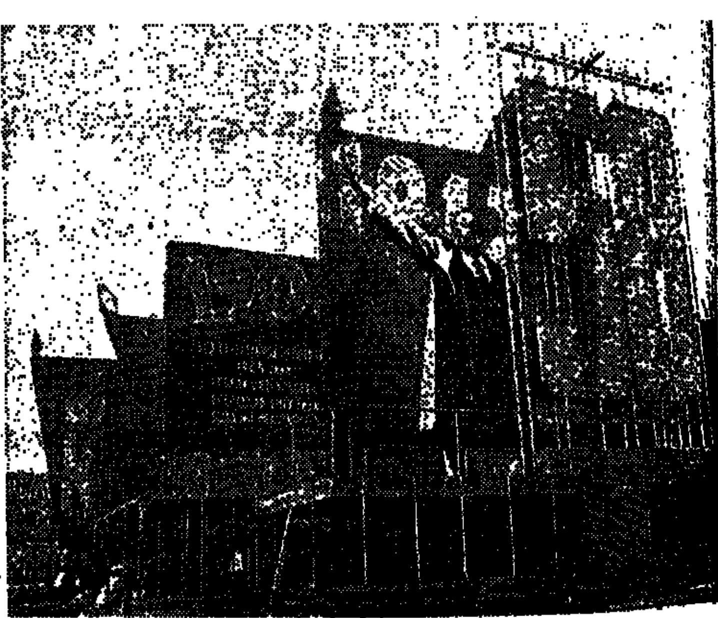
* جمهورية اليمن الديمقراطية الشعبية
دار ١٤ اكتوبر للتوزيع
ص . ب . ٤٢٢٧
عدن

* الجمهورية العربية اليمنية
دار القلم
شارع على عبد المغنى
ص . ب . ١١٠٦
صنعاء



الساحة الحمراء ، قلب موسكو النابض

الساحة الحمراء



قريبا ستلبس الساحة الحمراء حلة العيد



كاتدرائية القديس بازيل ذات القباب التسع ، وينتصب امامها تمثال يخلد وطنيى روسيا كوزما مينين وديميترى بوجارسكى

كن المناضـل من اجل ارادة الشعب ستقبل الاعدام مرفوع الهامة . وانحنى ن على منصة الاعدام الى الشعب البسيط وقال : «سامحونى» وكانه يعتذر من عدم تمكنه من التوصل الى النصر والى الحياة حرة . ان ذكرى ستيبان رازين المجيدة ظلت فى الاغانى الشعبيـة والحكايات باسم الشارع المتفرع عن الساحة الحمراء ... الاحجـار مفـروشة امام المتحف التاريخى . لونها رمادى فى الصيف واسود فى المطر . من هنا بدات فى موسكو ثورة اكتوبر عام ١٩١٧ .

فى ساعة متاخرة من مساء السابـع والعشرين من اكتوبر عام ١٩١٧ تحركت سرية الجنود الثوار عبر الساحة الحمراء متجهـة الى حمايـة مجلس موسكو-مقر الانتفاضة . وهجم عليهم طلاب الكليـات العسكرية القيصرية امام المتحف التاريخى . ودارت رحى المعركة الليلية ... وتغطت الساحة بجثث القتلى والجرحى من الجنود والضباط ، وتضرجت الحجارة بالدم . ونجح الثوار فى الوصول الى مجلس موسكو . وكانت هذه المعركة الاولى لانتفاضـة موسكو ، التى اريقت فيها الدماء ، بداية معارك ضارية استمرت فى الشـوارع ستة ايام وانتهت بانتصار السلطـة العمالية الفلاحية . وقد ثبتت لوحة تذكارية على واجهة المتحف التاريخى المطلـة على الساحة الحمراء تخليدا لهذه المعركـة . اما الممر المجاور فقد سمى باسـم قائد الجنود الثوار-بفغينى سابوتوف .

وفى وسط الساحـة الحمراء-ضريح لينين الجرانيتى الذى شيـد فى عامـى ١٩٢٩-١٩٣٠ بدلا من الضريح الخشبى ويرقد داخله فى تابوت من الكريستـال القائد العظيم لثورة اكتوبر الاشتراكيـة ومؤسس الحـزب الشيوعى والدولـة السوفييتية . كم من مرة شاهدت الساحة لينين-شاهدته حيا ، فرحا ، يقف وسط الجموع الغفيرة التى تنصت لكل كلمـة يتفوه بها .

يؤم المواطنون السوفييت الساحـة الحمراء فى ايام الحزن وايام الفرح . وفى السابع من نوفمبر من كل عام يقام فيها عرض عسكرى . وقد اقيم فيهـا عرض عسكرى فى ذلك اليوم من عام ١٩٤١ حين اقتربت القوات الالمانية الفاشيـة من مشارف موسكو ، واصبح العرض اسطورة بالفعل ، فقد سـار جنود الجيش الاحمر مجهزين بالمعدات القتاليـة الكاملـة ، واتجهوا مباشرة من الساحة الى الجبهـة وبعد مرور ثلاثة اعوام ونصف اقيم عرض النصر قرب سور الكرملين ، الذى القيت اثناءه امام قاعدة الضريح ٢٠٠ رايـة للجيش النازى المدحور وكذلك صولجان هتلر .

وتتجه المظاهرات الاحتفاليـة لاهالى موسكو الى الساحة الحمراء مرتين كل عام-فى اول مايو «ايار» ، والسابـع مـن نوفمبر-تشرين الثانى .

وفى الساحة الحمراء ينضـم الفـل التلاميذ الى صفوف الطلائع . ويزورها رواد الفضاء قبل الانطلاق .

وفى العاشر من مايو عام ١٩٧٤ بدات عمليـة الترميم الكامل للكرملين ، وفى المقام الاول الساحة الحمراء وضريح لينين وقد وضع موظفو اكثر من ٣٠ منظمـة تخطيطية وانشائية وعلمية مشروعا شاملا لتجديد هذه الاثار التاريخية والمعماريـة القيمة .

وبلغ حجم الاعمال مستوى لم يشهد التاريخ العالمى لضخامته مثيلا . لقـد عمل هنا اكثر من ١١٠٠ بناء ونحات وبراد وكان العمل يجرى فى ثلاث ورديات ، بما فيها الليل تحت الاضواء الكاشفة .

قام البنـاة بنـزع البلاط الجرانيتى للضريح بحرص . والى جوار البلاط الجديد صقل البلاط القديم واعيد الى موضعـه السابق وغطت ، على وجه الخصـوص صخرة فريدة من حجر اللبرادار الاسـود كتب عليها «لينين» .

وقد استبدلت المدرجات الخرسانيـة المخصصة للضيوف على كلا جانبى الضريح باخرى جرانيتية . وغرست اشجار الشوح الخضراء بلون ضارب الى الزرقة والمرسلة من كاباردينو بلقاريا قرب الضريح وعلى امتداد مقابر الشهداء من مناضلى الثورة ، واستبدل الطوب الاحمر لجدار الكرملين باخر جديـد بدلا من ذلك الذى تاكل وتشقق وجددت غطـاءات رؤوس الابراج ونقوش ابراج سباسكى وسيناتسكـى ونيكولسكى ، كما اعيد تبليط جزء من الساحة الحمراء بالبلاط المفروش ، وغيرها من الاعمال .

وقد اعاد البناة وضع ١٢،٥ الف حجر جرانيتى ، بما فيها ما يقرب من ٢٥٠٠ حجر فى الضريح والساحة المحيطة بـه وغطى بالجرانيت ٨ الاف متر مربع من المدرجات المخصصة للضيوف . وقد تطلب اكثر من ٣ الاف طن من المعجون الخاص لسد الشقوق الفاصلة بين بلاط الضريح والمدرج .

ولسوف يقف ضريح لينين قرونا من الزمان . فقد ثبتت الالواح الجرانيتية الى هيكل معدنى ، ويشكـل الغلافان-الغلاف المصنوع من «غطاء عازل ضد الماء» والغلاف المصنوع من الرصاص-درعا محكمـا فى وجه جميع الظروف الجوية السيئة .

وفى الثانى من نوفمبر عام ١٩٧٤ فتح ضريح لينين بابه من جديد . وكان البناة الذين شاركوا فى الترميم والتجديد ، اول من جاء الى لينين .

وتعج الساحة العريقـة دائما بالناس-المسنين منهم والشباب . وحين يرنو المرء الى السيل البشرى الزاحف والعلم الاحمر فوق سور الكرملين والنجوم الخماسيـة فوق الابراج واشجـار الشوح الخضراء خضرة خالدة حول الضريح ، يشعر بان هذه الساحة-رغم بلوغها ثمانيـة قرون ونصف-شابة شبابا خالدا .



تزيين الساحة الحمراء قبيل العيد

اعلى هدف للمجتمع الاشتراكي





بقلم البروفيسور
ميخائيل ايدلمان
رئيس قسم الموازنات
بجهاز الاحصاء المركزي
السوفييتي الدكتور
في العلوم الاقتصادية

ان رفع مستوى معيشة الشعب المادي والثقافي هو اعلى هدف للمجتمع الاشتراكي . وقد كتب لينين عند فجر الحكم السوفييتي يقول : «ان الاشتراكية وحدها تمكن من توسيع الانتاج وتوجيهه انطلاقا من الاسس العلمية لكي تكون حياة جميع الكادحين اسهل ولضمان رفاهيتهم . ان الاشتراكية وحدها تستطيع تحقيق ذلك» .

والآن بعد مضي اكثر من نصف قرن على ذلك حيثما بني في الاتحاد السوفييتي مجتمع اشتراكي متطور نشهد تحقيق تنبؤ لينين هذا ، بالانتظام ودأب .

نمو الاقتصاد اساس لرفع مستوى معيشة الشعب المادي

نتيجة تحقيق الخطط الخمسية ازداد حجم استهلاك الخيرات المادية في اعوام الحكم السوفييتي (بالنسبة لكل عامل) اكثر من ٩ مرات لدى عمال الصناعة والبناء كما ازداد لدى الفلاحين حوالي ١٤ مرة .

وتنبغي الاشارة الى ان هذه النجاحات قد تحققت في ظروف تاريخية كانت معقدة احيانا بالنسبة لاول دولة اشتراكية في العالم . ففي الخطط الخمسية الاولى كان من الضروري تخصيص جزء كبير من موارد المجتمع للتخلص من التخلف الاقتصادي ، ومن الاعوام الثمانية والخمسين من الحكم السوفييتي استغرقت اعادة الاقتصاد المخرب نتيجة التدخل العسكري والعدوان الاجنبي ، حوالي عشرين عاما .

وقد فتح المؤتمر الرابع والعشرون للحزب الشيوعي السوفييتي مرحلة جديدة في رفع مستوى معيشة الشعب المادي والثقافي اذ وضع مهمة زيادة رفاهية الكادحين زيادة كبيرة كمهمة رئيسية للخطة الخمسية التاسعة (اعوام ١٩٧١–١٩٧٥) ، وهذا الخط سيعين اتجاه التطور الاقتصادي في البلاد لامد طويل .

ان القدرة الانتاجية الجبارة ، ورفع فعالية الانتاج والاسراع في التقدم العلمي التكنيكي ان كل ذلك يمكن من تحول الاقتصاد بشكل اعمق مما كان في اي وقت مضى ، نحو النهوض الكبير بمستوى معيشة المواطنين ،

البناء السكني في الاتحاد السوفييتي



يبنى في اعوام الخطة الخمسية اكثر من ١١ مليون شقة وستتحسن الظروف السكنية لستة وخمسين مليون شخص

لقد ازداد الدخل الوطني في الاتحاد السوفييتي في الاعوام الاربعة من الخطة الخمسية التاسعة بمقدار ٢٦٪ ، كما ازداد الانتاج الصناعي بنسبة ٣٣٪ ونما الانتاج الزراعي بنسبة ١٣،٥٪ .

وقد تم تحقيق ذلك بصرف النظر عن عدد من المصاعب التي نشأت نتيجة الظروف الجوية غير الملائمة للغاية للزراعة في بعض الاعوام .

وقد بلغت نسبة زيادة الانتاج الصناعي في الفترة ما بين يناير وسبتمبر عام ١٩٧٥ ٧،٨٪ بالمقارنة مع نفس الفترة من العام الماضي بينما نص المشروع على زيادته بنسبة ٦،٧٪ . وقد انتج من المصنوعات فوق ما نص عليه المشروع ما تبلغ قيمته ٥ مليارات روبل .

نمو مداخيل المواطنين الفعلية

من اهم الدلائل على زيادة رفاهية السكان نمو مداخيل المواطنين الفعلية ففي عام ١٩٧٤ ازدادت هذه المداخيل لكل نسمة من السكان بنسبة ١٩٪ بالقياس الى ما كان عليه عام ١٩٧٠ وكان ذلك قبل كل شيء نتيجة مباشرة لرفع اجور العمال والمستخدمين والفلاحين ، وازداد معدل اجرة العمال والفلاحين الشهري في نفس الفترة بنسبة ١٦٪ كما ازدادت مداخيل الكولخوزيين بمقدار ٢١٪ . وازدادت الاجرة المتوسطة للعمال والفلاحين خلال ٩ اشهر من العام الجاري بنسبة ٣،٧٪ بالمقارنة مع حجمها في يناير–سبتمبر من العام الماضي .

وعدا الاجور تزداد مداخيل السكان الفعلية الى حد كبير نتيجة ازدياد ارصدة الاستهلاك الاجتماعي . فعلى حساب هذه الارصدة تضمن المساعدة الطبية والتعليم ورفع المستوى المهني مجانا ، وكذلك تسد نفقات اقامة الاطفال في رياضهم ودور الحضانة ، وتدفع رواتب التقاعد والمنح الطلابية ومختلف المعونات النقدية ، وتقدم بطاقات الاقامة في المصحات ودور الاستراحة مجانا كذلك او مقابل جزء قليل من اسعارها .

لقد بلغ حجم كل المدفوعات والتسهيلات على حساب ارصدة الاستهلاك الاجتماعي عام ١٩٧٤ ٨٣ مليار روبل اي بما يزيد عن ثلث ما كان عليه هذا الحجم عام ١٩٧٠ وبلغت الاجرة المتوسطة الشهرية كاملة سوفييتية بما في ذلك المدفوعات التي على حساب ارصدة الاستهلاك الاجتماعي ٢٤٢ روبل .

ومع ذلك يجب ان يؤخذ بعين الاعتبار ان الاتحاد السوفييتي لايعرف البطالة ، وان اجرة السكن فيه ادنى اجرة في العالم ، ولا يدفع مواطنونا الا اجورا قليلة مقابل السفر بوسائل المواصلات وغيرها من الخدمات .

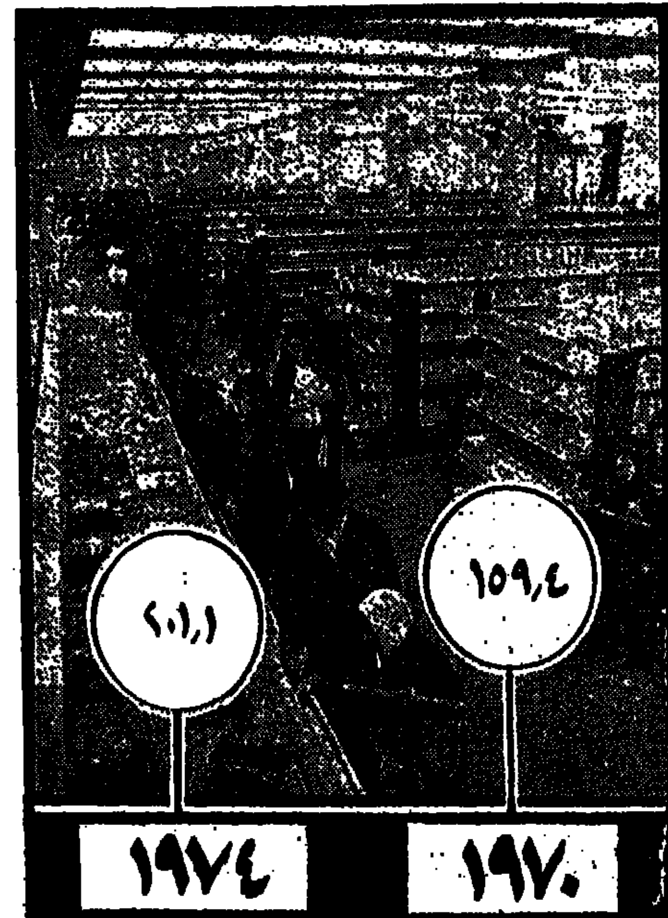
لقد مكنت النجاحات التي احرزت في مجال تطوير الاقتصاد من زيادة الحد الادنى لاجرة العمال والمستخدمين الى ٧٠ روبلا في الشهر في آن واحد مع زيادة التعريفة وكذلك اجور العمال الذين يتقاضون اجورا متوسطة ، في كثير من فروع الاقتصاد .

وقد رفع الحد الادنى لراتب التقاعد في حالة الشيخوخة والتشوه . وبدأ الفلاحون يتلقون رواتب التقاعد وفق الاساس الذي ينطبق على تعيين رواتب تقاعد العمال والمستخدمين . وارتفعت أجور الاطباء والمعلمين والمربين في مؤسسات الاطفال الذين لم يبلغوا السن الدراسية .

وازدادت الى حد كبير رواتب طلبة المعاهد العليا والمدارس الثانوية المهنية . وتتلقى النساء العاملات اثناء الحمل والولادة اجورهن كاملة بصرف النظر عن قدم عملهن .

وازداد عدد الايام المدفوعة الاجرة التي تقدم كاجازة للعامل او العاملة لرعاية الطفل في حالة مرضه . واخذت الحكومة تدفع معونة نقدية خاصة لرعاية الاطفال في العائلات القليلة الدخل .

لقد انفق على هذه الاغراض خلال ٤ اعوام من الاموال ما يزيد مرة ونصف مرة عما انفق خلال الاعوام الخمسة السابقة .



نمو التبادل التجاري بواسطة الدوائر الحكومية والمؤسسات التعاونية والمزارع التعاونية (الكولخوزات) .

تزايد المداخيل والاسعار ثابتة

ان مداخيل السكان تنطلق في ظروف الاقتصاد الاشتراكي المخطط من توسيع انتاج بضائع الاستهلاك والخدمات وثبات الاسعار .

ففي عام ١٩٧٤ ازداد حجم التجارة بالمفرق في القطاع الحكومي والتعاوني بما في ذلك المطاعم والمقاهي حوالي ثلثه بالمقارنة مع مستواه عام ١٩٧٠ .

لقد حلت الدولة السوفييتية منذ وقت بعيد مشكلة تزويد جميع المواطنين بالمواد الغذائية . وفي نفس الوقت تقوم باجراءات لتحسين نوعية المواد الغذائية وزيادة تنوعها وانتاج اصناف جديدة منها وزيادة استهلاكها . ففي اربعة اعوام من الخطة الخمسية التاسعة ازداد استهلاك اللحوم مثلا بالنسبة لكل نسمة من السكان سنويا ٥ كيلوغرامات ، واستهلاك البيض ٤١ بيضة والخضروات ٢٠ كيلوغراما كما ازداد استهلاك الفواكه ١٠ كيلوغرامات وتتحسن وتتنوع تغذية المواطنين السوفييت .

وفي آن واحد تم ازدياد انتاج وبيع الاقمشة والاحذية والملابس والاثاث وغير ذلك من البضائع ذات الاستهلاك الواسع ، وبذلك خلقت مقومات ملائمة لتلبية سكان البلاد الى هذه البضائع .

وذلك مع العلم انه يتحقق على الدوام الخط الذي رسمه المؤتمر الرابع والعشرون للحزب الشيوعي السوفييتي لتخفيض اسعار البضائع تدريجيا بقدر ما تتراكم بضائع هذا النوع او ذاك . ففي العام الاول من الخطة الخمسية الاولى انخفضت من ١ مارس اسعار اجهزة التليفزيون والات الغسيل والدراجات النارية بمختلف انواعها وكذلك الدراجات ذات المحرك وماكنات الحلاقة الكهربائية ومصنوعات البلاستيك والمواد الكيميائية المستعملة للحاجات المنزلية الخ . ومن ١ اكتوبر عام ١٩٧٣ انخفضت اسعار جملة واسعة من الملابس بما في ذلك ازياء الاطفال الجاهزة .

التوازن بين العرض والطلب

ولمجرد اقامة الميزان السليم بين الطلب والعرض ارتفعت اسعار عدد من البضائع التي لاتعتبر من الضروريات مثل سرطان البحر المحفوظ والكافيار واصناف السمك الثمينة وبعض انواع الفراء . ولكن البضائع التي ارتفعت اسعارها قليلة لدرجة انه لا يمكن المقارنة بينها وبين عدد البضائع التي انخفضت اسعارها .

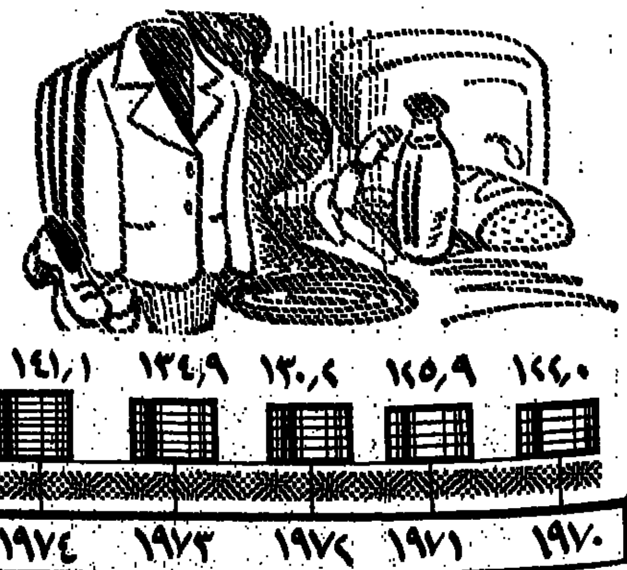
لقد تحسنت الظروف السكنية في البلاد . ففي الاعوام الاربعة الماضية من الخطة الخمسية الحالية بنيت مساكن جديدة تبلغ مساحتها ٤٣٥ مليون متر مربع .

كما بني كثير من الفنادق ومخيمات السياح وافتتح عدد كبير من مؤسسات الخدمات العامة مثل الورش الالية لغسل الملابس وتنظيفها كيمياليا وتصليح مختلف الالات والاجهزة المستعملة للاغراض المنزلية . وقد ازداد حجم الخدمات التي قدمت الى السكان خلال الاعوام الاربعة الاخيرة مرة ونصف المرة .

ويوجه الان اهتمام كبير لتكون مدننا وبلداتنا تجمعات تنسجم فيها المناطق الانتاجية مع الاحياء السكنية وشبكات المؤسسات الاجتماعية الثقافية والتجارية والخدمات العامة ووسائل المواصلات حيث تتوفر افضل الظروف للعمل والعيش والاستراحة .

ومما يلفت النظر في حياة المواطنين السوفييت ازدياد وزن الاحتياجات الثقافية والاجتماعية وينجم ذلك مباشرة عن تطور مؤهلات المواطنين السوفييت الروحية والفيزيالية وتطبيقها . فالانسان السوفييتي لاينعزل في حدود عالم الاشياء والرفاهية المادية ، بل تزداد اهتماماته الروحية الواسعة ويسعى دوما الى رفع مستواه التعليمي والمهني . ومن الادلة على ذلك عشرات الملايين من الطلبة الذين يدرسون في المعاهد العليا والثانوية المهنية والمدارس لرفع المستوى المهني وكذلك صدور الكتب والمجلات والصحف بمليارات النسخ والازدحام الدائم في المسارح والمتاحف .

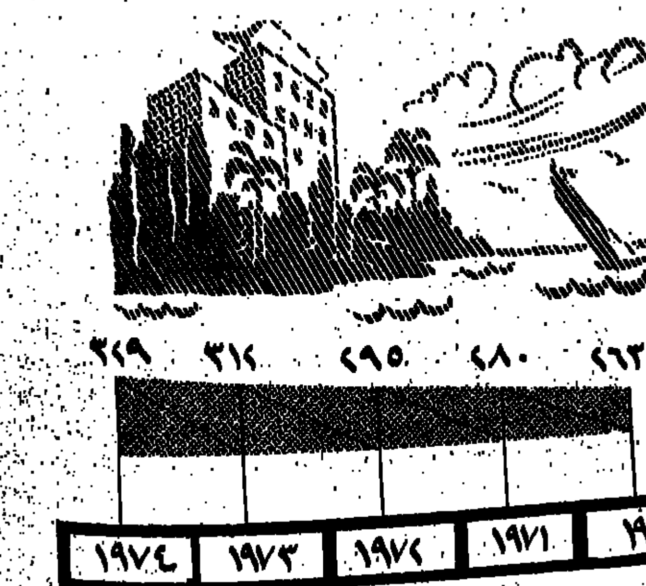
وقد زادت قيمة الخيرات المادية والخدمات المختلفة المستهلكة عام ١٩٧٤ لكل عائلة تتألف من اربعة اشخاص ٦٥٠ روبلا بالنسبة لقيمتها عام ١٩٧٠ عشية الخطة الخمسية الحالية . ان كل ما ذكرناه آنفا يعطي فكرة عن تلك الاجراءات الاجتماعية والاقتصادية الكبيرة التي تم القيام بها من اجل رفع مستوى معيشة الشعب المادي والثقافي في الاتحاد السوفييتي في اعوام الخطة الخمسية التاسعة .



نمو معدل المرتب الشهري للعمال والمستخدمين

الاعوام	١٩٧٠	١٩٧١	١٩٧٢	١٩٧٣	١٩٧٤
الروبلات	١٢٢،٠	١٢٥،٩	١٣٠،٢	١٣٤،٩	١٤١،١

بقيت اسعار بضائع الاستهلاك العام ثابتة طول هذه المدة



المدفوعات والتسهيلات النقدية التي تلقاها المواطنون من ارصدة الاستهلاك الاجتماعي (بالروبلات لكل نسمة من السكان)

الاعوام	١٩٧٠	١٩٧١	١٩٧٢	١٩٧٣	١٩٧٤
الروبلات	٢٦٣	٢٨٠	٢٩٥	٣١٢	٣٢٩

التعليم الشعبي



بلغ عدد الدارسين في الاتحاد السوفييتي في سنة ٧٤–١٩٧٥ الدراسية ٤٩ مليون تلميذ و٩،٣ مليون طالب في المعاهد الدراسية العليا والثانوية الخاصة ، كما درس ٢،٤ مليون طالب في مدارس التعليم المهني .

أخبار العلم والتكنيك

العلماء يبحثون اسرار القشرة الارضية

انهى العلماء السوفييت والايطاليون والهنود تجربة الجس الزلزالي لقشرة الارض اسفل سلسلة بامير والهملايا لكوكبنا .

ولازالت الاراضي الهائلة للبامير والهملايا تتعرض حتى الان لحركة تشكيل جبلي مكثف وخلط بين الكتل الهائلة لقشرة الارض . والهدف من التجربة هو الكشف عن سبب هذه العمليات .

عملية جراحية لقلب طفل

بدأ مركز جراحة القلب في كاوناس (ليتوانيا) اجراء عملية جراحية على قلب مصاب بعلل خلقية يبلغ من العمر شهرين . وقد مهدت لنجاح هذه العملية الطريقة المبتكرة لتسكين الآلام–حيث تستخدم الى جانب المواد الطبية المسكنة للالام وسيلة تبريد الجسم .

الحشائش الناجعة لتركمانيا

استنبت علماء تركمانيا اكثر من مئة نوع من الحشائش والشجيرات الطبية وتعتبر منطقة النباتات البرية لتركمانيا مكانا غنيا بالنباتات المفيدة بدرجة يندر ان تجد مثيلا لها . فالمناخ الجاف والحار يساعد على احتفاظها بكميات هائلة من الزيوت الطيارة والدهنية والفيتامينات والمضادات الحيوية وغيرها من المواد النشيطة بيولوجيا . والان يستعين العلماء الاطباء باكثر من مئة نبات من نباتات تركمانيا .

حفريات جديدة لعلماء الآثار

اكتشف علماء الاثار الاوزبيكيون في وسط طشقند بالضبط–عاصمة جمهورية اوزبكستان الواقعة في آسيا الوسطى–بقايا قلعة قديمة كانت مشيدة قبل مايقرب من ٢٠٠٠ عام والى جوارها آثار تعود الى القرن السادس عشر : مدرسة كوكيلداش وجامع والاحياء المتبقية للبنايات السكنية وورش الحرفيين والممرات التجارية . وينتظر الآن ان تنقل الى مركز طشكينت العتيق (هكذا يسمى هذا المركز القديم) الاثار القديمة لفن العمارة من المناطق الاخرى للمدينة ، وايضا مجموعة من آثار بخارى وسمرقند والمراكز الثقافية الاخرى .

الصبي ليونكا

قسطنطين باؤستوفسكي

مولود سنة ١٨٩٢ من اقدم الكتاب السوفييتيين ووجه بارز في ميدان القصة العاطفية . وضع اكثر من ثلاثين كتاباً ، تكاد تكون يوميات عاطفية عن حياة المجتمع السوفييتي بين العقدين الثالث والسابع من هذا القرن .

وقد كتبت قصة «الصبي ليونكا» ، المنشورة هنا ، في سنة ١٩٣٨ .

كنا نسير وفق خارطة رسمت في العقد الثامن من القرن الماضي . وكانت قد وضعت ملحوظة في زاوية من الخارطة تقول انها رسمت «على اساس اسئلة وجهت الى السكان المحليين» . فما كان في هذه الملحوظة ، برغم صراحتها ، ما يدخل المسرة الى نفوسنا . اذ كنا نحن ايضا نهتم بسؤال السكان المحليين ، ولكن اجوبتهم كانت على الدوام تقريبا غير دقيقة .

كان «السكان المحليون» يصيحون طويلا وبحرارة ويتشاتمون وينوهون بكثير من الاشارات . وكانت ايضاحاتهم تبدو هكذا على وجه التقريب : «منذ ان تبلغوا الساقية ميلوا صوب الغابة ، وهناك سيروا نحو طرف الطريق بمحاذاة طرف الغابة المحروق حتى وجر الغرير ، وخلف الوجر يجب ان تواجهكم رابية ، فهي تكاد تكون غير مرئية من هناك ، وبعد الرابية طريق ، يمكن القول ، جد بسيط يؤدي عن طريق التلاع الى البحيرة . وهناك تصلون» .

وقد تتبعنا هذه الاشارات بدقة الا اننا لم نصل قط .

ونحن الآن نسير وفقاً للخارطة ، ومع ذلك فقد ضللنا السبيل في مستنقعات جافة مكسوة بغابة صغيرة .

كان النهار الخريفي يخشخش بالاوراق اليابسة وبعد ذلك اخذ يتساقط رذاذ من المطر ، اشبه بغبار بارد .

وحوالي الساعة الثالثة نهاراً خرجنا الى بقعة رملية من الارض وسط المستنقعات ، نبت فيها خنشار يابس . وسرعان ما قتم النهار وولدت العتمة تحت سماء مكفهرة ، واقترب الليل ، الليل الضاري في المستنقعات ، الزاخر بطقطقة الاغصان اليابسة ووسوسة قطرات المطر والشعور المرهق بالوحدة .

كنا نصيح ونرهف آذاننا متسمعين ، وكانت الريح تجيبنا بالصخب وتحمل الينا نعيق اسراب الغربان الابح .

ثم سمع من مكان ما وراء طرف الارض والمستنقعات صياح جوابي مديد ضعيف .

واقترب الصوت . واخذت غابة الحور الرجراج تخشخش ، وسمع الصوت على مقربة مباشرة ، وخرج من قلب الدغل صبي المشي ، له من العمر قرابة اثني عشر عاما . كان يخطو بحذر على ارض الغابة المغطاة بالاوراق اليابسة ، عاري القدمين ، حاملاً بيديه جزمة عتيقة . واقبل علينا فحيانا بخجل .

– سمعت من يصرخ طويلاً ، –قال لنا الصبي وضحك باقتضاب .–حتى اني خفت : فليس ينبغي ان يكون هنا احد في مثل هذا الوقت . في الصيف تجيء النساء بحثاً عن الثمار ، اما الآن فلا وجود للثمار ، لقد ذهب كل شيء ! هل انتم تائهون ؟

فاجبناه :

– لقد تهنا .

فقال الصبي :

– ليس من الصعب ان يضيع الانسان هنا . في الصيف الماضي ضاعت امراة . فما وجدوها الا في الربيع ، وما بقيت منها غير العظام .

– ولماذا جئت انت الى هنا ؟

– انا من هنا ، من بحيرة مالويه . ابحث عن العجلة .

وسار بنا الصبي الى بحيرة مالويه . وما خرجنا من المستنقعات الا قبيل المساء ، فوصلنا الى الارض الصلبة ومضينا في الطريق المغطاة بالاعشاب كانت الريح تسوق السحب صوب الجنوب . وفوق رؤوس اشجار الصنوبر كانت النجوم تسطع بنور حاد ، ولكن البروج المعروفة كانت تبدو غريبة من خلال خليط الاغصان . فقد كان من الصعب ان يجد المرء بينها حتى الدب الاكبر .

وبعد صمت طويل قال الصبي :

– كذبت عليكم بشأن العجلة ، فما كنت ابحث عن عجلة .

– وعمّ كنت تبحث في المستنقعات ؟

– فاجاب الصبي :

– عن النجمة الساقطة . ليلة اول امس سقطت هنا نجمة ، خلف الرابية . استيقظت فاذا بي اسمع البقرة مانكا تضطرب وتخور وتهز قرنيها . لعله ذئب كان قد اقترب من البيت . فخرجت الى فسحة الدار اتطلع . واقف واتسمع ، فاذا بي ارى فجاة شيئا يمر مشتعلاً عبر السماء كلها . وانظر فاذا هو شهاب . طار منخفضاً فوق الغابة وسقط في مكان ما هنا ، خلف الرابية . كان يهدر بشدة كالطائرة .

– وما حاجتك الى الشهاب ؟

فاجاب الصبي :

– سآخذه الى المدرسة . ينبغي البحث . وهلاّ تعلمون انتم من اي شيء تتكون النجوم ؟

وبدأ حديث ليلي عن النجوم والتحليل الطيفي وحوالي منتصف الليل وصلنا الى شاطيء بحيرة الغابة السوداء . وكانت السماء الخريفية المزركشة بالنجوم تنعكس في الماء . وعلى الشاطيء تقوم بضعة بيوت قروية . وفي الطرف فقط يشتعل مصباح على الكاز . وقرع الصبي الباب . فسمع من وراء الباب صوت نسائي غاضب يقول :

– اين كنت ، ايها الشيطان الصغير ؟ لا فعل لك غير تمزيق جزمتك عبثاً .

فاجاب الصبي :

– ولكني خلعت جزمتي ، يا ماما .

وقرقع المغلاق ، ودخلنا على العمياء دهليزاً تفوح فيه رائحة حشيش وحليب طازج .

بتنا ليلتنا في المنزل لدى الصبي–وكان اسمه ليونكا زوبيف–ودخن كل منا لفافة تبغ مع والد ليونكا ، وهو رجل كهل صموت على عينيه نظارات ذات اطر حديدية ، واستلقينا على التبن قرب موقد دافيء . وكان ثمة جدجد يطلق صريره ، وفي الدهليز تقرقر دجاجات ناعسة .

افقت من نومي في منتصف الليل ، فاذا بي اسمع صوتاً نسائياً مفعماً بالدمع يغني لحن «سيدة البستولي» المعروف . وكانت الاوركسترا ترن بمئات من الاوتار المحكمة الشد . والنجوم ترتعش في النوافذ الغبشاء . وسمع الجدجد الغناء فكف عن الصرير .

وقالت ام ليونكا من رف المنامة :

– مزعج لكم هذا الراديو : صنعه ليونكا ، وهو لا يدعكم تنامون ، اما كيف اوقفه–فلست من اهل العلم ! يجب ايقاظ الصغير .

– لا لزوم لذلك . دعيه نائماً .

– اما نحن فنحب ،–قالت المراة من العتمة ، وبات صوتها مترنماً هادئاً ،–نحب بحرارة ان نسمع كيف تغني موسكو . تغني غناء غير مفهوم ، ومؤثراً ومرحاً ، واحيانا اظل حتى صياح الديك لا يغمض لي جفن ، وان اكن قد تعبت كثيرا في اليوم الماضي باعمالي المنزلية .

وسكتت قليلاً ، ثم قالت وهي تبتسم ، على ما يبدو ، في العتمة :

– ولكن ذلك كله شغل ليونكا . يا له من مخلوق لا يقر له قرار ، متعطش لمعرفة كل شيء ، لا شك انه يقتفي اثر ابيه .

فسالت المراة :

– ومن هو ابوه ؟

– من هو سيميون ؟–كررت المراة سؤالي .– سيميون عندنا حزبي منذ عام ١٩١٨ . كل شيء للناس ... يعطي الآخرين الكسرة الاخيرة ، واما هو فيظل شبعان بالكتب وحدها .

وفي الصباح عرفنا قصة سيميون زوبيف . كان في شبابه معاون رئيس ورشة خياطة في مدينة ريازان . وكانت مؤسسة ليسوف ، التي كان يعمل فيها ، معتبرة احسن مؤسسة في المدينة . كانت تشتغل للمحافظ ، وللعسكريين والمحامين . وكان المحامون يوصون على بذلات الفراك ، وقد اتلف سيميون عينيه وهو يخيط الشرائط الحريرية على بنطالات الفراك ، اذ كان هذا عملاً يدوياً وعلى جانب كبير من الدقة .

وكان ليسوف ، وهو شيخ تقي معروق ذو وجه اخضر كزيت مصابيح الايقونات ، يظل طول النهار يقرأ الكتب الدينية او «تاريخ الدولة الروسية» للكاتب كارامزين . وقد انفق الف روبل على تجميل المدينة ، اذ كان يلصق على الجدران في الشوارع الغبراء الواحاً من الحديد الصب عليها مقتطفات من «تاريخ» كارامزين . وكان مكتوباً تحت كل نص : «انظر تاريخ السيد كارامزين» ، الجزء كذا ، الصفحة كذا .

وقد قال سيميون :

– بدأت بكارامزين وانتهيت بمقالات لينين كان صوته يصل بصورة قوية حتى الاصقاع النائية ، ويمكن القول ، حتى اكثرها اقفاراً . تقرأ ليلاً ، واما في الصباح فتخرج الى الشارع ، فاذا هو اغبر ، والاوز يمشي الى الرامات ، وترى احد جدران الحانة محمراً بالشمع الاحمر الذي تختم القوارير به ، وفي الكاتدرائية تدق النواقيس ، وفقراء الناس يضرب بعضهم بعضاً من اجل كوبيك ، وبكلمة موجزة– روسيا ما قبل الطوفان ، واما في راسك فتحتل كلمات غضة ، وكأنها النور ، عن مستقبلنا .

(البقية في العدد القادم)

المحادثة
دليل

تعلموا الكلام باللغة الروسية الحديثة

علامة الزمان

كلمات وتراكيب

ساعة–تشاس– час
دقيقة–مينوتا– минýта
ثانية–سيكوندا– секýнда

الساعة الثالثة ، الرابعة صباحا–
ترى ، تشيطيرى تشيسا اوترا– три, четыре часá утрá

الساعة الخامسة ، السادسة ، السابعة ، الثامنة ، التاسعة ، العاشرة ، الحادية عشرة صباحا .
– بيات ، شيست ، سيم ، فوسيم ، ديفيت ، ديسيت ، اديناتسيت تشيسوف اوترا .
пять, шесть, семь, вóсемь, дéвять, дéсять, одúннадцать часóв утрá

– الساعة الثانية عشرة ظهرا
– دفيناتسيت تشيسوف دنيا . двенáдцать часóв дня
– الساعة الواحدة ظهرا .
– تشاس دنيا . час дня
– الساعة الثانية ، الثالثة ، ، الرابعة ظهرا .
– دفا ، ترى ، تشيطيرى تشيسا دنيا .
два, три, четыре, часá дня

– الساعة الخامسة ، السادسة ، السابعة ، الثامنة ، التاسعة ، العاشرة ، الحادية عشرة مساء .
بيات ، شيست ، سيم ، فوسيم ، ديفيت ، ديسيت ، اديناتسيت تشيسوف فيتشيرا .
пять, шесть, семь, вóсемь, дéвять, дéсять, одúннадцать часóв вéчера

– الساعة الثانية عشرة ليلا .
– دفيناتسيت تشيسوف نوتشي . двенáдцать часóв нóчи
– الساعة الواحدة ، الثانية ليلا .
– تشاس ، دفا تشيسا نوتشي . час, два часа нóчи

قارن بين علامة الزمان العادية والرسمية

العادية	الرسمية
– الساعة الواحدة ظهرا	– الساعة الثالثة عشرة
– تشاس دنيا	– تريناتسيت تشيسوف
час дня	тринáдцать часóв
– الساعة السادسة مساء .	– الساعة الثامنة عشرة .
– شيست تشيسوف فيتشيرا .	– فوسيمناتسيت تشيسوف .
шесть часóв вéчера	восемнáдцать часóв
– الساعة الثانية عشرة ليلا .	– الساعة الرابعة والعشرون .
– دفيناتسيت تشيسوف نوتشي .	– دفاتسيت تشيطيرى تشيسا .
двенáдцать часóв нóчи	двáдцать четыре часá

سفرة بسيارة السرفيس

Поéздка на маршрýтном таксú.

– ماسعر تذكرة السفر بسيارة السرفيس ؟
– سكولكا ستويت برايزد ف مارشروتنام تاكسى ؟
— Скóлько стóит проéзд в маршрýтном тáкси?
– عشرة كوبيكات .
– ديسيت كابييك . — Дéсять копéек.
– قل لى من فضلك اين تتوقف هنا سيارة السرفيس ؟
– فى نى سكاجيت غدى زديس استانافليفايتسا مارشروتنايه تاكسى ؟
— Вы не скáжете, где здесь останáвливается маршрýтное таксú?
– هناك قرب المسرح .
– فون تام اوكالا تياترا . — Вон там, óколо teáтра.
– وهل اصل بها الى ساحة بوشكين ؟
– يا دايدو نا نيوم دو بلوشيدى بوشكينا .
— Я доéду на нём до плóщади Пýшкина?
– نعم ، تصل .
– دا ، دايديت . — Да, доéдете.
– هل توجد اماكن فارغة ؟
– سفابودنيى ميستا ييست ؟
— Свобóдные местá есть?

عالم الاطفال

بيونيرشكا

اقتحام القصر الشتوي

من مذكرات ميروشنيكوف

استعدوا ايها الرفاق ، اليوم سنتحرك . تلقينا اليوم امراً من هيئة اركان الانتفاضة المسلحة–من سمولني .

كان الجميع على احر من الجمر ، وناقشوا موضوعاً واحداً : هل من الممكن ان نبدأ اليوم بالذات ؟

ثم امطرني محاربو فصيلة العمال–الذين كانوا تحت قيادتي باسئلة ملحة : «متى نتحرك ؟ والى اين سنتجه» ؟

واخيرا علمت من قائد جماعتي يفغيني سوركوف ان فصائلنا في مصنع بوتيلوف ستتحرك اليوم في المساء مع كل الحرس الاحمر والبحارة والجنود ضد الحكومة المؤقتة وقال سوركوف :

– سنستولي على السلطة .

تشكل حرسنا الاحمر في مصنع بوتيلوف في الربيع ، وقد عدت قبل هذا بقليل من الجبهة بعد تسمم بغاز خانق . وكنت مقتنعا باننا اذا لم نتسلم زمام السلطة فان الحرب لن تتوقف . واخذت اوحي للمحاربين بما قنعت به نفسي . والان يتنا توّاقين للمعركة الوحيدة العادلة والممكنة .

وها نحن قد اصطففنا واختبرنا السلاح وانطلقنا في طريقنا . سرنا صامتين ، دون ان يدخن احد منا كانت المدينة غارقة في الظلام وقد خيم الحذر في كل مكان .

وراودتني لاول مرة فكرة بان الشوارع ، مثلها مثل البشر ، تكون احيانا عدوانية . وكان مرورنا عبر الاحياء ، التي عاش فيها اسيادنا ، محفوفا بالخطر .

وجاءتنا اوامر :

– الفصيلة الامامية تبقى في محلها ، والثانية تذهب لحراسة سمولني ، اما الثالثة فتتجه الى المنتزه الصيفي .

سارت فصيلتنا تحت قيادة سوركوف وقبل ذلك قال لنا :

– الحكومة المؤقتة مجتمعة الان في القصر الشتوي الذي يحرسه طلاب الكلية الحربية وكتيبة الموت النسائية وقد اقيمت حوله متاريس معززة تعزيزا قويا .

وحين وصلنا الى نقطة التقاطع توحدنا في تيار بشري هائل ، فسار الجنود والبحارة والعمال معا .

اخبرونا بان الهجوم على القصر الشتوي يشن من جميع الجهات . وان الوزراء لا زالوا مجتمعين . لقد حاولوا اطالة الوقت على امل ان تصلهم تعزيزات .

مررنا تحت القنطرة ووقفنا على ارضية مرصوفة . كانت السماء تهطل تارة بالمطر واخرى بالثلج .

قال سوركوف عنها : سنقتحمه على دفعتين .

بدت لنا هاتان الرئيتان تحت نيران طلاب الكلية الحربية عصيبتين للغاية فقد استتر طلاب الحربية جيدا خلف المتاريس وامطرونا منها بوابل من الرصاص .

تساقط الرفاق حولنا صرعى .

ورغم كل شيء نهضنا ووصلنا الى عمود الكسندر ، وكان علينا ان نتجه الى وسط المتاريس لنستولي عليها .

اطلق طلاب الحربية الصواريخ المضيئة .. وحين رأونا نتأهب للهجوم ، فتحوا النيران .

كان من الصعب اعتلاء المتاريس : فقد كانت مبتلة وزلقة ، لكن الكثيرين تمكنوا هنا وهناك من تخطي المتاريس .

وقد انزلقت عدة مرات وما ان وطات قدماي الارض ، حتى شرعت فورا في فتح نيران بندقيتي ، دوت طلقة سفينة ، وكانت ، كما عرفنا فيما بعد ، قد اطلقت من «افرورا» .

وصلت فصيلتنا بصعوبة الى المدخل الرئيسي للقصر الشتوي ، اقتحمنا السلالم والممرات تحت وابل من رصاص طلاب الكلية الحربية . وحين سيطرنا على الطابق ، اقمنا فيه الحراسة . جاءنا فجاة انطونوف–اوفسينكو مهرولا الى ساحة الطابق الثاني ، ونزع قبعته من على راسه وقال :

– القي القبض على الحكومة المؤقتة!

ساق الجنود وزراء الحكومة المؤقتة بالقرب منا . وكانوا في معاطف من الفرو وقد تجمدوا من شدة البرد لكننا كنا في شاغل عنهم في تلك اللحظة .

قادوا الوزراء الى قلعة بطرس وبافل وقال احدنا : «هذا هو المصير المحتوم لامثالهم» .

... بقيت فصيلتنا لحراسة القصر الشتوي .

اضطررت في تلك الايام بتكليف من الفصيلة الى زيارة لجنة مصنعنا وفي ذلك الوقت بالضبط وصل لينين الى المصنع .

لم تكن هذه هي المرة الاولى التي نلتقي فيها بلينين ، لكننا اصبحنا الان اناسا آخرين ، وبات لينين زعيما لدولتنا التي ولدت لتوها .

سالنا لينين .

– ها ، ايها الرفاق ، هل يمكنكم النهوض بالمصنع من هذا الخراب بدون الراسماليين ؟

فاجبناه :

– ولماذا لاننهض به يا فلاديمير ايليتش ؟ المهم ، هو ان تتوفر الخامات .

فسالنا بالتفصيل عما يلزمنا بالذات ، وقال :

– الان اصبحت الحكومة حكومتنا وثروات بلادنا في قبضتنا . ولا اعتقد ان خفوق عمال مصنع بوتيلوف ستهضم !

وهكذا ، بدات الحياة الجديدة التي ناضلنا من اجلها ، عمال مصنع بوتيلوف ، مع اصدقائنا الفائزين المقاتلين من السفن والمصانع والثكنات .



ادب ولدته الثورة

في اكتوبر سنة ١٩١٧ خرجت شعوب الامبراطورية الروسية القديمة الى طريق بناء حياة جديدة وشملت التحولات الثورية كل مجالات العمل الاقتصادي والروحي الذي يزاوله الانسان مكونة موقفه من العمل ونمط معيشته ونظرته الى العالم ونشأت ثقافة جديدة اشتراكيـة ورثت خيرة ما انتجته القرون في مجال الثقافة .

ومع حركة المجتمع الجديـد الى الامام ولد وترعرع الادب ايضا الذي حمله التاريخ رسالة قول الكلمة الجديدة في تطور البشرية من الوجهة الفنية . وغدا الادب السوفييتي منذ خطواته الاولى سجلا يثبت في النماذج البشرية كل مراحل النضال ورسوخ النظام الاجتماعي الذي ولده ومبادئـه الاساسية ومثله . وصـار داعية جبارا لهذه المبادىء وموصلا اياها الى جميع الناس الطيبين في العالم كله ومناديا بحقيقة الانسان الجديد ، ووسيلة من انجع الوسائل لتربيـة طبائع هذا الانسان وتكوين آرائه وتطلعاته واهدافه .

وطبيعي ان ينتصب امام ادب العالم الجديـد العديد من المشاكل الفلسفية والخلقية مثل الفرد والمجتمع والانسان والجماعة والموقف الاشتراكي من العمل واختيار كل فرد طريقه وقواعد الخلق الجديد وماشاكل ذلك .

وغني عن البيان ان الادب السوفييتي لم ينبثق من لاشيء ، فقد شدته تقاليد جذرية بالتجربـة النبيلة للادب الكلاسيكي الوطني والعالمي . وكان يحمل ولايزال افكار الانسانيـة والديمقراطيـة والحرية وخدمة المجتمع والتضامن الاممي للكادحين وصداقة الشعوب .

وغدا الشعراء والكتاب حلقات حية تصل الادب الروسي التقدمي قبل الثـورة بالادب السوفييتي وان اسماء هؤلاء لاتنفصل في تاريخ الثقافة عن منابع الادب السوفييتي ؛ انها اسمـاء مكسيم غوركي وفلاديمير مايكوفسكي والكسـندر بلوك وفاليري بريوسـوف وسيرغي يسينين واليكسي تولستوي وغيرهم ...

ورسمت نمـاذج الاشخاص الذين حولوا بشدة دفة التاريخ ولوحات نضـال الشعب الثوري في رواية «الام» لمكسيم غوركي والتي كتبت في وقت بعيد سابق لسنـة ١٩١٧ وفي الروايات «الدون الهادىء» لميخائيل شولوخوف و«الهزيمة» لالكسندر فاديف و«المدن والسنـون» لكونستنتين فيدين و«السيل الحديدي» لالكسندر سيرافيموفيتش ؛ وفي قصيدة «الاثنا عشر» لالكسندر بلوك ، وفي مسرحيـات «القطار المدرع ١٤-٦٩» لفسيفولود ايفانوف و«التحطيم» لبوريس لافرينيف و«ليوبوف ياروفايا» لكونستنتين ترينيف ...

وانحسرت اعوام الحرب الاهلية والكفاح المسلح ضد الردة والتدخل وحلت سنوات البناء والنهوض بالاقتصـاد الوطني وازدهار الثقافـة الجديدة التقدمية .

ويظهر في الادب ابطال جدد خرجوا من سورة الحياة ومواضيع جديدة تمخضت عنها الحيـاة فيكتب فيودور غلادكوف رواية عن الاشخـاص الذين اعادوا الحياة الى مصنع الاسمنت في جنوب البلاد ، وماريتا شاهينيان كتابا عن بناة محطة كهرمائية كبيرة في القفقـاس ، وليونيد ليونوف رواية عن اولئك الذين شيدوا مؤسسة لصناعة الورق في الشمـال ، وانطون ماكارينكو قصيدة نثرية مكرسة كلها لمهمات التربية الشيوعية ...

ثم اغارت المانيا الهتلرية الغادرة على الاتحاد السوفييتي . واجترح الشعب السوفييتي في الكفاح الذي لا نظير له ماثرة لم يسبق ان عرفها التاريخ واحرز نصرا عالميا تاريخيا . فيمجد الادب البطولة ووفاء ابناء الوطن والحقـد على العدو . وكرس لذلك النثر والشعر والمسرح والمقال فلمعت اسماء كونستنتين سيمونوف وبوريس بوليفوي والكسندر تفاردوفسكي وميخائيل ايساكوفسـكي وليونيد سوبوليف وليكولاي تيخونوف واليكسي سوركوف وايليـا ايرنبورغ والكسندر كورنيتشوك ويوري يانوفسكي وفاديم كوجيفنيكوف واناتولي انانييف وليكولاي غريباتشيوف ويوري بونداريف ...

والان في المرحلة الراهنة من التطور الاجتماعي التاريخي يواصل الادب السوفييتي تعميق المعالجة المبدعة للمواضيع الاساسيـة في الفن الثوري وتحركه مثل الانسانية وبناء المجتمع على اسس العدل والتقدم وتلاحم الشعوب باسـم الاهداف السامية . وهو يستلهم النضال في سبيل السلام العالمي والعمل لخير الانسان والبشرية .

وتنضم الى المجرى الادبي الحي مواهب جديدة لترفد صفوف الكتاب وتغني الادب بالتعمق في معرفة الحياة وبالوان زاهية من الخصائص الذاتية الابداعية المتعددة .

يكتبون عن الشعب وللشعب

ان الادب السوفييتي بطريقتـه الخلاقة يمثل امكانيات واسعة لظهور وازدهار ذاتية الفنـان وذوقه ونزعاته واسلوبه في مخاطبـة القارىء فمؤلفات شولوخوف الملحمية مفعمـة بالمضمون التراجيدي وتكاد تشبه من بعض الجوانب الفنية ملاحـم الشعب عن احـداث التاريخ الكبرى وقصص تشينغيز ايتماتوف الناضحة بالعاطفـة تاملات متمهلة في دروب التاريخ وفي الخير والشر وتذكرنا بالنقش على المعدن اشعـار رسـول حمزاتوف الرنانة المفعمـة بحكمة الشعب الجبلي العريق مرفدة بفهم الحياة الجديدة . ونثر ميخائيل ستيلماخ الغنائي يمكن ان نقابله بالشعر الشعبي الوجداني الرقيـق الملون بالحسرة في الماضي والمتوهج في فرح الحاضر . وتتنفس سطور النثر الاوكراني الاخـر اوليس غونتشار برومانسيـة محلقة ...

ان من اعظم مكاسب ثورة اكتوبر تساوي تطور شتى القوميـات التي تؤلف اسرة الشعـوب السوفييتية . وقد انعكس ذلك في المواضيع التي يتناولهـا الادب بل فوق ذلك تجلى في تركيب الادب ذاته . فالادب السوفييتي متعدد القوميات يضم الكتاب الروس : غيورغي ماركوف وغريغوري كونالوف وسيرغي سارتاكوف وسيرغي زاليغين وفيكتـور استافيف وفالنتيـن راسبوتين ، والاوكرانيين : ميخائيل ستيلمـاخ واوليس غونتشار ، والليتوانيين : ادواوداس ميجيلايتس ويوستيناس مارسينكيافيتشوس ، والبيلوروسيين: بتروس بروفكـا وفاسيل بيكوف ، والقرغيزي تشينغيـز ايتماتـوف ، والداغستـاني رسول حمزاتوف ، والطاجيكـي مرزه طورسون زاده ، والاوزبكي شرف رشيدوف ، والملداني ايـون دروتسى ، وادبـاء جورجيين وارمن واذربيجانيين وتركمانيين وكازاخيين واستونيين ...

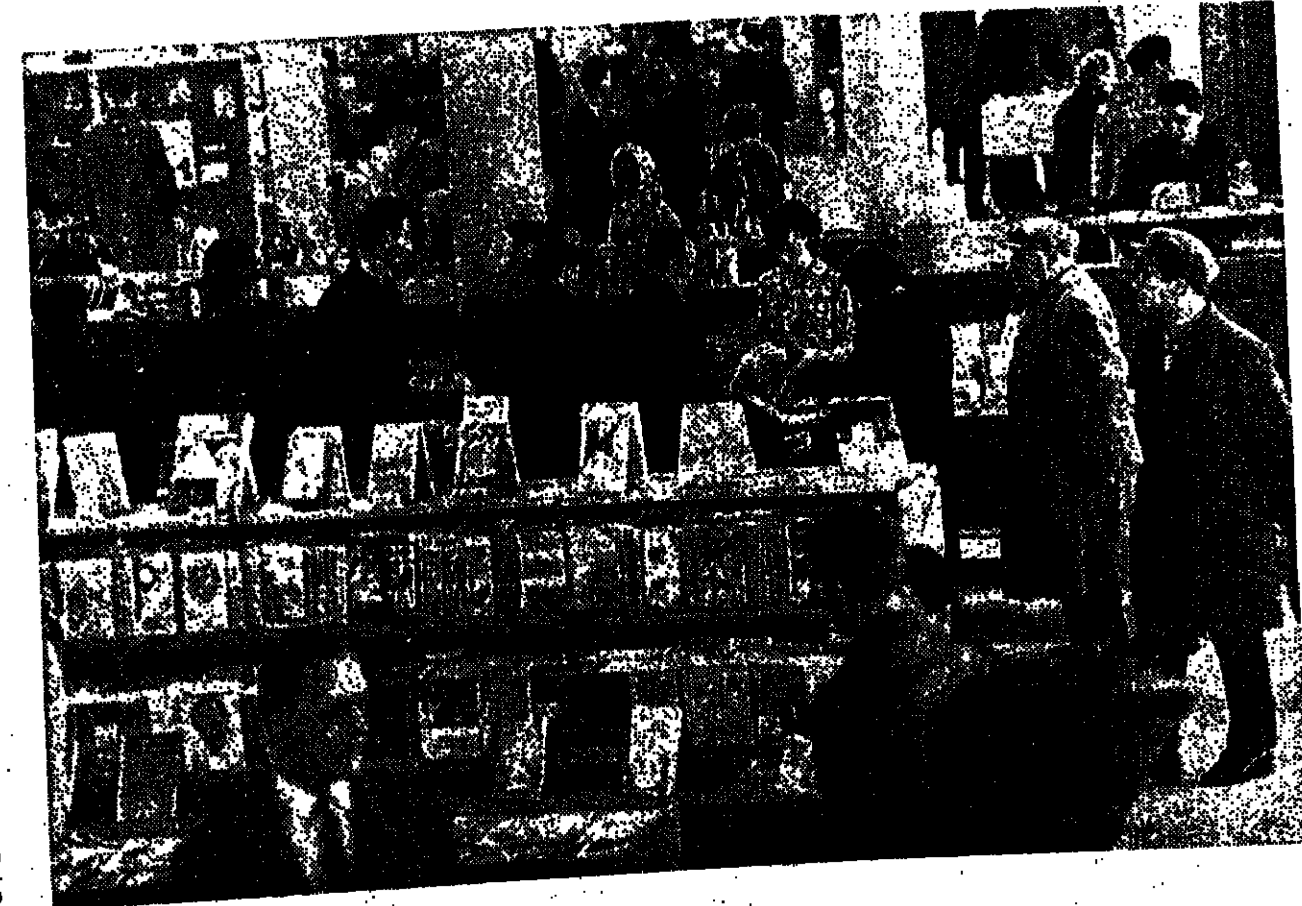
ويتسم باهمية خاصة نشوء ادب كامل القيمة واضح الاصالة مشرق الالوان لدى الشعوب التي لم تكن لديها ابجدية للغتها قبل ثورة اكتوبر فحتى في الثلاثينيات صارت تظهر آداب متتالية لدى اقليات بعثتها الثورة مثل الكورياك والنينيين والايفينكيين واليوكاغيريين ، وفي الاربعينيـات والخمسينيات اشتـد عود الاداب لدى النانايين والشـوكشيين والاوديغيسيـن والمانسيـن والدولغانيين والايفينيين .

ولكي نرسم صـورة عن قوة وتنوع المواهب التي ابرزتها هذه الاداب يكفي ان نذكر اسماء ذاع صيتها في بلدان كثيرة مثل يوري ريتهاو وغريغوري خوجير ويوفان شيستالوف .

والادباء السوفييت يكتبون عن الشعب وللشعب وتصدر مؤلفاتهم بعدد ضخم من النسخ يجعل الادب في متناول كل فئات السكان .

وما اعظم امتنـان الشعب للفنانين الذين يمنحونه كل حرارة الهامهم ، وان هذا الامتنان وهذا العرفان بفضلهم يرسخ في وعي الادباء فهم واجبهم النبيل ومسئوليتهم الجليلة امام الناس وامام العالم وامام البشرية .

يوري لوكين



احدى قاعات «دار الكتب» في شارع كالينين بموسكو

(تتمة المنشور على ص ٣)

لاول مرة الى المصنع مرتديا ملابسه كانه يحتفي بعيد ، فاصبح العمل مصدرا للرضا والفرحة .

العمال والثقافة

ولقد عممت ثورة اكتوبر كل خيرات الثقافة الروحية على الكادحين . وهذه صورة عن الطبيعة اسوقها اليكم . صدرت اشارة الاستراحة في ورشـة المصنع فحضر مئات العمال مرتدين الزي الخاص بالعمل الى الحفلة الموسيقية التي يقيمها في المصنع الاوركستر السيمفوني الشهير للاتحاد السوفييتي عزفت الانغام المهيبة لبتهوفن والالحان الساحرة لتشايكوفسكي تحت البية الورشة . لقد اصبح اليوم امرا عاديا ان تجد عاملا يحضر المحاضرات في جامعة الثقافـة او مدرسة الدراما او الباليه او الفنون الجميلة ، مثلما اصبحت عادية الممارسـة الادبية للعمـال ، وتزدهـر اشعار العمال على صفحـات الصحف المركزية ، والكتب التي يؤلفهـا العمال تجد مئات الالاف من القراء المهتمين بها .

حقيقة ، ان مكتسبـات ثورة اكتوبر-هي حياتنا كلهـا بظواهرها اليومية ، وكل منا يعي هذا وعيا عميقا ، يعيه دائما في الاعياد وايام العمل ، وربما فقط في ايام العمل لانظهـر مشاعرنا هذه بصورة ملفتة للنظر . لكننا في العيد الوطني لا نخفي مشاعرنا . وهذا هو السبب في انك تجد هذا اليوم كل هذه الوجوه المنشرحة يعلوها الابتسام والامل ، تخرج الى الشوارع في حالة نفسية ممتازة ومزاج عال . فلدينا ما نفخر به ولدينا ما هو عزيز علينا .



نشأة وتطور القصة السودانية الحديثة
رسالة دكتوراه للشاعر السوداني
جيلي عبد الرحمن



في الثلاثين من اكتوبر عام ١٩٧٥ دافع الشاعر السوداني جيلي عبد الرحمن عن اطروحته في معهد الاستشراق التابع لاكاديميـة العلوم بموسكـو وكان عنوان الاطروحة «نشـأة وتطور القصـة السودانية الحديثة» .

وقد حضر لمناقشـة وتقييـم وتقريظ هذه الاطروحة جمع من العلمـاء السوفييت المختصين في الادب العربـي ، وعـدد كبير من الطلاب السوفييت والعرب واصدقاء الشاعر من سودانيين وعراقيين ومصريين وليبيين وغيرهم .

وقد تراس الاجتماع الدكتور يففيني بتروفيتش شيلوشوف رئيس القسـم الادبي في معهـد الاستشراق والمشـرف على اطروحـة جيـلي عبد الرحمن .

افتقد النثر السوداني ، منذ نشاته في بداية القرن التاسع عشر حتى الثلاثينات من القرن الحالي البحث الجاد من جانب النقاد والباحثين في الشئون الادبية ليس في السودان وحسب ، بل وفي العالم العربي ايضا ، وبالرغم من صدور بعض المؤلفات الادبية التي كانت تتنـاول النثر السوداني في الحقبة المذكورة ، الا انها كانت تتسم بالتعميم والعجلة وافتقـار المنهج العلمي ، وكانت تعزل الظواهر الادبية عن محيطها الاجتماعي .

ولهذه الاسباب وغيرها شرع الشاعر السوداني جيلي عبد الرحمن بمحاولة جريئة لسد هذا الفراغ الكبير في تحليل القصة السودانية الحديثـة ، فتتبع الخيوط الاول لتبلور النثر السوداني حتى فترة التنوير ونهضة الحركة الوطنية ، كاشفـا اللثام عن الظروف الذاتية والموضوعية التي نشأت وترعرعت فيها القصة الحديثة ومحاولا العثور على الحلقة الضائعة لكي يصار بالامكان القاء الضوء على محتواها وعناصرها الجمالية وتقييمها تقييما علميا منهجيا .

وتتالف الرسالة التي اعدها جيلي من مقدمـة وثلاثة فصول معززة بنتائج البحث الاساسية .

وقد اشار جيلي عبد الرحمن في معرض دفاعه عن رسالته هذه : لقد حاولت اكتشاف القانون الموضوعي لتطور هذا النثر الذي يتصف بالحيوية والحركة .

وقال : لقد ظهرت المقالة الحديثـة والقصيدة الحديثة والصورة القلمية الحديثة كنماذج جديدة لادب فترة التنوير ، ثم انفجرت القصة الحديثة على صفحات مجلة النهضة في اعوام ١٩٣١-١٩٣٢ وفي أعوام ١٩٣٤-١٩٣٥ و١٩٣٧ . وقد قادنـا المنهج العلمي الى تحليل العلاقة الجدليـة بين الادب الشعبي من ناحية والقصة الحديثة ، كشكل جديد يختلف عن الاساطير والحكايات والنوادر والقصص الشعبية ، وكانت هذه العلاقة حلقـة مفقودة فيما سبق من ابحاث في هذا المجـال ويحتوي الادب الشعبي على قيم اخلاقية ويفصل بين الخير والشر ، والجبن والشجاعـة ، وكان يتناول الظواهر والاشياء بنظرة احادية الجانب ، كما كان مفرطا بالعاطفة ... وقد حملت القصـة الناشئة كافة هذه البصمات في محتواها ، فكانت شكلا جديدا يقـع تحت وطاة ورواسـب ورؤى ومفاهيم الادب الشعبـي ، وفي هذا تفسيـر للضعف والركاكة وضيـاع الوحدة بين الشكل والمضمون .

واخيرا قمت بتحليل تصنيف لانتاج معاوية محمد نور (١٩٠٩-١٩٤١) وتاثره بالادب الروسي ، وتاثير هذا الادب على كتاباته التي عالجت مشاكل فئات الموظفين وقلق منظور لفتى صارم ، وتحدثت بحب طاغ وتعاطف كبير مع فئات شعبية اخرى وهذا الخيط الذي عثرت عليه يعتبر شيئا جديدا في تفسير انتاج معاوية نور كقيمة لتطور القصة السودانية في ذلك الحين ...

وبعد ذلك اشـاد البروفيسـور غريغوري شرباتوف احد المقرظين الرسميين للرسالـة قائلا :

«ان رسالـة جيلي عبد الرحمن هي عمل رائد حقا ، امتاز ، فضلا عن عمق التحليل وجمـال الاسلوب ، برؤيا جدلية علمية لواقع نشـوء وتطور القصة السودانية في حقبة كانت مجهولة تماما بالنسبة للادباء العرب والسوفييت معـا وقد سد هذا العمل الكبير فراغا واسعا في الادب السوداني ، وهو ذخيرة حية في المكتبة العربية ومكتبة علم الاستشراق في الاتحـاد السوفييتي وقد ربط جيلي عبد الرحمن ببراعـة الفولكلور الشعبي المقروء وغير المقروء بالادب السوداني الحديث ، واستطاع ان يكشف ، بطريقة علمية عن خيوط هامة كانت منسية وغير معروفة تماما» .

واضاف يقول : «ان جيلي عبد الرحمن عثر ، خلال اعداده لاطروحته ، على مصادر سودانيـة تعتبر في غاية الاهمية ليس للادب السـوداني فحسب ، بل وللادب العربي كله ، وهذه المصادر نادرة حقا» .

ثم تكلمت البروفيسور بينتس شيدفار المقرظة الرسمية للاطروحة فاشارت الى اهمية الاستنتاجات التي استخلصها جيلي عبد الرحمن من اطروحته ، والتي تنم عن نضوج الكاتب واطلاعه الواسع على حركة تطور الادب السوداني في فترة كانت مجهولة بالنسبة لكثير من الباحثين .

وتكلـم البروفيسـور يففيني بتروفيتش شيلوشوف المشرف العلمي على الاطروحـة عن جوانب اخرى لهذا العمل الكبير الذي انجزه جيلي عبد الرحمن ، فاشـار بشكل خاص الى المنهج العلمي الذي انتهجه جيل في اعداد الاطروحة والى البوصلة الامينة التي كان يهتدي بها في بحثه عن الظواهر الادبية لفترة هامة من تاريخ السودان الادبي .

وبعد ذلك اعطيت الكلمة لجيل ، حيث شكـر معهد الاستشراق والاساتذة الذين ساعدوه على اعـداد اطروحتـه وخص بالذكر البروفيسور شيلوشـوف-المشرف العلمـي . وقـدم شكره كذلك الى المؤسسات العلمية السوفييتية والمنظمات الاجتماعية على دعمها له في انجـاز عمله العلمي .

الكلمـة تناضـل من اجـل السـلام

اقيمت مؤخرا في دار الصداقة بموسكـو امسية بعنوان «الكتاب في النضال من اجـل السلام والصداقة بين الشعوب» . وقد اقامتهـا الجمعية الطوعية لهواة الكتاب في روسيا الاتحادية ودعت اليها الكتـاب والصحفيين والمترجمين والطلاب الاجانب الذين يدرسون في الاتحـاد السوفييتي .

وقد حيا الموسكوفيون بحرارة واخلاص آنا دوران الطالبة التشيلية بالدراسات العليـا في جامعة الصداقة بين الشعوب التي تحمل اسـم لومومبا . وتحدثت انا ، فقالت : «ولدت في اسرة شيوعية . كان عندنا سبعة اطفال . وكثيرا ما حرمنا انفسنا من الطعـام والملبس لان والدينا كان يقتصدان من مرتبهما الشحيح المبلغ اللازم لشراء الكتاب السوفييتي . كانت مكتبتنا المنزلية تضم مؤلفات غوركي وسيرافيموفيتش ومايكوفسكي وفورمانوف وشولوخوف . وتعلـم الكمسموليون الشيليون النضال الثوري من كتابي «الام» لغوركي و«الفولاذ سقينـاه» لاوستروفسكي . اما «مولودايا غفارديا» (الحرس الفتي) لفاديف فقد ربت فينا الصمود والتفاني» .

وتحدث الطالب بادرول ناسان بابلو مـن بنغلاديش ، فقال ان كتب الكتاب السوفييت مثل الطوب في بناء وتدعيم السلم ؛ وبالمناسبة ، بادرول ناسان بابلو حائز على الجائز الدوليـة لبابلو نيرودا . وقد حصل على هذه الجائزة في المسابقة الدولية للادب مقابل اشعاره المكرسة لسلفادور الليندي .

وقد تحدث الشاعر ميخائيل مالوسوفسكي ، كيف ينشدون اغنيته «امسيات موسكو» في طوكيو وكوناكري وفينيسيا ، وربما من وسام يفوق هذا بالنسبة للشاعر .

والقى الشاعران اليكسي ماركـوف وجيمس بترسون مقطوعات من شعرهما . واطلـع ليليك واوزيروفا الحاضرين على تراجمهما من الشعر الاجنبي .

وتكلم عن اهمية الكتاب السوفييتي كل من دانيل گرامينوف رئيس تحريـر مجلة «زاروبيجوم» (خارج الحدود) الاسبوعية وميخائيـل كوتوف السكرتير المسئول في لجنة السلام السوفييتية ويوري فيلولوفيتش رئيس تحرير مجلـة «فميري كنيج» (في عالم الكتب) .

ويحتفـل هذا العـام بمرور ٢٥ عاما على قيام الحركة العالمية لحماية السلم . ويحتـل موقف الكاتب مكانا هاما للغاية في نضـال البشرية التقدمية ضد الحرب . ولقد اعلن الكاتب السوفييتي المعروف الكسندر فاديف في كلمة القاها في المؤتمر العالمي الاول لانصار السلام ، الذي عقد في عام ١٩٤٧ في فروتسلاف ، ان واجب الكاتب هو ايقاظ ضمير الشعب ، وينبغي ان تتردد كلمته بصوت اعلى واكبر وزنا .

ان مؤلفات الكتاب السوفييت تتصدر دائمـا الخط الامامي للنضال .

وتنحصر قيمتها الرئيسية في انها تربي في الانسان روح الانسانية ، وتروج افكار السلم والتعاون والتفاهم المتبادل بين الشعوب .

الفريلسوفا